وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص: ثقـافـــــي

مذكرة بعنـــوان :

الثقافـــة البيئية والتنشئة الأســـرية

دراسة ميدانية لبعض الأسر ببلدية متليلي الشعانبة

مذكرة مقدمةفي إطارمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الثقافي .

من إعداد الطالب :

الشيخ قنـــزول

إشراف:

الدكتور: حميد قرليفة

لجنة المناقشة :

د.عبد الله كبـــار	أستـــاذ محـاضر – أ–	رئيســـــا
د. أم الخير العـــابد	أستـــاذة مساعدة – أ –	مناقشـــا
د.حميد قرليـــفة	أستـاذ محـاضر– أ –	مناقشـــا

الموسم الجامعي :2018–2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص: ثقـافـــــي

مذكرة بعنـــوان :

الثقافـــة البيئية والتنشئة الأســـرية

دراسة ميدانية لبعض الأسر ببلدية متليلي الشعانبة

مذكرة مقدمةفي إطار متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الثقافي .

من إعداد الطالب :

الشيخ قنـــزول

إشراف:

الدكتور: حميد قرليفة

لجنة المناقشة :

د.عبد الله كبـــار	أستـــاذ محـاضر – أ–	رئيســـــا
د. أم الخير العـــابد	أستـــاذة مساعدة – أ –	مناقشـــا
د. حميد قرليـــفة	أستـاذ محـاضر– أ –	مناقشـــا

الموسم الجامعي :2018–2019

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على خير الأنام .

إلى الذين قال الله تعالى فيهم :

﴿واخفض لهما جناح الذّلّ من الرّحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا .﴾

سورة الاسراء الآية 24.

والديّ العزيزين أطال الله في عمرهما .

إلى إخوتي و أخواتي

زوجتي وأبنائي وبناتي

أصدقائي و أحبتي

أساتذتي ومن لهم الفضل علي

إلى كل مواطن صالح شريف ،غيور على دينه ووطنه .

أهدي ثمرة جهدي .

الشيخ

كلمـة شكـــر

لوكان يستغني على الشكر ماجد لرفعة أو لعزة شأن

لما ندب الله العباد لشكره وقال اشكروني أيها الثقلان

نحمد الله تعالى على أن من علي بفضله ووفقني في إنجاز هذا البحث المتواضع ،كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد مدير جامعة غرداية وإلى كل رؤساء المصالح وعمداء الكليات ،وخاصة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،وإلى كل رؤساء الأقسام وخاصة قسم علم الاجتماع .وإلى كل الأساتذة الأفاضل وخاصة أساتذة علم الاجتماع .وأخص بالشكر أستاذي وصاحب الفضل علي الدكتور " حميد قرليفة " الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة ،ولم يبخل علي بتوجيهاته القيمة ونصائحه النيرة ،والشكر موصول إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بمناقشة هذا العمل المتواضع ،وإلى كل الزملاء والزميلات رفقاء الدراسة (عمر، ياسين ، خديجة).وكل من ساهم من بعيد أو قريب في إخراج هذا العمل إلى الوجود .

-الشيخ -

ملخص الدراسة

يعتبر موضوع الثقافة البيئية من أهم الموضوعات التي تلتزم بها الأسرة، وتعمل على ترسيخها لدى أطفالها منذ نعومة أظافرهم بطريقة مجدية من خلال عمليات التنشئة الأسرية. باعتبار أن الثقافة ية هي المنهج لاكتساب القيم والمعارف والسلوكيات التي تهدف إلى تنمية المهارات التي تربط بين الإنسان وبيئته، وهي ليست مجرد معارف تدرس، بل التزام واتخاذ لقرارات ومواقف، وتحمل للمسؤولية اتجاه المحيط والبيئة بصفة عامة .

وفي ضوء كل هذا كان اختيارنا لموضوع الثقافة البيئية والتنشئة الأسرية، من خلال طرح إشكالية عامة تتعلق بمدى مساهمة الأسرة في ترسيخ الثقافة البيئية لدى أطفالها. وخصوصا الأثر الذي يلعبه الرأسمال الثقافي للأم والرأسمال الثقافي للأب في العملية والتي نعتقد أن ستمنحنا المجال المعرفي والمنهجي الذي يسمح لنا بالتعامل مع الموضوع من خلال طرح السؤالين المحوريين التاليين:

- هل للرأسمال الثقافي أثر على ترسيخ الثقافة البيئة لدى الطفل ؟
- هل الرأسمال الاقتصادي له أثر على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطفل؟

ومن الإجابة على هذه التساؤلات كان لابد من وضع إطار منهجي يضفي على العمل صبغة علمية ، والابتعاد عن كل ماهو معرفة عامية . قد كان اعتمادنا على المنهج الكمي الذي نراه الأنسب لمثل هذه الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع البيانات، وتحليلها وتفسيرها كميا للوصول إلى النتائج . خدمين لتقنية الاستمارة والملاحظة في جمع البيانات، من عينة قصدية تتكون من 60مفردة موزعة على حيين من بلدية متليلي الشعانبة، تتمثل في أطفال تتراوح أعمارهم من 10إلى 14عام من أسر مختلفة .

قد عمليات جمع البيانات ومعالجتها باستخدام نظام spss وتحليلها وتفسيرها إحصائيا وسوسيولوجيا، يمكن القول أن الرأسمال الثقافي للأم كان له التأثير النسبي، حيث أن بعض المؤشرات لت نتائج سلبية ، أما بالنسبة للرأسمال الاقتصادي للأب فقد أوضحت النتائج ن تأثيره مهم في ترسيخ الثقافة البيئية من خلال التنشئة الأسرية، وتبقى الأسرة كغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتحمل العبء الأكبر في التوعية البيئية من أجل المحافظة على البيئة والمحيط،في إطار تكاملي مع بقية المؤسسات الرسمية والغير رسمية في المجتمع .

Study Summary

The theme of environmental culture is one of the most important topics that the family is committed to, and it works to establish it among its children from an early age in a meaningful way through family formation processes. Environmental culture is the approach to acquire the values, knowledge and behaviors that aim to develop the skills that connect man and his environment. It is not just learned knowledge, it is an obligation to take decisions and positions and to take responsibility for the environment and the environment in general.

In light of all this, we chose the theme of environmental culture and family formation, by raising a general problem regarding the contribution of the family to the establishment of environmental culture in their children. Especially the impact of the cultural capital of the mother and the cultural capital of the father in the process, which we believe will give us the cognitive and methodological area that allows us to deal with the subject by asking the following central questions:

-Does cultural capital have an impact on the culture of the child's environment?

-Does economic capital have an impact on the consolidation of the child's environmental culture?

To answer these questions, it was necessary to develop a systematic framework that would make the work a scientific one, and stay away from all what is common knowledge. Our reliance on the quantitative approach we consider most appropriate for such descriptive studies that rely on data collection, analysis and quantitative interpretation to reach results. Users of the form and observation technique in the data collection, from an intentional sample consisting of 60 individuals distributed in two districts of the municipality of MtliliShaanba, consisting of children aged 10-14 years from different families.

It is possible to say that the cultural capital of the mother had a relative effect. Some indicators gave negative results. As for the economic capital of the father, the results showed that its effect is important in establishing environmental culture through the formation Family, and the family, like other socializing institutions, bear the brunt of environmental awareness in order to preserve the environment and the environment, in a framework of integration with the rest of the official and informal institutions in society.

الفهـــــرس

الآيـــــة

الإهـــداء

كلمة الشـكر

الفهـــــرس

قائمة الجداول

المقدمة 01

الجانب النظري

الفصل الأول : البناء المنهجي .

- **تمهيد**.....04

1- أسباب اختيار الموضوع 05

2-أهداف الدراسة 06

3-أهمية الدراسة 06

4-الإشكالية 07

5-الفرضيات 09

6-تحديد المفاهيم 09

7-الدراسات السابقة 15

8-الإطار النظري 24

9-صعوبات البحث 28

- **خلاصة** 29

الفصل الثاني : الثقافة البيئية .

- **تمهيد**.....31

I. أهمية الثقافة البيئية وأهدافها 32

1-1-مفهوم الثقافة البيئية.....32

1-2-أهمية الثقافة البيئية 33

1-3-أهداف الثقافة البيئية 34

II. عناصر الثقافة البيئية وخصائصها 35

2-1-عناصر الثقافة البيئية 35

2-2-خصائص الثقافة البيئية 38

III. أبعاد الثقافة البيئية وركائزها 39

3-1-أبعاد الثقافة البيئية 39

3-2-ركائز الثقافة البيئية 40

IV. مستويات الثقافة البيئية ومعوقاتها 44

4-1-مصادر الثقافة البيئية 44

4-2-معوقات الثقافة البيئية 46

V. المشكلات البيئية وأنواعها 48

5-1-مفهوم تلوث البيئية 48

5-2-أنواع المشكلات البيئية 48

- **خلاصة** 55

الفصل الثالث :التنشئة الاجتماعية والأسرية

- **تمهيد** 57

I. التنشئة الاجتماعية وعناصرها.....58

1-1-مفهوم التنشئة الاجتماعية.....58

1-2-عناصر التنشئة الاجتماعية 59

II. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونظرياتها 60

2-1 مؤسسات التنشئة الاجتماعية 60

2-1 نظريات التنشئة الاجتماعية 61

III. أهمية التنشئة الأسرية وأهدافها 70

3-1 مفهوم التنشئة الأسرية 70

3-2-أهمية التنشئة الأسرية 72

3-3-أهداف التنشئة الأسرية 73

IV. خصائص التنشئة الأسرية والعوامل المؤثرة فيها.....74

4-1- خصائص التنشئة الأسرية 74

4-2-العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.....74

V. أساليب التنشئة الأسرية ووسائلها 77

5-1-أساليب التنشئة الأسرية 77

5-2-آليات ووسائل التنشئة الأسرية 82

VI. تكون الأسرة ومراحل الطفولة 82

6-1-التكوين الاجتماعي للأسرة 82

6-2-الطفل ومراحل الطفولة 84

- **خلاصة** 86

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع :الدراسة الميدانية .

I. إجراءات الدراسة 89

1-1-منهج الدراسة 89

1-2-تقنيات الدراسة 90

1 -3-مجالات الدراسة.....92

1-4-كيفية المعاينة والعينة المستخدمة 93

II. خصائص العينة المستخدمة 94

III. عرض وتحليل الفرضية الأولى 96

- الاستنتاج الجزئي 107

IV. عرض وتحليل نتائج الفرضيةالثانية 108

- -الاستنتاج الجزئي.....118

✓ **-الاستنتاج العام** 119

✓ **- خاتمة** 121

✓ **-قائمة المراجع**

✓ **-الملاحق**

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــوان	الصفحة
الجدول رقم:01	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	94
الجدول رقم:02	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	94
الجدول رقم:03	توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	95
الجدول رقم:04	توزيع المبحوثين حسب متغير نوع السكن	95
الجدول رقم:05	تأثير المستوى التعليمي للأم على مشاركة الأطفال في نظافة البيت	96
الجدول رقم:06	علاقة حفظ الأم للقرآن الكريم بالوسيلة المستعملة في الوضوء عند الأطفال .	97
الجدول رقم:07	استعمال الأم لشبكة الانترنت وأثره على مشاركة الطفل في حملات نظافة الحي .	98
الجدول رقم:08	العلاقة بين مشاهدة الأم للتلفاز وتخصيص الأسرة لمكان وضع القمامة	99
الجدول رقم:09	مشاركة الأم في الندوات والملتقيات وعلاقته بامتداد مجال نظافة البيت .	100
الجدول رقم:10	البرامج المفضلة عند الأم وعلاقته بشراء نباتات الزينة.	101
الجدول رقم:11	استعمال الأم لشبكة الانترنت وأثره على تصرف الأطفال اتجاه الكتابة على الجدران.	102
الجدول رقم:12	مشاركة الأم في الندوات والملتقيات وعلاقته بمسؤولية المحافظ على البيئة .	103
الجدول رقم:13	المستوى التعليمي للأم وتأثير على دفع الطفل للمشاركة في حملات نظافة الحي .	104

الجدول رقم:14	ممارسة الأم للمطالعة وعلاقته بالالتزام بوقت إخراج القمامة .	105
الجدول رقم:15	دخل الأب وأثره على إعادة طلاء المنزل	108
الجدول رقم:16	امتلاك الأب للسيارة وعلاقته بحرق القمامة في الحي .	109
الجدول رقم:17	توفر آلة الغسل وعلاقته بعدد مرات الاستحمام في الأسبوع	110
الجدول رقم:18	شراء الألعاب للأطفال وأثره على تصرفاتهم اتجاه الكتابة على الجدران.	111
الجدول رقم:19	تنظيم الرحلات وعلاقته بوجود حديقة بالمنزل	112
الجدول رقم:20	توفي أدوات النظافة الكافية وأثره على المشاركة في حملات نظافة الحي .	113
الجدول رقم:21	مهنة الأب وعلاقتها بمشارك الطفل في نظافة البيت .	114
الجدول رقم:22	توفير أدوات النظافة الكافية وأثره على عدد مرات الاستحمام في الأسبوع .	115
الجدول رقم:23	دخل الأب وعلاقته بشراء نباتات الزينة .	116
الجدول رقم:24	تنظيم الرحلات للأطفال وأثره على تخصيص مكان لوضع القمامة .	117

مقدمة

مقدمة :

تبر الثقافة البيئية من المفاهيم التي أخذت مكانة هامة في المجال السوسيولوجيفمنذ الستينيات من القرن الماضي،بدأ موضوع الثقافة البيئية يتصدر الاهتمامات الفكرية في العالم،ويعود ذلك إلى الشعور المتنامي بأن التدهور الحاصل للبيئة يحمل معه أخطارا حقيقية على الإنسانية كافة وأن تداركها ومواجهتها صار حتمية لا مفر منها، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال العمل على تغيير فعلي في علاقة الإنسان ببيئته،وتصحيح الكثير من المعتقدات الخرافية وتصويب السلوكيات السلبية .

ثقافة البيئية تعد اليوم أمرا في غاية الأهمية بالنسبة للإنسان،فاكتساب الإنسان للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته يسهم في تشكيل سلوك جديد يجعل الإنسان قادرا على التفاعل بصورة سلمية مع محيطه ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.

الثقافة البيئية كثيرة ومتعددة ولن يجد المجتمع أفضل من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لغرس وترسيخ قيم الثقافة البيئية لدى أفراده ،وفي مقدمتها مؤسسة الأسرة التي تحظى بأهم بارزة في المجتمع،فهي تعمل من خلال عملية التنشئة الأسرية على تنمية سلوك الفرد طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها بواسطتها يتم إكساب الفرد ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ نعومة أظافره .

ومن خلال دراستنا لموضوع التنشئة الأسرية وأثرها في ترسيخ الثقافة البيئية لدى أطفالها،نطمح ن يكون لها أثرا في تحضر المجتمع والقضاء على الظواهر السلبية المحدقة بالعوالم الايكولوجية المختلفة، وكذلك الوصول إلى توعية الأفراد والجماعات والمؤسسات،وتحفيزهم للمساهمة في نشاطات حماية البيئة ومكافحة التلوث، وإشعارهم بخطورة الموقف، وما يمكن أن ينتج عن الممارسات غير السوية اتجاه البيئة وعواقبها .

وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول،منها فصل للبناء المنهجي،وفصلين للبناء النظري،بالإضافة إلى فصلين للتحقيق الميداني،وقد جاءت مضامين هذه الفصول مفصلة على النحو التالي:

الفصل الأول: فقد تضمن البناء المنهجي للدراسة،انطلاقا من أسباب اختيار الموضوع وأهمية راسة وأهدافها،ومرورا بعض إشكالية البحث وفرضياتها مع تحديد المفاهيم الرئيسية،وصولا إلى ض لبعض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية المعتمدة في التحليل والتفسير وخاتمته بصعوبات البحث .

الفصل الثاني: ترضت فيه للثقافة البيئية من خلال خمس مباحث أولها أهمية الثقافة البيئية وأهدافها، وثانيهما عناصر الثقافة البيئية وخصائصها، وثالثها الأبعاد الثقافية وركائزها، ورابعها مستويات الثقافة البيئية ومعوقاتها وخاتمها المشكلات البيئية وأنواعها .

الفصل الثالث: خصت هذا الفصل للتنشئة الاجتماعية والأسرية والذي بدوره ينقسم غلى ستة مباحث جاءت على التسلسل التالي: التنشئة الاجتماعية وعناصرها،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونظرياتها، أهمية التنشئة الأسرية وأهدافها، خصائص التنشئة الأسرية والعوامل المؤثرة فيهاأساليب التنشئة الأسرية ووسائلها وختمت بتكون الأسرة ومراحل الطفولة.

الفصل الرابع: تعرضت في هذا الفصل للدراسة الميدانية من خلال أربعة مباحث على التوالي: إجراءات الدراسة، خصائص العينة ومواصفاتها، عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى، عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

وختامها عرض للاستنتاج العام،فخاتمة الدراسة.

الفصل الأول

البنـــاء المنهجـــي

- تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع .

2- أهداف الدراسة .

3- أهمية الدراسة .

4- الإشكالية .

5- الفرضيات .

6- تحديد المفاهيم .

7- الدراسات السابقة .

8- صعوبات البحث .

خلاصة .

تمهيـــد:

كل بحث علمي لابد أن يقوم على ركيزة منهجية تضمن نجاحه، ووصوله إلى الأهداف المرجوة والمنهجية هي الإطار المرجعي لكل الدراسات والبحوث العلمية،لما تضمنه هذا العلم من أسس وقواعد علمية لا يمكن الاستغناء عنها. والبحث السوسيولوجي يخضع هو الآخر إلى الشروط المنهجية العلمية كونه يندرج ضمن مجالات البحث العلمي وبصلة مستمرة بعلم المنهجية في كل مراحلها بداية من فكرة البحث وتحديد الإشكالية،ووضع الفروض...إلى استخلاص النتائج .

وبناء على هذا سنحاول في هذا الفصل المنهجي أن نتطرق إلى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها،والإشكالية وفرضياتها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة الاقتراب النظري وأخيرا صعوبات البحث.

1- أسباب اختيار الموضوع :

لكل موضوع أسبابه الخاصة التي دفعت الباحث إلى الخوض فيه بالدراسة والتحليل لاكتشاف وسبر أغواره وتنقسم هذه الأسباب إلى قسمين:

أ- أسباب ذاتية:

- ملاحظتي المستمرة لسلوكيات الكثير من أفراد المجتمع اتجاه البيئة والمحيط، والانتشار المتزايد للنفايات والقمامة في الساحات العامة وحتى في المؤسسات التربوية.
- الإيمان بأن حماية البيئة ونشر الوعي البيئي مسؤولية الجميع.
- تقارب موضوع البحث مع اهتماماتي وميولي إلى مثل هذه الدراسات المتعلقة بالثقافة بصفتي مختص في علم الاجتماع الثقافي، والمتعلقة بالتنشئة بصفتي كمربي (أب،أستاذ).
- تقصي مكانة الثقافة البيئية عند الأسرة .
- الرغبة في التدرب على آليات البحث العلمي .
- تسليط الضوء على مدى قدرة الأسرة على إعادة تصحيح العلاقة المفقودة بين الإنسان ومحيطه، ونشر القيم التي تضمن التفاعل الإيجابي بين الفرد ومحيطه.
- الرغبة في العيش في وسط نظيف وهادئ نشعر فيه بالراحة والاطمئنان.

ب- أسباب موضوعية:

- - الالتزام بمقتضيات الدراسة الأكاديمية والقاضية باحترام التخصص.
- - قلة الدراسات والأبحاث التي تعالج قضايا ثقافة البيئة، وخاصة في جامعة غرداية باعتبار أننا أول دفعة في تخصص علم الاجتماع الثقافي.
- - محاولة إثراء البحث العلمي المتخصص في علم الاجتماع الثقافي.
- - تصحيح بعض الأفكار الخاطئة التي تمس بالبيئة واستغلالها.

2- أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي من وراء الخوض في هذه الدراسة،هو تحسيس المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة بأهمية نشر الثقافة البيئية، وتوعية الأطفال،والدور الذي يمكن أن تلعبه الأسرة كمؤسسة اجتماعية في تشكيل شخصيات الأطفال وتحسين سلوكياتهم اتجاه البيئة والمحيط بالإضافة إلى أهداف جزئية نوجزها فيما يلي:

- المساهمة في المادة المعرفية وإثارة موضوعات،وتحريك بعض البرامج لإعادة النظر في محتوياتها مما يعزز مكانة الثقافة البيئية في المجتمع.
- طموح إلى أن تكون لهذه الدراسة آثارا إيجابية في تحضر المجتمع، والقضاء على السلوك السلبي اتجاه البيئة.
- الدعوة إلى تفعيل نشاط كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية والغير رسمية المهتمة بالحفاظ على البيئة،ونشر الثقافة البيئية.
- مقاربة موضوع الثقافة البيئية سوسيولوجيا للإسهام في إثراء التراث النظري لتخصص علم الاجتماع الثقافي .
- تأصيل قيم الثقافة البيئية لدى الأطفال منذ نعومة أظافرهم.
- تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال .
- الدعوة إلى تفعيل كل آليات المحافظة على البيئة وحسن استغلالها .

3- أهمية الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات السوسيولوجية التي تعنى بالمحافظة على البيئة من خلال نشر قيم الثقافة البيئية، وخاصة أمام تفاقم المشكلات البيئية التي هي وليدة الممارسات والأفعال صادرة عن الإنسان، مما يستدعي العمل على تنشئة أفرد المجتمع ليتشبعوا بقيم الثقافة البيئية،ولقد توجهت هذه الدراسة إلى مؤسسة تعتبر أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما تحض به من أهمية في المجتمع .

فالثقافة البيئية أصبحت من المواضيع التي تحض بمكانة وعناية خاصة نظرا لما تشهده البيئة من مظاهر التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية، وغيرها من المشكلات البيئية. ولهذا كان على الأسرة العمل على ترسيخ قيم الثقافة البيئية لدى أفرادها منذ نعومة أظافرهم.

كما نأمل أن تكون دراستنا هذه مساهمة بسيطة في فتح آفاق بحثية أعمق تعود بالنفع على المجتمع معرفيا وسلوكيا، وتثري مكتبة جامعتنا.وتلف الرأي العام إلى النظر إلى مشكلات التلوث التي أصبحت تستنزف مقدرات الأمة قاطبة .

4- الإشكاليـــة:

تعتبر مشكلات التلوث العدو الأول للبيئة،فمع التطور الذي عرفته المجتمعات البشرية بظهور الصورة الصناعية الحديثة التي أفرزت انتشارا رهيبا للمصانع،وارتفاعا مذهلا في نسبة الاستهلاك،ونموا ديمغرافيا كبيرا، أدى إلى ظهور مشكلات بيئية كثيرة، سارت تهدد حياة البشر.فاتساع ثقب الأزون وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري وتراكم النفايات وانتشار الأوبئة والأمراض المستعصية جراء تلوث المياه والهواء والضجيج، وتخريب الممتلكات العمومية واستنزاف الموارد الطبيعية، وتصحر الأراضي الفلاحية، ما كان ليكون لولا غياب الثقافة البيئية، هذه الأخيرة التي تجعل الإنسان يمتلك المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تسهم في تشكيل سلوك جديد لديه يجعله قادرا على التفاعل بصورة سليمة وصحيحة مع بيئته،وقادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله وبذلك يدرك أهمية المحافظة على البيئة فيوظف معلوماته في خدمة محيطه .

فالثقافة البيئية تعد أمرا في غاية ا ية بالنسبة لأي إنسان في ظل تزايد المشكلات البيئية وانعكاسها على كافة جوانب حياته،إذ أنها تجعل الفرد يعي أهمية بيئته فيعيرها اهتماما، فالإنسان الذي يملك ثقافة بيئية يكون واعيا بمدى أهمية البيئة فيعمل على الحفاظ عليها من خلال الامتناع عن تلك السلوكيات الغير مسؤولة والمضرة بعناصرها.

إن تأصيل قيم الثقافة البيئية لدى الأفراد والمجتمعات لا يكون على شكل دروس تعليمية مبرمجة في إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية،ولا قوانين ردعية تصدرها الهيئات التشريعية،بل لا بد من تفعيلها بالممارسة اليومية على مرأى الناشئة،لترسخ هذه القيم لديهم ويتشبعون بها، فينمو فيهم الحس

ي والإدراك العقلي بأنهم يحيون في بيئتهم التي يجب عليهم الحفاظ عليها،لا من مبدأ الامتلاك ولكن من مبدأ العيش فيها وأنهم عناصر لا يتجزؤون منها.

حساس بالمسؤولية اتجاه البيئة تتعد مصادره وتتنوع،وتلعب فيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا بارزا، وفي مقدمتها الأسرة باعتبارها أولى دعائم المواطنة والتمدن، تطبع في الناشئة الحس الجمالي وحب النظام والدقة والانضباط، والحفاظ على كل ما يحيط بهم.فثمار السلوك الذي نراه لدى الأطفال لا تتأتى دون أن تكون موجودة لدى الآباء والأمهات،حيث أن المرجعية التي تنشئوا عليها لها دورا هاما في زرعها وتوريثها للأبناء.

إن إعداد الأجيال للمستقبل على أساس التحسيس والوعي، يساهم في بناء ثقافة الحفاظ على البيئة والقدرة على الإدراك الجيد، فالدراسات البيئية لا تؤدي إلى ثقافة بيئية إلا إذا أدت تكوين قيم ومدركات،ونمت المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقدير العلاقة بين الإنسان وبيئته بكل مكوناتها البشرية والحضارية والطبيعية.

وإذا كانت الأسرة من خلال دورها كأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه هذه الأسرة وما تتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من المجتمعات،والتي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة بالنسبة لأفرادها،حيث أن المناخ الاجتماعي يسهم بما لا يدعو للشك في تبني أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية والتي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى.وقد يكون للرأسمال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي دورا بارزا في هذه الاختلافات.

إن تفاقم ظاهرة المشكلات البيئية وغياب الثقافة البيئية صار يؤرق كل المجتمعات على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي،مما جعلهم يتنبهون إلى هولها وأثرها على الإنسان وكل الكائنات الحية وأدرك الكل أن الجهود المحلية وحدها غير قادرة على إصلاح ما تم إفساده.وبناء على ذلك عقدت المؤتمرات الولية والاتفاقيات الإقليمية بهدف إيجاد الحلول المناسبة للحد من آثار التلوث وتدهور البيئة ن هنا أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من أهم القضايا التي تشغل المجتمع الدولي في الوقت الراهن.

وأمام محدودية فعالية هذه المعاهدات والاتفاقيات والقوانين الردعية التي شرعت للحفاظ على البيئة أهمية تشكيل سلوك الفرد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتطلع بها كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية ,التي تعمل الدولة الجزائرية على دعمها، ذلك التربية البيئية في البرامج التربوية ومرافقة مؤسسات المجتمع المدني لتنويع أنشطتها الرامية إلى ترسيخ قيم الثقافة البيئية،لكن تبقى الأسرة في صدارة هذه المؤسسات من حيث أهميتها في غرس وترسيخ هذه القيم.فكيف تؤثر التنشئة الأسرية في ترسيخ الثقافة البيئية لدى أفرادها ؟

- هل الرأسمال الثقافي للأم يؤثر على ترسيخ الثقافة البيئية لدى أفراد الأسرة ؟
- هل الرأسمال الاقتصادي للأب يؤثر على ترسيخ الثقافة البيئية لدى أفراد الأسرة ؟

5- الفرضيـــات:

أ-الفرضية الجزئية:

- تتأثر مساهمة الأسرة في ترسيخ الثقافة البيئية لدى أفرادها بمستواها الرأسمال الثقافي والاقتصادي.

ب- الفرضيات الجزئية:

- الرأسمال الثقافي للأم يؤثر في ترسيخ ثقافة البيئية لدى أفراد الأسرة .
- الرأسمال الاقتصادي للأب يؤثر في ترسيخ الثقافة البيئية لدى أفرد الأسرة .

6- تحديد المفاهـــــيم:

تعتبر المفاهيم أهم ضابط للتحكم في المفاهيم، ولا يمكن تجاوز تحديدها في أي بحث من البحوث الاجتماعية،لأنها تشكل حلقة الوصل بين النظرية والميدان،زيادة على مساعدتها على إزالة أي لبس أو غموض قد يعتري أهداف البحث، وتحديدها يقربنا من الموضوعية أكثر للوصول إلى نتائج ذات مصداقية.

- **الرأسمال الثقافي:**

-اصطلاحا:

يعرف بورديو الرأسمال الثقافي بأنه:"كل قوة اجتماعية قادرة على إنتاج متاع نادر،وربح مميزانه عتاد حرب لا يجوزا اختزاله في معناه الاقتصادي، يجعله امتلاكا لوسائل مادية ويشترط في استثماره توفر فضاء سوق يتنافس فيه اللاعبون من أجل مصالح محددة ،ويتراهنون في تحقيق أرباح مميزة، بهذا المعنى يصبح الحقل الاجتماعي كسوق ذلك الفضاء الذي يعرض فيه المتنافسون سلعهم طلبا للربح المميّز لحقيقة الحقل".[1]

ويبرز هذا المفهوم في معظم أعماله ويعني أيضا: "مجموعة المعارف والقدرات والمهارات النظرية والعلمية في إطار ثقافة معينة،والتي تستثمر في حقل اجتماعي معيّن،مما يجلب لصاحبه قيمة إضافية مادية أو رمزية أو كلتيهما معا، وبعبارة أخرى،هو تلك الثروة الثقافية التي تنقلها النشاطات الأسرية خلال الوسائل التربوية المختلفة كالكتب ووسائل الإعلام، التي تتفق مع توجهاتها وتوجهات الجماعة الثقافية التي تنتمي إليها."[2]وللرأسمال الثقافي ثلاث مظاهر هي:

1- المظهر المندمج Etat incorporé

2- المظهر الموضوعي Etat objectif

3- المظهر المؤسساتي Etat instutionnalisme

ففي الحالة المندمجة كالاستعداد النفسي (الفطري) الدائم،أو الملكة كالتعبير بسهولة أمام جماعة ما،وفي الحالة الموضوعية كثروة ثقافية مثل امتلاك وسائل المعرفة كلوحات فنية ومؤلفات،وفي الحالة المؤسساتية أي مثمّن اجتماعيا كما نجده في الشهادات الأكاديمية.

[1]- تريمش ماهر، بيار بورديو،**كتابات معاصرة**، العدد 36، فيفري –أفريل 1999، ص 31.

[2]- بيار بورديو، **العنف الرمزي:بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**، تر:جاهل نظير،المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان1994، ص 43.

كما أن الرأسمال الثقافي يقيس موارد الفرد الثقافية مثل:الدبلومات والشهادات العلمية والمهنيةوالمنتوج الثقافي من مقالات وكتب ودراسات وأعمال إبداعية وثقافية وفنية،وما يمتلكه من مهارات وكفاءات ومواهب وقدرات معرفية ومهنية وحرفية في مجال الثقافة.

– التعريف الإجرائي:

نقصد بالرأسمال الثقافي في هذه الدراسة كل من المستوى العلمي والشهادات العلمية والتحكم في اللغات والإعلام الآلي، والمطالعة، واستعمال شبكة الانترنت، والمشاركة في الملتقيات والدورات التكوينية، ومشاهدة التلفاز لكل من الأم والأب.

- **الرأسمال الاقتصادي:**

-"الرأسمال الاقتصادي كل ما يتمثل في الثروة والممتلكات، وهو يؤمن مستوى من الحياة وتكوين الثروة."[1]

إجرائيا: يقصد به كل ما يمتلكه الفرد من ثروات وممتلكات مادية سواء كانت عقارات أو نقود وكل عروض التجارة.

- **– الثقـافة:** للثقافة مفهوم واسع وذو جوانب متعددة ،عرفت عدة تعاريف تتشابه في عدد من أجزائها،وتختلف في أخرى .ولا يمكن كل هذه التعاريف، سوف نعرض أهمها.

يعرف "تايلور "E .Taylor الثقافة بأنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات والفن، والأخلاق والقانون والعادات، أو أي قدرات أخرى،أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع."[2]

1-عبد العزيز خواجة،أساسيات في علم الاجتماع:محاضرات جامعية،دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع،غرداية الجزائر،2012،ص 185

[2]- Beneton.p :**la sociologie des entreprises**,Ed seuil,paris1999,p :113.

ويعرفها "ولاس" Wallace:"هي أساليب السلوك أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها بأن استخدام أفراد المجتمع لها أكبر لما تتميز به عن الأساليب الأخرى من كثرة التوفر وإمكانية المحاكاة ."[1]

ويعرفها "مالك بن نبي "في كتابه مشكلة الثقافة "هي عبارة عن الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية،التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح شعوريا تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب حياة الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه .فهي على هذا الأساس المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته ."[2]

- **البيئـة:**

هناك تعاريف كثيرة للبيئة.

"إن العالم (Recter) يعتبر أول من وضع تسمية (Ecology) أو علم البيئة وقد أخذه من المصطلح الإغريقي (Oivos) بمعنى (House) أي المنزل و(Logos) بمعنى (Thescience) أي أنه العلم الذي يهتم بدراسة الكائن في منزله،حيث يتأثر الكائن الحي بمجموعة عوامل حية بيولوجية وغير حية كيميائية وفيزيائية، ينتج عنها علاقات قد تكون إيجابية أو سلبية أو كلاهما معا،وقد تمزج أحيانا بين مصطلح علم البيئة (Ecology) والبيئة المحيطة (Environnement) التي تعرف أنها مجموعة النظم الاجتماعية الطبيعية التي تعيش فيها الكائنات الحية،والتي تستمد م ـا حاجاتها وتؤدي فيها نشاطاتها."[3]

ويعرفها الدكتور أحمد شفيق السكري:"البيئة هي تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجـابة عقليـة أو اجتمـاعية،كالعـوامل الجغرافية والمنـاخية من سطح ونبـات

[1]– ناصر دادي عدو ،إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي:دراسة نظرية وتطبيقية،دار المحمدية الجزائر،2003ص107،106.

[2]– محمد المهدي بن عيسى،**ثقافة المؤسسة:حالة مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز pipegaz**،أطروحة دكتوراه،مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر،غير منشورة ،2005/200،ص67.

[3]–مصطفى السيخاوي، **الأيكولوجيا الثقافية**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر،1997،ص 21.

وموجودات وحرارة ورطوبة والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين ."[1]

ويعرفها مُحَمَّد شمال الحسن:" البيئة حيز مكاني له صفاته الطبيعية والحياتية والذي يضم كل العناصر الأساسية في الحياة، وتميز الدراسات الجغرافية بين نموذجين من البيئات، بيئة طبيعية وبيئة بشرية،ولكل منها تأثير على سلوك الإنسان."[2]

إجرائيا: هي الوسط الطبيعي (الجغرافي ، المكاني ، الإحيائي) الذي يعيش فيه الكائن الحي .

- **الثقافة البيئية :**

يعرفها أحمد يحي عبد الحميد:"محتوى يتضمن القيم والمبادئ والمعايير السلوكية التي تحدد اتجاهات الفرد في تعاملاته السلوكية مع الوسط المحيط به، بما يتفق مع ما هو مرغوب فيه، وما هو مرغوب عنه."[3]

" الثقافة البيئية قي قمة نواتج التعلم التي يمكن للتربية البيئية وغيرها من المداخل وأساليب التربية البيئية أن تحققه في المتعلم ن فالفرد المتنور بيئيا، هو ذلك الذي يمتلك القدر المناسب من جميع نواتج التعلم البيئية."[4]

الثقافة البيئية هي " مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جديد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته،ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله."[5]

---

[1] –أحمد شفيق السكري،**قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**،دار المعرفة،القاهرة،مصر، 2000،ص 25.

[2] – محمود شمال الحسن،**البيئة والأطفال:دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الأطفال**،"ط1،الأفاق العربية ،بغداد العراق،2006،ص09

[3] –احمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث نال'سكندري، مصر، 1998،ص 237.

[4] – ماهر إسماعيل صبري، **المدخل البيئي في التعلم :رؤية شاملة ومنظور جديد**، مكتبة الشباب،مصر،2003،ص 93.

[5] –حسن مُحَمَّد محي الدين السعدي، **دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة**،ط1، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية مصر،2008،ص 240.

الثقافة البيئية هي " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية أي كل ما يتعلق بالبيئة،غير أن الثقافة البيئية ترتبط بعنصرين هما السلوك البيئي و الوعي البيئي."[1]

يشير عبد الفتاح عفيفي إلى أن " الثقافة البيئية تركز على جوانب التعليم غير الرسمي بينما تركز التربية البيئية على التعلم النظامي أو الرسمي، لهذا فإن الثقافة البيئية تمتد عبر مراحل العمر المختلفة بينما تقتصر التربية البيئية على مراحل الإعداد العلمي في سنوات الدراسة الرسمية."[2] بمعنى آخر أن لثقافة البيئية تختلف على التربية البيئية في كونها عملية تربوية مستمرة،أي تجعل من قضية الحفاظ على البيئة مسألة مهمة لا ترتبط بيوم أو سنةبل ترتبط بكل مراحل العمر من خلال التعلم غير الرسمي الذي يهدف إلى التحسيس والتوعية والتثقيف البيئي، وكذا نشر الأخلاق البيئية في المجتمع.

إجرائيا: هي ما يكتسبه الفرد من مكونات معرفية وانفعالية وسلوكية من خلال تفاعله مع بيئته ويساهم في تشكيل سلوك جديد لديه،يجعله يتصرف ايجابيا مع محيطه،وقدرته علة نقله لغيره.

- **– التنشئة الأسرية :**

"هي ضرب من ضروب التعلم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضى الاجتماعي من لدن الآخرين،وتمكنه من اكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي."[3].

وعرفت التنشئة الأسرية على أنها" الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا،أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية،وما يعتنقوه من توجيه سلوكهم في هذا المجال."[4]

---

[1]–حسن مُحَمَّد محي الدين السعدي، مرجع سابق، ص 240.

[2]–السيد عبد الفتاح عفيفي، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهر، مصر، 1996، ص 228

[3]– مُحَمَّد عبد المحسن التويجري، **الأسرة والتنشئة الاجتماعية**، العبيكان، الرياض ، السعودية ، 2001،ص 23

[4]– كامل أحمد سهير، سليمان أحمد شحاتة، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**،مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع،الإسكندرية،مصر،2002،ص 08.

إجرائيا: هي الجهود التي يقوم بها أولياء الأمور من أجل توجيه سلوك الأبناء وغرس قيم الثقافة البيئية فيهم، من أجل المحافظة على البيئة.

7- الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:**

بايودصبرينة،دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على نظافة البيئة الحضرية،أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر (2) 2104-2015 تناولت الدراسة كيفية مساهمة المؤسسات الاجتماعية المختلفة في ترسيخ ثقافة الحفاظ على البيئة الحضرية،والوسائل التي تنتهجها للحد من مخاطر التلوث الحضري وكيف تساهم في نشر الوعي وثقافة الحفاظ على الموارد وعدم هدرها وإشراك جميع المواطنين في الحفاظ على بيئتهم الحضرية ومسؤوليتهم اتجاهها، وما هي الأسس والمعايير الناجعة التي تعتمدها لتثبيت فعاليتها وندرتها للحفاظ على البيئة الحضرية،وقد تفرعت الإشكالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

-كيف تساهم المؤسسات الاجتماعية المختلفة في ترسيخ ثقافة الحفاظ على البيئة الحضرية؟

- هل تعتمد المؤسسات الاجتماعية المختلفة في ترسيخ ثقافة الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية على المرجعية الثقافية من قيم ومعايير البيئة الاجتماعية؟
- ما هي الوسائل والطرق التي تتبناها المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية؟

ولقد تركزت الدراسة على الفرضية العامة التالية:تساهم المؤسسات الاجتماعية المختلفة في ترسيخ ثقافة الحفاظ على البيئة على المرجعية الثقافية للبيئة الاجتماعية بتبني الوسائل والطرق الكفيلة بضمان نظافة البيئة الحضرية .وقد تفرعت إلى الفرضيات جزئية التالية:

- تساهم المؤسسات الاجتماعية المختلفة في ترسيخ ثقافة الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية .

- تعتمد المؤسسات الاجتماعية المختلفة في ترسيخ ثقافة الحفاظ على البيئة الحضرية على المرجعية الثقافية من قيم ومعايير البيئة الاجتماعية .
- تتعد الوسائل والطرق التي تتبناها المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ ثقافة الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية.

استخدمت الدراسة المنهج الكمي مستعينة بمجموعة من أدوات ، البيانات تمثلت في الملاحظةوالمقابلة والاستمارة وتحليل المحتوى،على عينة من الأسر والتلاميذ ،والمعلمين والمواطنين،والمدرسة أخذت بطريقة عشوائية.

وبعد استقراء واستطلاع آراء الفاعلين الاجتماعيين من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة ، المعلم والمناهج) ودور الهيئات المحلية الرسمية والجمعيات والنوادي،ورأي المواطنين في مدى ترسيخ الثقافة البيئية للأفراد من خلال الوسائل التي تتخذها سبيلا لذلك اتضح أن هناك تأثير نسبي لمتغيرات (المستوى المعيشيوالمستوى الاجتماعي، والمكانة ،نوع السكن) كونها توجد إلى حد ما السلوك البيئي حسب ما يتلاءم مع الوضعية السوسيواقتصادية و السوسيواجتماعية للمؤسسات الاجتماعية،وأن هذه الثقافة تولدت من مبدأ الممارسة اليومية وتخضع إلى نوع الثقافة العلمية السائدة ن السلوك البيئي الذي يعتمده الفاعل الاجتماعي هو سلوك عملي يخدم المجال الداخلي للأسرة فقط دون اعتبار للمجال الخارجي أو البيئة الحضرية عموما.

وان هناك عدة مؤشرات تساهم في التأثير في مواقف وأفعال الفاعلين الاجتماعيين في تبني ثقافة بيئية كالمستوى الاقتصادي والثقافي. وعليه فالمؤسسات الاجتماعية كلها لها دور في ترسيخ الثقافة البيئية إن هي عملت عملها في حدودها على أكمل وجه.

- **– نقد وتقيم :**

تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول مفهوم الثقافة البيئية (المتغير التابع) ،واعتماد هج الكمي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات الوصفية وعلى استخدام الاستمارة كإحدى تقنيات جمع البيانات، على عينة عشوائية بسيطة.

وتختلف الدراستان من حيت المتغير المستقل وإن كان المتغيران يدخلان ضمن مؤسسات ة الاجتماعية باعتبار دراستنا الحالية تناول مؤسسة الأسرة فقط بينما تناولت دراسة الباحثة أغلب مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما أضافت تقنيات المقابلة وتحليل المحتوى في جمع البيانات.مع مراعاة الاختلاف التخصص في الدراسة بين علم الاجتماع الحضري والثقافي.

ومما يلاحظ أن الباحثة استخدمت العينة العشوائية البسيطة بينما ضم مجتمع الدراسة (الأسر، المدرسة، التلاميذ، المعلمين، المواطنين) ونحن نرى أن العينة الأنسب هي العينة الحصصية.

- **الدراسة الثانية :**

طاوش أميرة فاطمة الزهراء :دور وسائل الإعلام في تجسيد الثقافة البيئية (دراسة حالة – الجزائر العاصمة) مذكرة لنيل شهادة الماستر سياسات عامة وتنمية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر 2016-2017،وتناول الدراسة السؤال الإشكالي التالي: كيف يساهم الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية لدى المواطن المستمع؟ الذي يتفرع إلى أسئلة جزئية كالتالي:- هل هناك تجاوب وتفاعل بينها وبينهم ،وهل يمكن إن نعتبر إن الإعلام المسموع بمحتوى برامجه الذي يكون محتواها عن البيئة دور ايجابي في التأثير على المواطن من خلال تعزيز الثقافة البيئية لديه، وذلك من حيث ترشيد سلوكاته وأفعاله من أجل تعامله الايجابي والسليم مع البيئة المحيطة به؟

- هل هناك تناول للمواضيع الثقافية البيئية في وسائل الإعلام الجزائرية ؟
- هل تؤثر البرامج الإعلامية التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية في تعديل وترشيد سلوك المواطن؟

تحوصلت هذه التساؤلات الجزئية لتعطي الفرضية العامة التالية:

الإعلام يساهم في نشر الثقافة البيئية لدى المواطن المستمع والتفاعل مع محتوى برامجه التي يكون محتواها عن البيئة والتأثير عليه بتعزيز الثقافة البيئية لديه وذلك من حيث ترشيد سلوكياته وأفعاله من أجل تعامله الايجابي والسليم مع البيئة المحيطة به.

تفرعت هذه الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية تمثلت فيما يلي:

- هناك تناول لمواضيع الثقافة البيئية في وسائل الإعلام الجزائرية .
- البرامج الإعلامية التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية تؤثر ايجابيا في تعديل سلوك المواطن .

الباحثة في معالجة الموضوع على المنهج الوصفي الكمي باستعمال أدوات جمع المعلومات المتمثلة في الاستمارة والملاحظة ،على عينة تتكون من 30مفردة (10موظفين إداريين 10طلبة جامعيين، 10طلبة ثانويين)بطريقة عشوائية بسيطة .

ولقد خلصت الدراسة إلى أن الوسيلة الإعلامية تؤثر في سلوكيات المواطنين وتسعى جاهدة إلى ترسيخ الوعي والثقافة البيئية من أجل حماية البيئة من كل مشكلاتها وذلك بإدراج مواضيع محتواها البيئية من الواقع المعاش.

أما من حيث دور المواطن فامتثال الفرد أمام القيم والمعايير المدنية، واستشعاره لمبادئ المواطنة هو استدراج نحو تبني ثقافة بيئية تكون عملية، بمعنى أن المواطنة هي وعاء يتشرب من خلاله الفرد المبادئ المعرفية والسلوكية اتجاه البيئة. وعموما يمكن القول لأن وسائل الإعلام ساهمت بشكل نسبي في ترسيخ الثقافة البيئية لدى المواطن المستمع وتصحيح سلوكياته وتصرفاته السلبية،وهذا لا يكفي وإنما يجب أن تتضافر كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ها وتفعيلها من خلال تسطير برامج تعنى بالتثقيف والثقافة البيئية.

- **– نقد وتقييم :**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونهما تناولتا نفس المفهوم – الثقافة البيئية – كمتغير تابع، واعتمدتا نفس المنهج (الكمي) ونفس تقنيات جمع البيانات (الملاحظة والاستمارة) على نفس العينة العشوائية البسيطة.

واختلفتا في المتغير المستقل حيث ربطت هذه الدراسة الثقافة البيئية بوسائل الإعلام وإن كان المتغيران ينتميان إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن هذه الدراسة تعالج الموضوع من زاوية التسيير والتنمية في إطار تخصص العلوم السياسية بينما دراستنا تستهدف عملية التنشئة الاجتماعية .

ومما يلاحظ أن الباحثة اعتمدت العينة العشوائية البسيطة، بينما مجتمع البحث يتضمن 10وحدات من فئات مختلفة (إداريين، جامعيين ،ثانويين) مما يرجح العينة الحصصية.كما أن عينة من ثلاثين وحدة تعتبر قليلة .

- **– الدراسة الثالثة:**

قريد سمير :دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئيةرسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية ،جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، تناولت إشكالية الدراسة تسليط الضوء على إحدى الجمعيات الجزائرية العاملة في الحقل الثقافي والبيئي وهي الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

–ما هي طبيعة الدور الذي تقوم به الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ؟

- ما هي الصعوبات والمعوقات الوظيفية التي تواجه هذه الجمعية في هذا المجال ؟

وكإجابة أولية على التساؤلات عمل الباحث على تقديم الفروض التالية:

- يتجسد الدور الفعلي للجمعية في ما تقوم به من نشاطات ميدانية متنوعة هادفة لترسيخ الثقافة البيئية ضمن الفضاء الاجتماعي الذي تتحرك فيه.

- كل الصعوبات المادية وغير المادية التي تواجهها الجمعية خلال نشاطاتها معوقات وظيفية حقيقية تحول دون تفعيل دورها في مجال ترسيخ الثقافة البيئية في الوسط الاجتماعي الذي تتحرك فيه.

ولاختبار هذه الفروض اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة وتطبيقه على عينة قصدية تتكون من 06ولايات (عنابة، سوق اهراس، باتنة، الطارف، سكيكدة) من أصل 12ولاية تتواجد فيها الجمعية مستخدما كأدوات لجمع البيانات الوثائق والسجلات،و المقابلة الحرة والمقابلة المقننة وقد الدراسة إلى أن الدلالات الميدانية في عملية التحليل،إذ أوضحت بشكل أو بآخر أن صعوبات المادية وغير المادية التي تواجه الجمعية تشكل معوقات وظيفية تحول دون تفعيل دورها في مجال ترسيخ الثقافة البيئية بالوسط الاجتماعي الذي تتحرك فيه.

- **– نقد وتقييم:**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالي في المتغير التابع فقط– الثقافة البيئية– وتختلف في بقية إءات سواء من حيث المنهج، العينة ، تقنيات جمع البيانات، زاوية النظر للموضوع في إطار التخصص .

ومما يلاحظ على الدراسة أن الفرضيات صيغت بطريقة مطولة، وافتقار البحث لخاتمة،كما أن هناك مبالغة في قائمة المراجع التي بلغت 127مرجعا.والقارئ للبحث يشعر بخلط كبير .

- **– الدراسة الرابعة :**

أسماء خويصات،محمد بو فيجلين :دور برنامج خواطر "أحمد الشقيري" في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2015–2016،تناولتالدراسة إشكالية:ما طبيعة الدور الذي يضطلع به برنامج "خواطر " في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب. لتتفرع إلى التساؤلات التالية:

- ما هي أهم المواضيع البيئية التي نالت إعجاب الشباب من خلال برنامج "خواطر" والتي حفزتهم باعتبارهم أهم شريحة في المجتمع .

- ما مدى اهتمام الشباب بالمواضيع البيئية من خلال برنامج خواطر .
- إلى أي مدى يساهم برنامج "خواطر" في التحسيس وتكوين الوعي البيئي لدى الشباب .
- هل تلبي المواضيع البيئية المقدمة ببرنامج "خواطر" الحاجات المعرفية والعلمية المتوقعة لدى الشباب ؟
- هل يساهم برنامج "خواطر" من خلال المواضيع البيئية في التعريف بمختلف القضايا البيئية ومشكلاتها؟

ومن غير اقتراح فرضيات كحلول مؤقتة للدراسة ،اعتمد الباحث على المنهج المسحي على عينة قصدية قدرها 60 مفردة (فئة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 15و30سنة) الذين يشاهدون برنامج "خواطر" ،مستعينا بأداة واحدة لجمع البيانات وهي الاستمارة التي تضمنت (17 سؤالا).

خلصت الدراسة إلى أن أغلب الشباب الذين يتابعون المواضيع البيئية لبرنامج "خواطر" زاد وعيهم بأهمية البيئة وعرفتهم بمختلف القضايا البيئية وطرق حماية البيئة من خلال البرامج التي تعتمد على أساليب ناجعة لإقناعهم. وأن برنامج "خواطر" له دورا تربويا توعويا يسهم في دفع الشباب نحو القيام بسلوك ايجابي نحو البيئة .

- **– نقد وتقييم:**

تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول مفهوم الثقافة البيئية (متغيرا تابعا)، بالإضافة إلى استخدام تقنية الاستمارة في جمع البيانات، وتختلف معها في بقية إجراءات البحث سواء من حيث منهج الدراسة أو العينة المختارة أو زاوية النظر للموضوع بحكم التخصص الذي يختلف من العلوم السياسية إلى علم الاجتماع الثقافي .

ما يشار إلية في هذه الدراسة أن الدراسة لا تعتمد على فروض مسبقة،وأن الاستمارة تضمنت ثلاث محاور كل محور بجموع 17 سؤالا وهذا قيل جدا، ومع اعتماد منهج المسح.

- **– الدراسة الخامسة:**

عبد الرزاق غريب، محمد نجيب رامي:دور الإعلام البيئي في تفعيل الثقافة البيئية للتخلص من النفايات الصلبة،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر 2012016،تناولت الدراسة إشكالية كيفية مساهمة الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية للحد من النف يات الصلبة والتخلص منها،ومدى إمكانية تحقيق ذلك من خلال إذاعة تبسة الجهوية.والتي تفرعت إلى الأسئلة الجزئية التالية :- ماذا نقصد بالنفايات الصلبة ؟

- – كيف يمكن للنفايات الصلبة أن تسبب مشكلة التلوث البيئي ؟
- ما هي أهم الأساليب المتبعة للتخلص الآمن من النفايات الصلبة ؟
- كيف يساهم الإعلام البيئي في تعزيز الثقافة البيئية لدى المواطن ؟
- هل هناك تناول لمواضيع البيئة ونشر الثقافة البيئية في برنامج إذاعة تبسة الجهوية ؟

ومن اجل الإجابة على تساؤلات الإشكالية تقدم الباحتان بالفرضية العامة التالية:

- يساهم الإعلام البيئي بشكل كبير من خلال وسائله في تعزيز ثقافة الحفاظ على البيئة المجتمع وتحسيسه بمدى خطورة النفايات الصلبة وكيفية التخلص منها بطريقة سهلة .

تفرعت إلى فرضيات جزئية كالتالي:

- التخلص العشوائي من النفايات الصلبة في ظل غياب الوعي البيئي يؤدي إلى آثار بيئية جسيمة تسبب التلوث.
- ، السليم من النفايات الصلبة يتوقف أساسا على مدى حسن استخدام الأساليب والطرق الفعالة في عملية المعالجة النهائية للنفايات.

- تتوقف مسؤولية نجاح الإعلام البيئي في تعزيز الثقافة البيئية على مدى قدرة وسائله في نقل الرسالة الإعلامية للمجتمع.
- إذاعة تبسة الجهوية هي وسيلة من وسائل الإعلام البيئي المسموع والتي تعالج مواضيع متعلقة بقضايا البيئة بهدف نشر الوعي والثقافة البيئية في أوساط المجتمع.

ومن أجل التأكد من صحة الفروض اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي.بينما لم يذكر العينة المستخدمة وتقنيات جمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

- التخلص العشوائي من النفايات الصلبة يعتبر من الطرق السلبية الناتجة عن سلوك سيئ من أفراد المجتمع في ظل غياب الحس البيئي بخطورة هذه النفايات وأثرها على تدهور عناصر البيئة الطبيعية

- سيير النفايات الصلبة يعتبر من الطرق الايجابية في عملية التخلص النهائي من النفايات الصلبة إلا أنها لا تخلو من الآثار السلبية على البيئة .

- ثقافة البيئية سلوك يكتسب عب المراحل العمرية المختلفة للإنسان فهي لا ترتبط بالتعليم النظامي فقط بل تتعدى ذلك، فيمكن اكتسابها حتى خارج التعليم على عكس التربية البيئية والتي يتم التعرض إليها في التعليم النظامي.

- تحقق الثقافة البيئية أهدافها يجب أن تعنى بالتكوين وبناء الفاعل الاجتماعي أي المواطن، وذلك بإثراء المواضيع البيئية التي تتناولها وسائل الإعلام عامة والإعلام المسموع خاصة الذي هو مجال الدراسة وبثها سب التغيرات الحاصلة في المجتمع، وذلك عن طريق وضع برامج تحمل في طياتها أبعاد ومضامين بيئية.

- ة تبسة الجهوية تهتم ببرامج بيئية متنوعة هدفها التحسيس والوعي ونشر الثقافة البيئية في أوساط المجتمع من أجل التخلص من النفايات بأسلوب حضاري راقي يعكس ثقافة المجتمع المحلي

- **– نقد وتقييم:**

تشترك الدراستان المذكور والحالية في تناولهما لنفس المتغير التابع – الثقافة البيئية– وتختلفان من ث منهج البحث أو زاوية معالجة الموضوع باعتبار التخصص. أما من حيث العينة والتقنيات المستعملة في جمع البيانات فلم يصرح بها.

ومما يلاحظ أن الباحث صرح أنه اعتمد المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة والمنهج التحليلي وهي تدخل كلها في المنهج الوصفي الذي ينقسم إلى كيفي وكمي.

لقد كان لهذه الدراسات أهمية بالغة في إثراء موضوع دارستنا بجملة من المفاهيم السوسيولوجية المتخصصة وكم معرفي هائل،كما أفدتنا من حيث اختيار المنهج المناسب والتقنيات المناسبة، وقبل هذا في إنضاج موضوع الدراسة وتحديد زاوية البحث وزيادة ألفتنا بالموضوع إضافة إلى زيادة تبصرنا من حيث بناء جداول والتحليل السوسيولوجي.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن هذه الدراسات تشترك في تناولها لمفهوم الثقافة البيئية (متغيرا تابعا) واختلفت من حيث إجراءات الدراسة وهذا أمر طبيعي تفرضه التخصص وطبيعة الموضوع وزاوية النظر إليه.ومما لمسناه أن هناك خلط بين التربية البيئية والثقافة البيئية، كما أن أغلب الدراسات تختزل الثقافة البيئية في عملية النظافة ولم تتطرق إلى مشكلة الضجيج كعامل ملوث.

8–الإطار النظري للدراسة :

لقد أصبحت النظرية السوسيولوجية المعاصرة منهلا لكثير من الباحثين والمتخصصين ويفسر هذا الكلام بمعالجتها لكثير من المشكلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تعكس عموما الواقع الاجتماعي، ومن خلال مسح التراث السوسيولوجي نجده يشتمل على الكثير ن النظريات السوسيولوجية المتباينة من حيث منطلقاتها الأيديولوجية والفكرية، وفي هذه الإطار نستعرض المقاربة النظرية التي نراها تنسجم مع متطلبات موضوع دراستنا.

- **نظرية الممارسة لبيير بورديو :**

"يعتبر الهابيتوس والحقل ورأس المال من أهم المفاهيم الموجودة في الجهاز التحليلي" لبيير بورديو" في ’طار ما يسميه نظرية الممارسة.

فمفهوم الهابيتوس أستعمله أرسطو وأعطاه معنى طريقة الوجود الثابتة والتي يصعب تعديلها أو تحويلها،كما استعمله "طوماالأكويني " والذي أعطاه معنى العادة، واستعمله "دوركهايم" في الحقل السوسيولوجي بمعنى الطبع،واستخدمه"ماسيل موس" بمعنى العادة وعادة الاكتساب .ويترجم هذا المصطلح بالعربية بلفظ التطبع أو السجية أو العقلية التي توجه السلوك توجيها عفويا وتلقائيا.

والهابيتوس بالنسبة" لبورديو" هو مبدأ مولد للإستراتيجية يمكن الفاعلين من التوافق مع المواقف غير المتوقعة والدائمة التغير – نسق من الاستعدادات الدائمة –القابلة للتطور والتحول يعمل كل لحظة بشكل لا أرادي غالبا بدمجه للخيارات السابقة كمصفوفة من الادراكات والتقييمات ويتيح إنجاز مهام لا نهائية التنوع ."[1]

"كما يتمثل الهابيتوس ب" نسق من الاستعدادات الدائمة والقابلة للتحويل أو النقل وبنى مبنية مستعدة للأشغال بصفتها بانية،أي كمبادئ مولدة ومنظمة للممارسات وتمثلات و بصيغته العامة هو متمع وقد حل واستقر في الجسم عن طريق سيرورة التربية والتنشئة الاجتماعية والتعليم والترويض ولمجتمع هنا بكل قيمه وأخلاقياته،بكل محددات السلوك والتفكير والاختيار،إنه ذلك الذي يسكن الشخص في صورة نظام قار للمؤهلات والمواقف."[2]

ويتمثل الهابيتوس بمجموعة من الصفات أو الطباع التي تجعل فردا ما يسلك ويتصرف وفق طرائق محددة قد بلورتها بواسطة العيش بين نظم اجتماعية معينة مثل البيت في الجزائر، النظام المدرسي.

---

[1] – أحمد موسى بدوي،**مابين الفعل والبناء الاجتماعي**،بحث في نظرية الممارسة لدى بيير بورديو،مجلة إضافاتالعدد الثامن مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان،2009،ص 13.

[2]– حساين المأمون،بيير بورديو،**نحو سوسيولوجيا الكشف عن الهيمنة،الحقل التبويأنموذجا**، مجلة دليل الكاتب www .dalil alkitab.net/id :214

"والهابيتوس حسب "بورديو" لا يعني أنه غير خاضع كليا للضغوط مثلما هو غير خاضع كليا لتحكم الفرد وسيطرته المطلقة ."[1] أي أنه ما يسير عليه الفرد وفق بيئته التي وجد نفسه فيها ويتصرف من خلال آلياتها الممنوحة له كفرد يجب عليه الالتزام بالسير بحسب معطياتها.

ويعرف الهابيتوس أيضا بأنه" بناء ذهني ومعرفي يمكن الأفراد من التعامل مع العالم الاجتماعي وهو منتج تاريخي يتشكل خلال التنشئة الاجتماعية وبواسطة التعلم،فعبر التنشئة الاجتماعية والتعلم يتكون لدى الفرد رأس مال نوعي مخزون يستخدمه بشكل لا إرادي أثناء الممارسة المختلفة."[2]

والهابيتوس حسب "بورديو" "هو نظام من الخطط الواعية وغير الواعية في التفكير والإدراك والاستعدادات التي تعمل كوسيط بين البنى الموضوعية والممارسة، ويفسر الهابيتوس عملية إعادة أنتاج الهيمنة الاجتماعية والثقافية لأن الأفكار والأفعال التي يولدها تتواءم مع النظم الموضوعية أو النظم التي يمكن ملاحظتها إمبريقيا في الواقع."[3]

لذا فهو يمثل اشتقاقات جديدة يهيئ على أساسها الأفراد استعداداتهم للخوض في الحياة واتخاذ ذلك بمثابة القاعدة الأساسية التي تنبري من خلالها كل توجهاتهم وأنماط أفعالهم في الحياة اليومية .

وتنقسم التعريفات التي قدمها "بورديو" لهذا المفهوم إلى نمطين:

النمط الأول:يعرض مكونات الهابيتوس الداخلية.

النمط الثاني: يعرض من خلال توضيح وظيفته ودوره.

ويشير النمط الأول إلى أن الهابيتوس يتكون من التصورات والميول والإدراكات ورؤية العالم أو مبادئ التصنيف،وفي مواضع أخرى يقصد الهابيتوس هو مبدأ الذي يولد وينتج الممارسات التي تميل لإعادة إنتاج الشوط الموضوعية التي كانت ملازمة لإنتاج الهابيتوس نفسه.

---

[1]– عبد الله عبد الرحمان يتيم، بيير بورديو،**أنتروبولوجيا**،مجلة إضافات،العدد الرابع عشر،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت،لبنان، 2011،ص 61.

[2]– أحمد موسى بدوي، مرجع سابق، ص 06.

[3]–المرجع نفسه،424.

ويوضح"بورديو" ذلك في موضع آخر حيث يقول "أن الهابيتوس الذي يتشكل ويكتسب في الأسرة يعتبر أساس عملية بناء الخبرات التعليمية، كما يشكل الهابيتوس الذي تصوغه المدرسة فيما بعد أساس عملية بناء الخبرات التالية مثل استقبال واستيعاب كل الرسائل الخاصة بالثقافة أو الصناعة أو خبرات العمل ."[1]

والهابيتوس ليس مرتبطا بتصورات الأفراد وخصائصهم واتجاهاتهم الشخصية فقط، ولكنه أيضا يرتبط بالاستعدادات الجمعية مثل أنماط التفكير والإدراك، التقدير والممارسة. وعليه فإن الهابيتوس يؤثر في الأفعال اليومية مثل التذوق ،الملابس، الأثاث،عادات الاستهلاك وأنشطة وقت الفراغ ،لأنه يتشكل في ظروف موضوعية ذاتها، ويرتبط الهابيتوس برأس المال حيث أن الهابيتوس الخاص بالشرائح الثقافية والاجتماعية المهيمنة يتفاعل كطرف مكمل مع الأنواع المختلفة لرأس المال ويشكل في الواقع شملا من رأس المال الرمزي .

(هابيتوس +رأس مال اجتماعي وثقافي =رأس مال رمزي .)

وينظر "بورديو" إلىالهابيتوس من خلال ثلاث مستويات:

1. المستوى الأول :يقع هابيتوس الفرد ثمرة التجربة الخصوصية التي يعيشها الإنسان في سيرته الذاتية.ومن خلال تفاعل عالمه الشخصي بالمحيط الخارجي،وتطبيقه لبرامج الهابيتوس الجماعي ومؤثرات الظروف التاريخية.
2. المستوى الثاني: هابيتوس الجماعة المحلية المحيطة بالفرد بداية من الأسرة وجماعة الأقارب وجماعة الجيران والأصدقاء.
3. المستوى الثالث:هابيتوس المجال،يرى " بورديو" أن لكل مجال من المجالات (السياسي الاقتصادي ، الثقافي) المجتمع الهابيتوس الخاص بها، وهو عبارة عن مجموعة من المهارات والأساليب الفنية والمرجعيات ونظم المعتقدات الواجب توافرها في عضو هذا المجال دون غيره.

[1]- خالد عبد الفتاح،**نظرية الممارسة،بيير بورديو**،مقال منشور على شبكة الأنترنت 2010، Kenanaonlin .com/users/sociology/posts/155644/

أما مفهوم رأس المال فهو يمثل مفهوما مركزيا في المشروع النظري" لبورديو"، وهو مفهوم مستمد من علم الاقتصاد الكلاسيكي،واستخدام "بورديو" لمفهوم رأس المال لا يقتصر على البعد الاقتصادي فقط، وإنما يتجاوزه إلى أبعاد أخرى مثل الرأس المال الثقافي والاجتماعي والرمزي.

فالرأس المال الثقافي يعبر عن" مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة اللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية. والرأس مال الثقافي ينتقل إلى الأفراد بطريقتين:"[1]

❋- عن طريق الأسرة: فعن طريق الأسرة يكتسب أنماط التفكير والاستعدادات ونظام المعنى ويكتسب قيما محددة للسلوك ويسمى رأس المال الموروث.

❋-عن طريق التعليم:ويعتبره "بورديوط" العائق الثقافي الأكبر،لأنه مسؤول عن إعادة إنتاج الأوضاع الاجتماعية والذي يكون على أساس المؤهل العلمي وعدد السنوات.

9- صعوبات البحث :

' يخفى على أي باحث أن البحث العلمي لا يخلو من صعوبات يواجهها حين قيامه ببحثه ،ومن جملة تلك الصعوبات والتي لم تعرقل إتمام هذا العمل البسيط نذكر ما يلي:

- نقص الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة البيئية دراسة سوسيولوجية.
- قلة الوعاء الزمني الخاص بإجراء الدراسة.
- صعوبة في الربط بين الإشكالية والفرضيات والمقاربة النظرية.
- صعوبة توزيع الاستمارات وجمعها وتفريغها.

[1] -lisa Adkins and beverleyskeggs (eds) ,**feminism after bourdieu**.uk,black well publishing itd .2004 ,p 59.

خلاصـــة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل المنهجي تمكنا منعرض أهم الأسباب التي كانت راء اختيارنا لهذه الدراسة مبرزين أهميتها والأهداف التي ترمي إليها مع طرح المشكلة متبعين الطرق العلمية التي تمكننا من البحث في المشكل.

وبعد تحديد فروض الدراسة والربط بين متغيراتها،كانت لنا وقفة عند تحديد أهم المفاهيم والمصطلحات الأساسية والضرورية التي تضمنها،والتي اعتمدنا عليها في البحث كمفهوم الثقافة البيئية والتنشئة الأسرية، الرأسمال الثقافي، الرأسمال الاجتماعي.كما تقدمنا ببعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع،دون أن ننسى المقاربة السوسولوجية المعتمدة في تحليل وتفسير النتائج،وختام الفصل بعرض أهم الصعوبات التي واجهتنا والتي لا يخلو منها أي بحث أكاديمي.

الفصـــل الثاني

الثقـافـــة البيئيـــة

تمهيـــد

I. أهمية الثقافة البيئية وأهدافها

- مفهوم الثقافة البيئية.
- أهمية الثقافة البيئية
- أهداف الثقافة البيئية .

II. عناصر الثقافة البيئية وخصائصها.

- عناصر الثقافة البيئية .
- خصائص الثقافة البيئية

III. أبعاد الثقافة البيئية وركائزها .

- أبعاد الثقافة البيئية .
- ركائز الثقافة البيئية.

IV. مصادر الثقافة البيئية ومعوقاتها .

- مصادر الثقافة البيئية .
- معوقات الثقافة البيئية .

V. المشكلات البيئية وأنواعها .

- مفهوم المشكلات البيئية .
- أنواع المشكلات البيئية .

خلاصـة

تمهيـد:

تعتبر المشكلات البيئية من المعضلات التي تواجه العالم في العصر الحديث، نظرا لما يشهده ع من تطورات في مختلف القطاعات الصناعية، وزيادةالاستهلاك، مما جعل المهتمين وأهل الاختصاص يسارعون إلى إيجاد الحلول لهذه المعضلة. إلا أن اللجوء إلى سن القوانين وتخصيص الأموال والتكنولوجيا الحديثة لم تجد نفعا ما لم يتحلى أفراد المجتمع بوعي بيئي كاف،ولن يتأتى ذلك إلا بتضافر جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء الرسمية منها أو غير الرسمية من أجل نشر ثقافة بئية تكون السبيل إلى صيانة المحيط والحفاظ عليه انطلاقا من أول لبنة في المجتمع ألا وهي الأسرة .

I. أهمية الثقافة البيئية وأهدافها :

1- مفهوم الثقافة البيئية :

"الثقافة البيئية هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية أي كل ما يتعلق بالبيئة، غير أن الثقافة البيئية ترتبط بعنصرين هما السلوك البيئي والوعي البيئي."[1]

" ي مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية، والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جديد، يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله."[2]

أمين الأسس الطبيعية للحياة الإنسانية من خلال حماية مسؤولة للبيئة متمثلة بالوقاية الاحتياطية ضد الأخطار البيئية على ضوء وجهات النظر الايكولوجية والاقتصادية والاجتماعية يعتبر اليوم وعلى المستويين الوطني والعالمي إجراء أساسيا لضمان مستقبل آمن من المشاكل البيئية، وتهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة , المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة، وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها .

ويعد الشخص مثقفا بيئيا إذا اتصف بالصفات الآتية:"[3]

- يلم بقضايا البيئة ويتطلب ذلك فهم العلاقات المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم.
- يحافظ على التوازن البيئي.

---

[1] -**Environnement et pollution** , les carrières français , Nov-Des 1973,p3

[2]- حسن مُحَّد محي الدين السعدي، **دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر،2008،ص 240.

[3]- **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية** ،(منشورة عبر الانترنت) مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 2،الأردن 2013،ص 162.

- يهتم بالقضايا البيئية .
- يحافظ على الموارد البيئية .

2- **أهمية الثقافة البيئية** :

إن الاهتمام بالبيئة ومكوناتها جزء لا يتجزأ من اهتمام كافة الجهات والهيئات والوزارات وحتى الأفراد،في سبيل الحفاظ على بيئة سليمة ونظيفة بكل ما تحتويه من كائنات حية، ولعل الخطوة الأهم هي البدء مع الأطفال جيل المستقبل، وتثقيفهم بيئيا من خلال خلق سلوك بيئي وحب للبيئة وتعليمهم كيفية الحفاظ على جمالها وصحتها وديمومتها، وبالتالي الحفاظ على حياتهم المستقبلية.

يمكن القول " للثقافة البيئية دورا في تزويد الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة في تعاملهم مع البيئة، فمن خلالها تتحقق نشأة فرد يتمتع بالالتزام البيئي والذي يحتم عليه إتباع ما هو صائب، وتجنب ما هو خطأ دون وجود رقابة خارجية عن سلوكه وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها، ليصبح السلوك البيئي جزءا لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع ."[1]

بالإضافة إلى "أن الثقافة البيئية تسهم في إعداد الفرد بيئيا وصولا إلى تنمية الحساسية البيئية التي تنتج عنها مسؤولية بيئية تؤدي إلى الارتقاء بسلوك الأفراد، وتكوين الأخلاق البيئية التي تحد من السلوكيات السلبية وتدفعها إلى السواء."[2]

[1]-رضوان صالح مُحَمَّد، **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية**:دراسة ميدانية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوريقسنطينة،2010-2011ص101.

[2]- سناء مُحَمَّد الجبور، **الإعلام البيئي**، دار أسامة، عمان ، الأردن، 2011، ص 113

3- أهداف الثقافة البيئية:"[1]

"للثقافة البيئية جملة من الأهداف الجوهرية يمكن حصرها في النقاط التالية:

- -إن حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة.
- -إن الحماية والتطور المستديم للنظام الطبيعي، النباتي والحيواني وكافة الأنظمة الأيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار المنظر الطبيعي العام، وكذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل.
- حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ، والتي تعتبر كجزء من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة وللإنسان والحيوان والنبات، ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.
- حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية واقتصادية للفرد والمجتمع.
- العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة، وذلك لخدمة أجيال مستقبلية وأيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي الحيوي والأماكن الطبيعية.
- استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة.
- إتاحة مجالات واسعة لتكوين المفاهيم وتحديد السلوكيات البيئية المرغوبة.
- توظيف مهارات التفكر العليا لمواجهة التحديات البيئية ."
- "إكساب الفرد المهارات البيئية وتنميتها بالتفكير الناقد والتطبيق العملي للمعلومات ."[2]
- "الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية،والتي قد يكون من الممكن تداركها."[3]

---

[1]- محمود محمود عرفان، **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي**،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 11، العدد1،مصر،ص 132.

[2]- المرجع نفسه،ص 113.

[3]-**تعميق الثقافة البيئية واكتشاف المواهب عند الأطفال**،مشاركة واسعة لمشروع سبانا في الاحتفالية الثالثة للطفولة والبيئة يوم 7ماي 2016،الساعة 14:00، htt://fedaa.alwehda.gov.sy/archives.asp ?FileName

II. عناصر الثقافة البيئية وخصائصها :

1- عناصر الثقافة البيئية :

عناصر الثقافة البيئية في تمكين الفرد من اكتساب المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته،والتي تؤدي إلى تشكيل سلوك جديد يجعل الفرد قادرا على التفاعل الجيد مع بيئته والذي يمكنه من نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.

أولا: القيم البيئية:

"الفرد لا يولد مزودا بأي قيم اتجاه أي موضوع خارجي، وإنما تتكون هذه القيم نتيجة احتكاكه بواقف خارجية متباينة توثر عليه،ومن تم فإن القيم هي محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد اتجاه شيء معين ورغم نسبية القيم واختلافها من إنسان إلى آخر ومن وقت إلى آخر، إلا أنه يمكن القول بوجود قيم معينة شائعة والتي يكتسبها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، وتحدد سلوكه وتؤثر في تعليمه."[1]

"وهناك مجموعة من القـ م تهدف إلى حماية وصيانة البيئة، مما يواجهها من مخاطر ومشكلات وهي ما يعرف بالقيم البيئية، وهي بمثابة الموجهات لسلوك الأفراد وأنشطتهم البيئية، والقيم البيئية أنواع يمكن ذكرها في الآتي:

- ✓ **قيم المحافظة:** مل على توجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة الحية وغير الحية الطبيعية والمشيدة."[2]

[1]-عارف صالح مخلف،**الإدارة البيئية: الحماية الإدارية للبيئة** ، دار اليازوني،عما ، الأردن، 2007، ص 135

[2]- عبد الرزاق صلاح عبد السميع، **التربية البيئية في الإسلام،مفهومها وأهدافها**،على الموقع الالكتروني :

http// :WWW.Khayma.com/almoudaress/takafah/kiamalbia.htm.05/05/2016.12 :25, P 01

- ✓ " **قيم الاستغلال** : وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الأمثل لمكونات البيئة بحيث ون استهلاك الموارد بما يكفي حاجات وضروريات الإنسان دون إفراط والابتعاد عن الترف."[1]

- ✓ **قيم التكاليف والامتداد:**"وتعمل على توجيه الأفراد نحو التكيف مع البيئة وتصحيح المعتقدات السلبية والابتعاد عن المعتقدات الخرافية مثل الكهانة والتمائم والتبرك بالشجر."[2]

- ✓ **القيم الجمالية** : "وهي التي توجه الأفراد نحو التذوق الجمالي بحيث يصبح الفرد يهتم بكل ا هو جميل ومنظم وعليه يمكن غرس هاته القيم لدى أفراد المجتمع والتي تمكن من توجيه سلوكياتهم من أجل تحقيق الهدف البيئي ومواجهة المشكلات البيئية."[3]

ثانيا : الوعي البيئي :

يعتبر الوعي البيئي من أهم العناصر الثقافية السائدة في المجتمع، والتي تعمل كموجه لسلوك الأفراد، وبالتالي فإن الوعي هو إدراك الفرد لذاته ،وما يحيط به إدراكا مباشرا،وللوعي البيئي أنواع أهمها :

- ➢ -**الوعي الغريزي:**"هو الذي يتكون لدى الفرد نتيجة لممارسات وخبرات عديدة يكتسبها الفرد من خلا حياته اليومية ويكون مدفوعا فيها بدوافع غريزية."[4]

- ➢ -**الوعي العقلي** :"وهو القائم على أعمال العقل والفهم والإقناع، حيث يتم الوصول إلى هذا الوعي عن طريق جهد مخطط ومقصود لكي يصل الفرد إلى مستوى الاهتمام والتبني

---

[1]-رشاد أحمد عبد اللطيف،**تنمية المجتمعات المحلية**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 76.

[2]- راتب سعود، **الإنسان والبيئة**، دار الحامد، عمان، الأردن، 2004، ص 89.

3- حسين عبد الحميد،احمد رشوان، البيئة والمجتمع:دراسة في علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندريةمصر،2006، ص 125

[4]-حسينة علوان، **البيئة ودورها في تنمية المجتمع المحلي**،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية،تخصص تنظيم وتنمية،كلية الأدب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة تبسة، 2012-2013، ص 38.

والتحمس والدفاع عن فكرة ما ويختلف من شخص إلى آخر، حسب عدة عوامل كالسن ومستوى الذكاء والخبرات السابقة."[1]

"وعلى هذا يتحدد وعي الإنسان بما حوله وبمكونات البيئة ومتغيراتها، وبالتالي الإحساس بالمسؤولية العامة نحو الإنسان ومحيطه، وهذا ما أشارت إليه ندوة الإعلام وقضايا البيئة في العالم العربي لهدف منها أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة،ومدى تأثير كل منها على الأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها."[2]

ثالثا: التربية البيئية:

"التربية البيئية هي نتاج جهود الأفراد والمجتمع الذين ينظمونها، لأنها تتأثر بظروفهم وأهدافهم وتخضع لعقائد مجتمعهم،حيث تساهم في رسم المناهج الدراسية وتخطيطها وتحديد مضمونها بغية تحديد ثقافة المجتمع وتحديد نوع العلاقات التي تربط بينهم، إذ تكسب الأفراد القيم والاتجاهات والمعايير المتشابهة التي توحد بيت أنماط شخصياتهم وبخاصة في المراحل التعليمية الأولى، التي تساعد الأفراد على التمييز بين الصحيح والخطأ، وعلى ضبط السلوك العام."[3]

ونظرا للمخاطر البيئية المتفاقمة التي أصبحت تهدد المجتمع اتجهت التربية لحل هذه المشكلات وتحسين البيئة من خلال تحقيق الأهداف التالية:[4]

---

[1]– حسينة علوان، **البيئة ودورها في تنمية المجتمع المحلي**، مرجع سابق، **ص 38**.

[2]– فتيحة محمد حسن، عبد الرزاق غريب،محمد نجيب رامي، **دور الإعلام البيئي في تفعيل الثقافة البيئية للتخلص من النفايات الصلبة**،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر،كلية العلوم الاقتصادية،العلوم التجارية وعلوم التسيير تخصص إدارةأعمال المؤسسات،جامعة تبسة،ص34.

[3]–حسن محمد محي الدين السعدي،**العلوم الإنسانية وقضايا البيئة**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 23 .

[4]–نجم العزاوي، عبد الله النقار، **إدارة البيئة: نظم ومتطلبات وتطبيقات،ISO 14000**،ط1، دار المسيرة،عمان، الأردن 2007، ص 176.

- "**المعرفة** :من خلال توفير المعلومات اللازمة لفهم النظام البيئي ومكوناته لدى أفراد المجتمع.
- **المهارات** :والتي تشمل على المهارات التي يكتسبها الفرد والجماعات للتعامل مع البيئة .
- **الانفعال** : تص بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الفرد والجماعات لترسيم سلوكهم اتجاه بيئتهم، ولهذا فإن التربية البيئية تحرص على أن تتفتح على المجتمع المحلي وتنميته إيمانا منه بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة، ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار.

2– خصائص الثقافة البيئية :

للثقافة البيئية جملة من الخصائص والسمات نذكر منها ما يلي:

- "–تؤكد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية .
- –تؤكد على اكتساب المعرفة والوعي وتنمية أوجه التفكير والتدريب على اتخاذ القرارات لإيجاد حلول وبدائل فيما يتعلق بمشكلات البيئة .
- –تركز على تنمية السلوك والاتجاهات والقيم الايجابية، ومهارات حل المشاكل لدى الأفراد للوصول بالبيئة إلى نوعية ملائمة لمعيشة الإنسان.
- –تؤكد على الجهود الفردية والجماعية في سبيل صيانة البيئة والحفاظ عليها .
- –تتوجه نحو تجنب مشكلات البيئة،والعمل على تحسين هذه البيئة لمنع حدوث مشكلات جديدة.
- –تتوجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات.
- –تتميز بطابع الاستقلالية والتطلع إلى المستقبل.

- بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول وتوضيح مشكلات البيئة، وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة اللازمة لتغييرها."[1]

III. أبعاد الثقافة البيئية وركائزها :

1– أبعاد الثقافة البيئية :

"إن للثقافة البيئية والمتمثلة في مجموعة المبادئ والقيم والأفكار السائدة في المجتمع، والممثلة لرصيد أفراده نتيجة الوعي البيئي المتراكم لديهم من مصادر عدة، التي هي في النهاية المنظمة والمحددة لسلوكهم، فهما وتخطيطا والتزاما، وهي تعتمد على عنصرين أساسيين:

- ✓ موضوعي متوارث من حصيلة قيم المجتمع ككل يتسم بالعمومية والشمول يتم انتقالها نيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد، مما يجعلها موحدة لغالبية أفراد المجتمع الخاضعين لنفس الظروف والمتعاملين مع نفس المعطيات.
- ✓ عنصر ذو طبيعة شخصية أو ذاتية، يتوقف وجوده على مدى القناعة الخاصة لكل فرد بضرورة الالتزام بتلك المبادئ والقيم أو الأفكار المتوارثة وهذا ما يفسر وجود بعض الأفراد غي المهتمين بالبيئة ومشاكلها لسبب، قد يدفعهم للاعتداء عليها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة رغم ارتفاع مستوى الوعي البيئي الجماعي."[2]

كما أن الثقافة البيئية باعتبارها أسلوبا لحماية البيئة فإنها تأخذ بشكل عام بعدين:"

[1]– زمام نور الدين، **الثقافة البيئية**،محاضرات في مقياس الثقافة البيئية، تخصص علم اجتماع البيئة،سنة أولى ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة مُحَّد خيض،بسكرة، 2008.

[2]–رضوان صالح مُحَّد، **مرجع سابق**، ص 101

➢ **البعد الوقائي** :وهو العملعلى تلافي حدوث المشكلات البيئية والحد من تأزمها ويأتي ذلك من خلال السلوكيات الرشيدة، والممارسات الايجابية نحو البيئة، ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي وحسب بل لابأس أن يمس مستوى الجماعة، من خلال النصح والإرشاد والتوجيه.

➢ **البعد العلاجي**:وهو محاولة معالجة المشكلات البيئية بغرض التخفيف منها أو إزالتها، ويتم ذلك علة المستوى الفردي والجماعي ."[1]

كما أن للثقافة البيئية أبعاد أخرى نذكر منها:

- المحافظة على المساحات الأخرى .
- المحافظة على نظافة الأحياء .
- ترشيد استهلاك الماء.
- التعريف بالنظام البيئي ومكوناته.
- التعريف بالمشكلات البيئية الإقليمية والعالمية.

2- ركائز الثقافة البيئية :

تقوم الثقافة البيئية، أو ما ينبغي أن نقوم به من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها، أو التفاعل والتعاطي معها على ركائز عدة منها:

أ- الشعور بالمسؤولية: "إن الإحساس بالمواطنة، والشعور أنك جزء من هذا الوطن أو البلد وأنه بيتك الكبير، وأبناؤه إخوتك...سعادتك من سعادته وما يصيبه يصيبك ...ثقافة تتلقى دروسها الأولى من أمك وهي تعلمك كيف تلقي المهمل في سلة المهملات، وأن تبقى نظيفا في البيت

[1]- رضوان صالح مُحَمَّد، **مرجع سابق**، ص 102

والمدرسة والشارع، أولى وصايا أبيك في أن لا تقطع شجرة ولا تقتل عصفورا...ولا تخرب أو تعتدي على ممتلكات غيرك."[1]

"إن الطالب أو التلميذ الذي يكتب على مقعد الدراسة ويحوله إلى لوحة مشوهة تتداخل فيها الرسوم والخطوط،لا يقدر المسؤولية..وراكب الحافلة الذي ينقش على المقعد المخصص للركاب والمسافرين قلبا وسهما وكلمات ورموز غير لائقة ..يسيء لنفسه أولا..وللمال العام ثانيا، ولأبناء وطنه ثالثا. والذي يأكل الموز ويرمي قشورها على قارعة الطريق ثم يضحك من الذين يسقطون بسببه إنسان عديم الذوق والإحساس،وذاك الذي يبصق في مرأى ومسمع الناس القريبين منه،لا يقدر مدى الاشمئزاز والقرف الذي يصيبهمجراء فعلته، ناهيك عما يسببه لهم من أذى نفسي وصحي والشواهد اليومية كثيرة، وعكسها موجودا أيضا."[2]

"فالذي يرفع القمامة من غرفة الدرس حتى ولو لم يكن هو الذي رماها..تلميذمسؤول،والذي يمتنع عن التدخين – وهو مدخن – في مكان عام أو مغلق، إنسان يحترم حرية وصحة ومزاج الآخرين والذي يستخدم المناديل عند العطاس يعطي انطباعا عن ذوق ولطف وكياسة،والذي يزيح الحجارة أو القناني المكسورة أو أي شيء يسبب الأذى في الطريق، يعمل بمبدأ الإسلام (إماطة الأذى عن الطريق) .هذه هي المسؤولية،أشعر بها حتى ولو تكن هناك لافتة أو تحذيرا أو إشعارا.

إن الموظف أو التلميذ أو الفرد في الأسرة الذي لا يترك التبريد أو التدفئة أو الإضاءة مشتعلة وهوخارج غرفته (إنسان مسؤول)،أما الذي لا يشعر برقابة داخلية ولا رقابة خارجية فهو عديم المسؤولية.وقد تكون اللافتة أمام ناظريه لكنه يتعمد خرقها، وربما يعرف الصحيح لكنه يستسهل الخطأ."[3]

---

[1]– **الثقافة البيئية، لماذا نحن بحاجة إليها** ؟، نقلا عن htt://www.balagh.com بتاريخ 13فيفري2016 الساعة 14:00.

2–المرجع نفسه.

[3]– **شؤون بيئية**،http://www.startimes.comبتاريخ 05ماي 2016،13:30.

أ– النظافة والصحة: كيف،نحصل على بيئة نظيفة وصحية ؟

ليست هناك إجابة جاهزة على هذا السؤال، كل ما من شأنه أن يحقق النظافة ليصب في خدمة البيئة النظيفة. نظف الزاوية التي أنت فيها، وبدوري سأقوم بتنظيف المكان الذي أنا فيه، وبهذا تتسع دوائر النظافة، للبولونيين مثلا يقول:" لو قام كل امرئ بالتنظيف حول بيته لأصبحت كل مدينة نظيفة."

عين الرقابة المفتوحة تساعد في التطبيقات الحازمة لكنها لاتجلب النظافة دائما، ثقافة النظافة أن نعتبر المحلة أو المدينة هي بيتنا الثاني، الصينيون يذهبون أكثر من ذلك فهميقولون:" العالم هو بيتنا..حافظ على نظافته."

"فقد روى الترمذي عن سعد رضي الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن الله طيّب يحبّ الطيّب ، نظيف يحبّ النّظافة ، كريم يحبّ الكرم ، جواد يحبّ الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبّهوا باليهود." وورد في الأمثال:" النظافة نصف الغنى." فما علاقة النظافة بالغنى ؟ ...إن المتجر النظيف أجلب للزبائن،والبيت النظيف أشرح للصدر، والحديقة النظيفة تسر الناظرين، والمطاعم والفنادق الواقعة في المناطق النظيفة والتي تراعي شروط النظافة يرتادها زبائن وسياح كثر ،أما سواحل البحار والأنهار النظيفة فيتكاثف فيها السياح مما يحقق لمقاهيها ومطاعمها أرباحا طيّبة.

إن صحة البيئة ونظافتها أحد العوامل الرئيسية للحفاظ على صحة المجتمع بشكل عام وصحة لمجتمع تبدأ بصحة الأسرة، والبيت الذي يجب أن يعطي الكثير من الاهتمام، لأن النظافة جزء رئيسي من الوقاية، و الوقاية خير من العلاج،"[1] وذلك من خلال القضاء على المشكلات البيئية التي تؤثر سلبا على صحة الأفراد.

[1]–أيمن مزاهرة، علي شوابكة،**البيئة والمجتمع**، دار الشروق، الأردن، 2008،ص 299.

ج- الثقافة الجمالية والذوقية:

"إن شيء من النظافة مع شيء من الذوق الفني يحيلان البيوت البسيطة والفقيرة إلى جنات.

الذوق الجمالي ليس شيئا ترفيا في العنا بالبيئة، بل هو جمالها المكمل، وهومسؤوليتي ومسؤوليتك ومسؤولية الدولة فأعمدة الكهرباء ذات الأبعاد المتناسقة والألوان المتجانسة والمصابيح الموحدة، تضفي على جو المدينة طابعا شاعريا قريبا من القلب."[1]

والحدائق العامة التي تتوزع فيها النافورات وكأنها ولدت هناك ،وأحواض الورود الزاهية والتي لا تفتر يد البستانيين في تشذيبهاوهندسة أشجارها، تغرس في مخيلة الناظر نشوة جمالية، وقد تعلمه درسا في تذوق الجمال.

لا نحتاج إلى أقوال طائلة حتى ندخل الجمال أو نزرعه في كل مكان ما نحتاجه أحيانا هو الذوق والروح التعاونية واللمسات الجمالية لأن البيئة لوحة فنية رائعة، ومن يتعامل معها على أنها كذلك فيراعي نظافتها وجمالها وروائحها، وألوانها وظلالها ، هو فنان حتى ولولم يدرس الفن.

د- الالـتزامالشرعي:

نحن مسلمون فالاعتناء بالصحة والنظافة ومراعاة الذوق الجمالي الرفيع من صلب أدبنا وثقافتنا

"إن الإسلام الذي يعلمني أن أرفع الأذى عن الطريق ويعتبر ذلك صدقة، هو الذي يدعوني إلى رام البيئة وعم الأضرار بها حتى ولولم أجد لافتة مكتوب عليها (ممنوع). هذا الإسلام نفسه بطالبني بعد الاعتداء على جيراني بأن ارفع حائطا بيني وبينهم يحجب عنهم الضوء والهواء، وهو ذاته الذي يربيني على أن لا أخدش حاسة الشم لديهم بما ينبعث من البيت من روائح كريهة أو أصوات مزعجة."[2]

---

[1]-الثقافة البيئية، **لماذا نحن بحاجة إليها** ؟ مرجع إلكتروني سبق ذكره.

[2]-مزياني نور الدين، قحام وهيبة،**التوعية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة 20أوت،سكيكدة،بتاريخ 11-12ديسمبر2008.

الثقافة البيئية هي ثقافة شرعية، فما دام فيها احترام لصحة وذوق ومشاعر الإنسان نفسه، وصحة ومشاعر وذوق الآخرين، فهي في الصميم من ثقافتنا الشرعية الإسلامية.

أن معنى الجار الصالح ليس الذي يلقي التحية في الصباح،وإنما الذي لا يتعمد الإساءة إلي بإلقاء نفاياته أمام بيتي،و معنى المواطنة الصالحة ليس الالتزام بالتعليمات والقوانين فقط بل المواطنة هي التي لا تتجاوز على حقوق الآخرين،فالذين يكتبون الشعارات ويلصقون الصور والإعلانات على .ران البيوت والمحلات بدون إذن أصحابها يتصرفون في أموال الناس بدون رضاهم، فخارج البيت كداخله وتابع له،فلا يحق لي الاعتداء أو التعدي على حرمته.

IV. مصادر الثقافة البيئية ومعوقاتها :

1- مصادر الثقافة البيئية :

للثقافة البيئية مجموعة من المصادر نذكر منها:"[1]

" **أ-المثقفون والأدباء** :يعمل المثقفون والأدباء على إيصال رسالة ثقافية وأدبية إلى المجتمع من خلال مؤلفات ومقالات أدبية تبرز أهمية نشر الوعي البيئي، وغرس الثقافة البيئية بين الناس بصفة عامة ، وكذلك في إطار الندوات الثقافية والأدبية.

ب- رجال التربية:لهم دور فعال في تعليم النشء مبادئ وقواعد النظافة، وحفظ الصحةوتكوين جيل مثقف بيئيا، وواع صحيا،يواكب الحضارة المعاصرة ، المدارس والثانويات والجامعات."

"**ج-الأسرة** :تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة حمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها وتمثيل قيم النظافة وترشيد الاستهلاك والتعاون وغيرها ...مما ينعكس إيجابيا على البيئة.

[1]- أسماء خويصات،محمد بوفجلين، برنامج خواطر "أحمد الشقيري "في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب،مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة لماستر،في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجيلالي بونعامة،خميس مليانة، الجزائر ،2015-2016 ،ص 105

ويجمع أصحاب علم الاجتماع والبيئة على أهمية الثقافة البيئية التي تبدأ من البيت وخاصة الأم لبناء قاعدة اجتماعية صحيحة وقوية تعتمدها الأجيال القادمة لخلـ جيل محمل بالوعي البيئي والصحي."[1]

" **د–أئمة المساجد:** يعتبر الإمام مثلا يحتدى به بين الناس، وله الكلمة المسموعة والمؤثرة،لذا فله الدور الفعال في نشر الثقافة البيئية لمختلف المستويات، والأفراد والجماعات.

هـ– وسائل الإعلام : تسمى السلطة الرابعة التي يصل مداها إلى حد بعيد في المجتمع، وتؤثر بشكل واسع على مسار وحياة وثقافة الشعوب والأمم،والتي لها الدور الرائد في التوجيه والإرشاد والنهوض بالمستوى البيئي إلى درجات عالية من الوعي والتحسيس."[2]

و– " الجمعيات : تعتبر الجمعيات من بين الوسائط والوسائل المهمة في إنجاح عملية نشر ثقافة بيئية عملية وفعالة بمعنى توعية أفراد المجتمع بضرورة حماية البيئة والمحافظة عليها وترقيتها، وذلك هذه الأخيرة تعتبر الإطار المدني المناسب لنشر الوعي البيئي، حيث تركز في نشاطاتها على تحسيس المواطنين وتعريفهم بحقهم في بيئة نقية خالية من الأخطار، من خلال العمل على بعث روح المسؤولية لديهم وإحداث تقويم في السلوكات الخاطئة والضارة بالبيئة."[3]

ويمكن الاستفادة من هذه الجمعيات ونشاطاتها الثقافية في نشر الثقافة البيئية والوعي البيئي بين المواطنين،سواء بعقد الندوات والمحاضرات المتخصصة، أو إقامة الحلقات الدراسية حول البيئة، أو نشر بعض المطبوعات أو الكتيبات التي تحكم الجهود الدراسية للمحافظة على البيئية.

---

[1]– راتب السعود، **الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية**، دار حامد، الأردن، 2004، صص 238، 239

[2]– الرابطة الولائية للفكر والابتداع،**الثقافة البيئية – الوعي الغائب**، محاضرات الندوة السابعة،دار الثقافة،الوادي الجزائر،2008،ص 132.

[3]– هادفي سمية،مامنية سامية،**دور التربية البيئية في تحقيق التنمية الشاملة**، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية (منشورة عبر الأنترنت http://fsssh.univ-skikda.dz جامعة 20أوت1955، سكيكدة،21-22أكتوبر 2008،ص 07.

ي- " المنظمات الطلابية : لاشك أن طالب العلم له الدور الرئيسي في توجيه مستقبل البلاد على أن طالب العلم مزود بالعلم والمعرفة، وذلك بتبني مناهج وأفكار تتماشى وتترافق مع الثقافة البيئية للبلاد،فبإمكان المنظمات الطلابية نشر الثقافة البيئية بين جم , شرائح المجتمع بمختلف الوسائل."[1]

2- معوقات الثقافة البيئية:

"هناك مجموعة من العوامل تحول دون اكتساب مجتمع ما ثقافة الحفاظ على البيئة ولها تأثير كبير على الفرد كالفقر، وتدني مستوى المعيشة،واللامبالاة بالإضافة إلى غياب الخدمة الاجتماعية، وهذا ما سيتم التعرض إليه كمعوقات للثقافة البيئية.

❖ -**الفقر وتدني المستوى المعيشي** :تخضع تعاملات الفرد مع بيئته لجملة من المعطيات من بينها المستوى المعيشي، فلا يمكن الحديث عن سلوك بيئي ايجابي وعقلاني،بينما يفتقد الفرد إلى أ سط ضروريات الحياة، ما عل من الفرد يسعى إلى تأمين حاجياته حتى وإن كان ذلك على حساب بيئته.

فأغلبية الفقراء يرون أن الحديث عن التلوث ترفا فكريا، ومكافحته من آخر اهتماماتهم وبالتالي لايمكن حماية البيئة إلا من خلال التخفيف من حدة الفقر، وذلك بالتوفيق بين احتياجات الفقراء واحتياجات البيئة وذلك من أجل الحفاظ عليها وحمايتها."[2]

❖ -**الاغتراب** : فإحساس المواطنين في المجتمع بالاغتراب ومدى تأثير هذه الظاهرة على مشاركة السكان في تفسير واقعهم البيئي،تجعل الفرد يتخذ موقفا سلبيا إزاء مجتمعهوشعوره بأنه لا قيمة

---

[1]- الرابطة الولائية للفكر والإبداع،**مرجع سابق**، ص 133.

[2]- عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئة،جامعة منتوري،قسنطينة، الجزائر، 2008-2009، ص 62-63.

له في المجتمع، مما يؤدي إلى فقدان الحماس ودوافع العمل الجماعي، وبالتالي البيئة خارج اهتماماته ولاعلاقة له بها."[1]

❖ **–اللامبالاة والسلبية الاجتماعية** : "تتجسد اللامبالاة أو السلبية الاجتماعية بعدم هتمام الفرد بما يدور حوله من الظواهر أو المواقف المختلفة في المجتمع بصفة عامة، ويعود عد اهتمام – اللامبالاة والسلبية الاجتماعية : تتجسد اللامبالاة أو السلبية الاجتماعية بعد اهتمام من الفرد بما يدور حوله من الظواهر أو المواق ـ المختلفة في المجتمع بصفة عامة، ويعود عدم مام المواطنين بالمشكلات البيئية إلى الشعور باليأس من إمكانية التغيير الناتج عن تأخر الإصلاح ، وبالتالي الرضا بالأوضاع المزرية مما يؤدي إلى بروز ثقافة الاتكال، وهذا ما يفسر اعتماد أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم على المؤسسات الحكومية في كل متطلباتهم الحياتية وخاصة حل المشكلات البيئية ."[2]

ومثال ذلك انتشار النفايات في المحيط وعدم المبادرة بالنظافة من طرف السكان .

❖ –"**ضعف الضبط الاجتماعي** :من بين الأسباب التي تؤدي إلى السلوكيات السلبية والمستمرة اتجاه الوسط الذي يعيش فيه الأفراد هو ضعف الضبط الاجتماعي غير الرسمي والقائم على احترام القيم والعادات، وبالتالي نقل سلطة نسان نحو الماديات والمعنويات،أي نحو البيئة والممتلكات العامة والخاصة ا ما يؤدي بالفرد أن لا يراعي للآخرين ولا البيئة التي يعيش فيها باهتمام."[3]

❖ **–غياب الخدمة الاجتماعية البيئية:**"من بين المعوقات التي تحول دون نشر الثقافة البيئية غياب الخدمة الاجتماعية البيئية كأحد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تركز في المقام الأول

[1]– حسينة علوان، مرجع سابق، ص 44.

[2]– المرجع نفسه، ص 45.

[3]–أنتوني غندر، **علم الاجتماع**:ترجمة فايز الصباغ، مؤسسة ترجمان،عمان، الأردن،2005، ص54.

على المكونات الاجتماعية، أي تأثير السلوك الاجتماعي الإنساني على كل عناصر المنظومة البيئية."[1]

V. مشكلات تلوث البيئة وأنواعها:

1- مفهوم تلوث البيئة:

"تلوث البيئة عرف على أنه عبارة عن " الحالة البيئية الناتجة عن التغيرات المستحدثة عند استخدام أحد عناصر ه الحالة بأسلوب عقلاني أو صحيح،فتسبب للإنسان وبيئته الإزعاج والأضرار، والأمراض المباشرة وغير المباشرة نحسب إخلالها للأنظمة البيئية ومكوناتها."[2]

2- أنواع المشكلات البيئية :

ومن أهم هذه المشكلات البيئية ما يلي:"

أ- مشكلة القمامة: يمكن تعريف القمامة أو النفاية على أنها " بقايا الطعام ومياه الصرف الصحي، والأدواتالمكسورة، وأعضاء جسم الحيوان ،والفخار ."[3]"وهي مختلفة منها النفايات الطبية المشعة والنفايات الصناعية، وتمثل النفايات الخطرة نسبة 5% من مجموع النفايات."[4]

وبتعريف آخر:" القمامة تشمل الكثير من المكونات التي يصعب حصرها، وهي تضم المخلفات العضوية ومخلفات الشوارع، ورماد الحرائق، ات الحظائر والإسطبلات والحيوانات النافقة والمخلفات الآدمية..."[5]

---

[1]- رحالي حجيلة،**غياب الخدمة الاجتماعية البيئية عائق من عراقيل نشر الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد السادس، أفريل 2004،ص 114.

[2]- عماد دياب،**البيئة ،حمايتها،تلوثها ،مخاطرها**،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2005،ص 35

[3]- ترافسواجنر، **البيئة من حولنا:دليل لفهم التلوث وآثاره**، تر: محمد صابر،ط1،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، مصر، 1997،ص 169

[4]-المرجع نفسه، ص ص 172-173

[5]- مبروك سعد النجار،**تلوث البيئة في مصر:المخاطر والحلول**،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،مصر، 19991ص 45.

أما المادة الثالثة القانونية رقم (01-19) المؤرخ في 2001/12/12 فتعرف القمامة على أنها " كل ما تخلفه عملية إنتاج أو تحويل أو استعمال.أو بصفة أعم كل شيء منقول بهمل أو يتخلى عنه صاحبه."

"تعد مشكلة القمامة من أبرز مظاهر التلوث في المناطق الحضرية، الناتج من الاستهلاك المفرط والزائد، وما يصاحبه من زيادة مماثلة في حجم المخلفات التي ينبغي التخلص منها كل يوم وخاصة في المدن.ومع قلة الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة للتصرف السليم اتجاه نقل النفاية من مكان الإقامة (المنزل) إلى مصب النفاية (لحاويات) والشخص المسؤول عن إخراجها ووقت إخراجها،أضف إلى ذلك أن مكونات القمامة وكمياته تختلف باختلاف ناطق والبيئات وعادات المجتمع، فقد سعت لجزائر إلى التكفل بهذه المشكلة من خلال مراسيم تنفيذية ،تقضي بوضع برامج تنفيذية وطنية لتسير نفايات كل بلدية."[1]

" إن التغير السريع الذي أصبح من سمات عصر التكنولوجيا،سواء على المستويين الاجتماعي أو الاقتصادي،أملى تغيرات موازية تفرض المواكبة والتكيف السريع.كما أن التغيرات زادت من نشاطات الإنسان بوثيرة متصاعدة، تحتم على آليات التنمية متابعة هذا المسار على كافة المستويات هذا ما جعل الاهتمام يتوجه إلى العلوم الإنسانية، يطلب منها تجديد تناولاتها العلمية لفحص فحوى التغيير والخروج بحلول إدماجية.

هذه الحلول الإدماجية تعنى بالتقرب من مشكلات السكان، واعتماد العمل الجواري كضرورة أملتها طبيعة الحياة المدنية، وتركز السكان في المناطق العمرانية وما انجر عنها من بناءات مشيدة تحتاج

[1]-ترافسواجنر،**مرجع سابق**، ص 174

، تهيئة وتسيير بشري وبيئي." ن نكون على علم أن تحليل المشكلات المرتبطة بالبيئة والسكان تقع بحسب المعطيات المتوافرة على كل واحدة من مكوناتها ."[1]

" ترابط بين المشكلات السكانية والبيئة تفرض على كل القطاعات الاضطلاع بمسؤولياتها اتجاه الإنسان والمحيط والتحديات التي تنتظرها من أجل توفير مناخ لائق لتفاعلهما في وئام وأمان لتفادي المضاعفات في حالة حدوث شرخ في السياسة الاجتماعية والبيئية. وهذا ما أقربه التقرير الخاص بملفات التهيئة العمرانية المتعلق بالسياسة الديمغرافية والاجتماعية."الاستثمار في ترقية الأفراد وكل الشخصيات التي تكون هذه الجماعة المحلية ، عبر التنمية البشرية ."[2]

"والتلوث هو الخروج عن الطبيعي والمألوف إلى الحد الذي يسبب الأذى والضرر للكائنات الحية ولكل مكونات البيئة."[3]"النفايات الصناعية وعوادم السيارات الملوثات الضوضائية والصناعية مثل نفايات الصلبة ، المبيدات، الغازات .. وكلها مواد سامة تؤثر على نوعية الهواء فتفرز مشكلات متعلقة بالصحة العامة، وتؤثر على الأنواع في عملية التوازن البيئي. كما أن الكثافة السكانية وما يترتب عنها من مشكلات التمركز العمراني الذي يتطلب تسيرا عقلانيا للمحيط والسلوك،وترشيد الإمكانيات المادية والموارد البشرية، خاصة فيما يتعلق بمشكلات الفضلات المنزلية والقمامات العمومية ،وبتحللها تنتج آثارا سلبية علة الماء والتربة والهواء، أي دورة الحياة الطبيعية ،لهذا لابد من تدخل العلوم الإنسانية لإعادة بناء الوعي الإنساني في علاقته مع الذات والطبيعة وترسيخ ثقافة الوقاية البيئية وترشيد السلوك البيئي قبل حدوث هذه المشكلات والتدخل في حالة حدوثها باستخلاص العبر حتى لاتتكرر، على أساس التوجيه وترشيد السلوك وتسيير البيئة والمحيط."[4]

---

[1]–عبد الرزاق غريب، محمد نجيب رامي، الإعلام البيئي في تفعيل الثقافة البيئية للتخلص من النفايات الصلبةمذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، إدارة أعمال المؤسسات، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر 2015-2016.ص 102

[2]– المرجع نفسه.ص 102

[3]– حسن أحمد شحاته، **التلوث الضوضائي وإعاقة التنمية**،الدار العربية للكتاب،القاهرة، مصر، 2000،ص 77.

[4]- عبد الرزاق غريب، محمد نجيب **مرجع سابق** -ص 102

ب- مشكلة الضوضاء :"الضوضاء أو الضجيج هو عبارة عن أصوات مبهمة غير مرغوب في سماعها،غالبا ما تكون مصدر إزعاج للآخرين "[1]"ويعتبر التلوث الضوضائي أحد أشكال التلوث البيئي شأنه في ذلك شأن باقي الملوثات البيئية ولكنه يختلف عنها في صعوبة تجنبه وفي صعوبة إيقاف تزايده، نتيجة النمو السريع في أحجام المدن وفي النشاط الصناعي ووسائل النقل،وتزايد الضوضاء في الملاعب والشوارع ..." تعتبر الضوضاء مشكلة حضرية حيث تعاني منها المدن المزدحمة خاصة إذا كانت المستوطنة الحضرية صناعية، تشتد بها الأعمال المدنية والهندسية والإنشائية ...وهي شر لا نستطيع التخلص منه إلا بنقل المصانع أو الورش الصناعية خارج نطاق المدينة."[2]

"وقد عالج المشرع الجزائري ظاهرة الضجيج بعدة قوانين ومراسيم تنفيذية،منها القانون المدني المادة 124منه التي تجيز لكل شخص أصابه ضرر المطالبة بالتعويض سواء لحقه الضرر بصورة مباشرة أو غير مباشرة ."[3]

"وللحد من ظاهرة الضوضاء،ضروري تحسين المحيط الجديد للمدن عند تخطيطها وذلك عن ق إنشاء الحدائق والغابات وتشجير الشوارع في المدن المزدحمة لتكسير حدة الموجات الصوتية المزعجة،وإقامة أماكن الراحة داخل المدن،" فالغطاء الأخضر ضروري جدا لحماية السكان من التلوث الضوضائي لأن الأشجار تمتص نسبة كبيرة من طاقة الصوت."[4]

ج - مشكلة الأخلاق:من أبرز المشكل التي تؤدي إلى التلوث، التلوث الأخلاقي والاجتماعي، فالأخلاق هي التي تجعل من الإنسان يميز بين الصحيح والخطأ ،وتجعله يحكم العقل والضمير في الحكم على تصرفاته وتصرفات الآخرين." عامل الفرد مع الهاديات أو الموجهات (les plaques) هو سلوك حضاري،فالعلامة التي تدعو مثلا إلى عدم قاء النفايات في أي مكان،أو التي

[1]- مديرية البيئة، تعال معي لنتعرف على سلوكيات البيئة،كتيب،جانفي 2005،ص16.

[2]-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع** :دراسة في علم اجتماع البيئة،المكتب الجامعي الحديث، مصر2006،ص 56.

[3]- المادة 16، من قانون 14/90، المتضمن قانون الجمعيات.

[4]-حسين عبد الحميد أحمد رشوان،**مرجع سابق** ،ص 58.

تدعو إلى وضع الفضلات في مكان مخصص لها ن هذه الهاديات أو الموجهات تكون إما مكتوبة أو في أشكال مرسومة أو رسائل لفظية ."[1]

"إن السلوكيات والتصرفات الايجابية والمسؤولة التي يتبناها الأفراد اتجاه محيطهم وبيئتهم مردها التنشئة الاجتماعية، ث يتأثر بعامل الإثابة والعقاب، كاستخدام الغرامات عقابا للسلوكيات الهدامة بيئيا،مثل تشويه البيئة وتلوث المحيط. "[2]كما تؤثر الإثابة والحوافز المالية من أجل المزيد من الفعالية.

" ر بالبيئة المحيطة عامل آخر في تنظيف البيئة أو إهمالها ،فحدوث التخريب يتزايد في الأماكن المهملة مقارنة بالأماكن التي تحظى بالعناية والاهتمام والمراقبة المستمرة من طرف المسيرين كما أنه يتأثر بنوع البيئة سواء كانت حضرية أو ريفية .فالتخريب يكون متفشي في المدن مقارنة بالمناطق الريفية،"إن المشاكل البيئية هي أزمة سلوكيات فردية وجماعية غير مكيفة."[3]

ومن أجل تعديل التصرفات وتغيير ثقافة الأفراد السلبية اتجاه بيئتهم خاصة الخارجية منها لابد من تكثيف الجهود من خلال الحملات التربوية التي تأخذ في العادة شكل إعلانات أو حملات من خلال مسائل الإعـلام، وقد صممت العديد من البرامـج التعليمية، لتنمية السلوكيات البيئية وتستهدف الأطفـال في المدارس، أغلبها حملات ضد التقميم.

" ـه الجهود كلها لا تجد آذانا صاغية إلا إذا نشئ الطفل علة مبادئ صحيحة تدفعه للمضي قدما نحو إطاعة معلمه،وغرس فيه أخلاق حميدة تكون كسداد أمان في وجه السلوكيات الخاطئة ومهما عملت البرامج والمناهج وطرق التدريس والتلقين، يبقى المتعلم هو الغاية المنشودة.فقد يتطلب

---

[1]–مالك أندرو،**علم النفس البيئي**،تر:عبد اللطيف بن خليفة، جمعة سيد رؤوف، ط2، مطبوعات جامعة الكويتالكويت ،2002، ص 443.

[2]–المرجع نفسه، ص 445

[3]-Maryal.Jean : **Introduction àlapsychologiedel'environnement** ;Paris ;pierre Mardaga ;1981,p13.

من التربية أن تعمل على إكساب التلميذ أنماط من السلوك الاجتماعي التي تؤهله لأن يكون عضوا فعالا في أسرته ومدرسته وبيئته."[1]

الفرد أن يتحلى بأخلاق اتجاه بيئته ،فالفلاسفة يرون أن الأخلاق تقوم على التمييز بين ما هو اجتماعي وما هو غير اجتماعي في مجال السلوك. من المعروف بأن علم الأخلاق يقوم على قضية أساسية: أن الفرد عضو في جماعة متساندة،وأن ميله إلى التعامل مع الآخرين يساعد على ضبط سلوكه عندما تدفعه غرائزه إلى الدخول في صراع من أجل التأكيد على مكانته بينهم،ومن هذا يمكن القول بأن هدف أخلاقيات البيئة هي توسيع حدود هذه الجماعة المشكلة لعناصر البيئة (هواء تربة، نباتات، حيوانات...).

"إن أخلاق البيئة وتطبيقها لا تمنع الإنسان من استخدام موارد البيئة بمظاهرها المختلفة، ولكنها تعطي الحق لهذه الموارد لأي أن تواصل وجودها في حالة طبيعية، وبذلك يتحول الإنسان من قاهر للطبيعة إلى مواطن وعضو في مجتمعه."إن أكثر ما يعيق نمو أخلاقيات البيئة التي تغير نظرتنا إلى الأرض لما عليها من كائنات، هو أن نظمنا الاقتصادية والتعليمية التي لا تساعد على تعميق وعينا بها.فالحواجزالفزيقية العديدة تفصل بيننا وبينها بحيث أصبحت في نظرنا مجرد مساحات ممتدة بين المدن."[2]

إن بناء منظومة قيم وأفكار واتجاهات بيئية تساهم في إرساء دعائم الأخلاق البيئة التي تعكس الحضاري الذي بلغته أمة من الأمم ،لن يتأتى بالتغني بحماية البيئة مالم يجسد عن طريق مناهج وبرامج وثقافة علمية تضمن تحقيق أهداف الثقافة البيئية.

د- مشكلة البيئة الاجتماعية:"إن الفضاء الذي تتغذى منه الناشئة ،هي البيئة الاجتماعية غنية الثرية والمنظمة والمدعمة بالبناءات الاجتماعية الميسرة للحياة والتي من شأنها أن تكون مجالا لترقية القيم المكتسبة، وتكون عاملا مشجعا على الاستقامة ويصون استثارة السلوك العشوائي ويحمي ن من التغير والأذى مادامت تتطابق مع القيم والأفكار التي أوجدتها ،وفي نفس الوقت التي

[1]-صائب أحمد الألوسي، **التربية البيئية وأهدافها في مراحل التعليم العام بدول الخليج العربية** ،لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس،1997،ص160

[2]-فيحة إبراهيم مُحَمَّد، **الثقافة والبيئة**،دار المريخ للنشر، الرياض،السعودية،1988، ص 301.

ترعرع عليها النشء، في حين أن الظروف البيئية المشوشة والفقيرة التي تعرض ذويها إلى الحرمان يمكن أن تكون عواملها معززة أكثر في الاتجاه المعاكسخاصة وأن هناك تلوث من نوع آخر يهدد البيئة ويؤثر فيها ويساهم في تدهورها ونقصد بذلك التلوث الاجتماعي والأخلاقي الذي ينقسم إلى قسمين [1]":

- قسم يتعلق بأخلاقيات التعامل مع البيئة الطبيعية: مثل تلوث الماء، الهواء، التربة الضوضاءوالتلوث بالقمامة وغيرها.
- قسم يتعلق بالبيئة الاجتماعية ومشكلاتها إذا لم نعد ونعلم الطفل منذ صغره الحفاظ على البيئة، شب وهو فاقد لهذا المعنى،فأرتكب من الاعتداءات ما يضر به بيئته وذلك راجع للبيئة الاجتماعية التي تنبت الوعي داخل الأفراد."[2] فهو نتيجة لنوع من التربية والمبادئ المقدمة له.

[1] – عزي عبد الرحمان،**الفكر الاجتماعي المعاصر،والظاهرة الإعلامية والاتصالية**،ط1،دار الأمة، الجزائر،2005ص 25.

[2] – المرجع نفسه.ص 25

خلاصـــة:

. علاقة الإنسان بالبيئة علاقة فطرية وأزلية باعتبارها الإطار الذي يعيش فيه، ومنه يحصل على مقومات حياته. ويعتبر الإنسان أهم عامل حيوي فيها لأنه يحدث التغيير البيئي كما أنه قد يكون سبب في خلل التوازن الطبيعي البيولوجي، فمنذ وجوده وهو تعامل مع مكونات البيئة، مما يجعله في حاجة ماسة لثقافة بيئية تمكنه من الحفاظ على محيطه.ولدى سعينا من خلال هذا الفصل أن نلقي لمحة على هذه الثقافة انطلاقا من تحديد مفهومها وإبراز أهميتها في حياتنا اليومية والأهداف التي ترمي إليها،والوقوف عند بعض المشكلات البيئية التي ـارت اليوم تؤرق الفرد والمجتمع.علما أن . الكثير من المعوقات التي تحول دون نشر هذه الثقافة بين الأفراد والمجتمعات من خلال الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعتبر من أهم مصادر هذه الثقافة البيئية.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية والأسرية

تمهيد

I. **التنشئة الاجتماعية وعناصرها.**

- مفهوم التنشئة الاجتماعية.
- عناصر التنشئة الاجتماعية.

II. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونظرياتها.

- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- نظريات التنشئة الاجتماعية.

III. **أهمية التنشئة الأسرية وأهدافها.**

- مفهوم التنشئة الأسرية.
- أهمية التنشئة الأسرية.
- أهداف التنشئة الأسرية.

IV. خصائص التنشئة الأسرية والعوامل المؤثرة فيها.

خصائص التنشئة الأسرية.

العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية .

V. أساليب التنشئة الأسرية ووسائلها.

أساليب التنشئة الأسرية.

وسائل التنشئة الأسرية.

VI. التكون الاجتماعي للأسرة ومراحل الطفولة.

- الأسرة وتكوينها الاجتماعي.
- الطفل ومراحل الطفولة
- **خلاصة .**

تمهيـــد:

تعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية التي لها تأثيرها الواضح في حياة الأبناء، وهي نظام إنساني قديم قدم المجتمعات البشرية،وهي المؤسسة الأولى في المجتمع المسؤولة على غرس القيم والأفكار في عقول الأبناء كما أنها تمتلك القدر الأكبر من التأثير في أفكارهم واتجاهاتهم بالشكل الذي يتناسب مع ثقافة المجتمع وتقدمه وتطوره، من خلال التوضيح والنصح ،وتصحيح الأفكار السلبية وتحويلها إلى خبرات ايجابية نافعة للفرد والمجتمع من خلال عملية التنشئة الأسرية .

والتنشئة الأسرية من المواضيع الهامة التي تناولها الباحثون في علم الاجتماع وعلم النفس، سواء ، ناحية المضامين أو الأساليب، نظرا لأهميتها في إعداد الأجيال القادمة التي ستحافظ على ية المجتمع ماديا ومعنويا وباعتبارها منطلقا اجتماعيا للكشف عن الهوية الثقافية والاجتماعية لطبيعة المجتمعات واتجاهات نموها وتطورها، وهي لا تقتصر على مرحلة محددة ،وإنما تمتدّ من الطفولة إلى المراهقة فالرشد ثم الشيخوخة. ولا يكاد يخلو أي نظام اجتماعي من هذه العملية ولو أنها تختلف من مجتمع إلى آخر بأساليبها لا بأهدافها.

I. –التنشئة الاجتماعية وعناصرها:

1– مفهوم التنشئة الاجتماعية:

"تحضى عملية التنشئة الاجتماعية باهتمام بالغ من طرف الدراسات الاجتماعية وهذا راجع لأهميتها وضرورة تواجدها خاصة في بداية حياة الفرد، ولهذا فقد أستعمل مفهوم التنشئة الاجتماعية من قبل علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع المختصين في دراسة تطور ونمو الأطفال،على أنها عملية إنسانية معقدة ومستمرة تمتاز بالدوام ،حيث تصاحب الفرد منذ ولادته أو طفولته حتى شيخوخته ويمكن القول بأنها " عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية معينة، وذلك عن طريق اكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة ودورا يؤديه في هذه الجماعة ."[1]

كما أنها " عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه، بحيث يصبح متدربا على إشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي."[2] كما أنها تساعد على إعداد الفرد لأن يكون كائنا اجتماعيا ، وعضوا في مجتمع معين. وهذا ما ذهب إليه "مُحَمَّد عاطف غيث" في تعريفه لعملية التنشئة الاجتماعية " هي التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي يوافق عليه."[3]

وهذا نفس الشيء ما أكده " مُحَمَّد صفوح الأخرس "لطي يرى بأنها " عملية تطبيع مع الواقع الاجتماعي، وتمثيلا لأهدافه، وانضباطا بأوامره وقيمه واتجاهاته، كما تعتبر وسيلة من وسائل التغير الاجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم جديدة لعقول الأطفال، وهم في مرحلة اكتشاف واقعهم الاجتماعي."[4]

---

[1]– شكري علياء، وآخرون، **الأسرة والطفولة** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،ص 180.

[2]– ميشال دينكون، **معجم علم الاجتماع**،تر:إحسان مُحَمَّد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1986،ص 225.

[3]– مُحَمَّد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،مصر، 1979، ص 449 450.

[4]– مُحَمَّد صفوح الأخرس، **علم اجتماع العائلة**، مطبع طبرين، دمشق، سوريا،1990،ص 115.

كن القول بأن التنشئة الاجتماعية على العموم هي عملية اجتماعية ديناميكية معقدة، والتي تستمر طيلة حياة الفرد، وفي كل مرحلة يتعلم الفرد ويكتسب مالم يكن قد عرفه من قبل من معرفة واتجاهات وقيم وأنماط السلوك الجوهرية في المجتمع الذي يعيش فيه.

2- عناصر التنشئة الاجتماعية:""

✓**-الفرد** : هو موضوع التشكيل الاجتماعي،ومن أجله كانت التنشئة الاجتماعية ويدخل مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها والتي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة ، يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد نحو محيطه،وتصنيف سلوكه الاجتماعي،كما يدخل في هذا المكون البنية المعرفية لفكرية التي يتمتع بها الفرد باعتبار أنها تتدخل في تحديد إدراكات الفرد الاجتماعية ومن خلالها سلوكه الاجتماعي بتدخل عنصر اللغة في هذا المكون باعتبار لأن النمو اللغوي يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والتفاهم بينهم أكثر، ويوسع دائرة علاقات الاتصال وينبثق عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية وأنماط سلوكية ومعايير وقيم وموازين اجتماعية، ويضاف على ما سبق اتجاهات الفرد الاجتماعية نحو الأشياء المحيطة به التي تتدخل بشكل كبير في تحديد سلوكه الاجتماعي وتدخل عناصر أخرى في بناء هذه الاتجاهات كالمزاج الحب ، الكره...

✓**-مضمون التنشئة الاجتماعية** :التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير لرسالة تربوية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد فعملية التنشئة الاجتماعية تحمل أنماطا سلوكية معين كالشجاعة والصبر وغير ذلك وتعمل الأسرة أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى على تعليمها للطفل عن طريق السلوك النموذجي للأبوين مثلا والطفل يقلد هذا السلوك عن طريق الملاحظة أو عن طريق التلقين المستمر،أو عن طريق عرض الأحداث. دور كبير في النمو الاجتماعي للطفل باعتبارها مفتاحا لتعلم مهارات اجتماعية كثيرة."[1]

[1]-مصطفى عشوي، **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1994،ص 73.

"والتنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير للقيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل وبذلك تكون عملية حضارية وأداة من أدوات الصراع بين الأمم.والتنشئة الاجتماعية تتضمن عملية ضبط اجتماعي للفرد فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية والحقوق والواجبات داخل المجتمع بما فيها من تنوع وترتيب طبقي أو مهني، ومن صراع أو تعاون،ولما يتعرض له هذا البناء من تغير."[1]

✓– **المؤسسة الاجتماعية:**"وهي المؤسسة التي تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل بتنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم ويجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الاجتماعي، مؤسسات ذات تأثير كبير في سلوكيات الفرد الاجتماعية."[2]

II. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونظرياتها:

1 – مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إن الطفل ليكبر ولينتقل غلى مرحلة هامة في مجتمعه،يمر بعدة مؤسسات اجتماعية مختلفة ،منها الرسمية والغير رسمية، والتي تعمل على تنشئته اجتماعيا، فهو يولد في كنف مؤسسة جد مهمة ألا وهي الأسرة، وتمثل الجماعة الأولى أين يتعلم الطفل لغته الأم وكذا عاداته وتقاليده وقيمه، حيث تبدأ عملية تنشئة الاجتماعية بين أحضان أمه فيتعلق بها، ثم يمتد إلى أبيه وإخوته وذويه. ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في مدرسته،لكن قبل ذلك قد يمر الطفل بمرحلة تتم داخل مؤسسة اجتماعية ألا وهي مرحلة رياض الأطفال تتطور تنشئته الاجتماعية من البيت إلى رياض الأطفال صم المجتمع عن طريق المدرسة وما توفره للطفل من جماعات أخرى، والتي تسير قدما في مراحل التنشئة، وذلك من خلال اتصاله بأقرانه (جماعة الرفاق) وتردده على المسجد الذي يعتبر مؤسسة اجتماعية هامة في حياة المسلمين التي تعمل على تنشئة الأطفال على قيم الإسلام ومبادئه، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى: الإعلام، الجمعيات،النوادي الأحزاب...

[1]– مُحَمَّد عبد الهادي عفيفي، **التربية ومشكلات المجتمع**،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر،1972،ص 27،29.

[2]–أحمد حقي الحلمي وآخرون، **مبادئ التربية**، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق، 1985،ص 5 7.

وكي تقوم هذه المؤسسات الاجتماعية بدورها على أكمل وجه عليها أن تعمل متكاملة فيما بينها خاصة الرسمية منها ، حتى يكون هناك تناسق في أهدافها ومضامينها فيما تقدمه للناشئة والمجتمع.

2- نظريات التنشئة الاجتماعية:

على الرغم من أن كل نظرية تتخذ لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها إلا أنها تجمع على أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اجتماعية تتضمن التعليم والتعلم والتربية بقصد تلقين النشء السلوك المقبول من أفراد المجتمع وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لأداء أدوارهم الاجتماعية في إطار المعايير والقيم الثقافية السائدة في المجتمع ومن بين هذه النظريات ما يلي:

أ- **النظرية البنائية الوظيفية** : تستند النظرية على إن الأسرة بناء يهدف إلى تحقيق وظيفة مجتمعية وترى إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية تستهدف إكساب لنشء ثقافة المجتمعوان الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها وللمجتمع، تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن، وإكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية،إكسابهم الهوية التي تمكنهم مستقبلا من بناء المجتمع وتطوره .

وتشير النظرية إلى أن "الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي، تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه، وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال، التي تساعد على التوافق الاجتماعي وارتباطها لعملية التعلم. وفي هذه العملية يستقي الأبناء اتجاهات الوالدين ومواقفهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك، وبذلك نجد أن هناك ادوار متعددة للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها المجتمع ."[1]

"ويرى دوركهايم أنه من خلال العملية التربوية ينتقل الكائن الإنساني من حالته البيولوجية الاجتماعية إلى حالته الاجتماعية الثقافية،ولن يتأتى له ذلك إلا عن طريق نسق من الأفكار والعادات والقيم والتقاليد، التي يستنبطها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعيةأي أن

[1]- سامية الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، دار المعارف،القاهرة،مصر، 1987، ص 143.

التنشئة الاجتماعية عند دوركهايم تتمثل في إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج أخرى من السلوك الاجتماعي المنظم ."[1]

"فالحقيقة الاجتماعية عند دوركهايم نسق منظم من التصورات والمشاعر والأفكار الجمعية تنفذ إلى ضمائر الناس، ولكنها مع ذلك تبقى خارجة عنهم ومستقلة ."[2]

"كما أنه يذهب إلى أن الإنسان الذي يتوجب على التربية أن تحقق ليس الإنسان على غرار ما حددته الطبيعة، بل الإنسان على نحو ما يريده المجتمع."[3]

فالتنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الحاسمة والضرورية لبناء الفرد الاجتماعي، والفرد في الواقع ما هو إلا انعكاس وترجمة لما تلقاه من خلال هذه العملية.

ب– نظرية التعلم الاجتماعي:

"تعتبر التنشئة 'جتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، ا تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة،ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة لتحقيق التعلم،سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد.

والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان . يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار اجتماعية معينة .

وترى هذه النظرية التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى،وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة

[1]- ريتا غوروفا،**مقدمة في علم الاجتماع التربوي**:ترجمة نزار عيون السود، دار دمشق، دمشق، سوريا،1984، ص 105.

[2]-Durkhem(E) :**Education et sociologie** ,p ,v,f ,paris ,1986 ,p105

[3]-Durkhem(E) :op.cit ,p 90

مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ."[1]

"ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص "دولارد" و"ميللر" أهمية كبيرة لعملية التعلم،ويعتقدان أن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب لسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما ' باندورا"و"وولتز" فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز .

ويرى "باندوراط " أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب أو العقاب أي أن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ،ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط بل نتعلم نماذج كلية من السلوك،أي أن ما نتعلم ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك.

ويعتمد مفهوم نموذج علم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر تجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها ، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخدنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية ."[2]

ويقترح "باندورا" ثلاثة آثار على الأقل للتعلم بالملاحظة هي: "

1- **تعلم سلوكات جديدة** : يستطيع الملاحظ تعلم سلوكيات جديدة من النموذج،فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ تقليدها، ولا يتأثر الملاحظ بالنماذج

[1]- شقيق فلاح، **أساسيات علم النفس**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 1989، ص 65.

[2]- نشواني عبد المجيد، **علم النفس التربوي**، دار الفرقان للنشر و التوزيع،1985،ص 145.

الحقيقية أو الحية فقط، فالتمثيلات الصورية والرمزية المتوافرة عبر الصحافة والكتب والسينما والتلفزيون والأساطير والحكايات الشعبية تشكل مصدرا هاما للنماذج ، وتقوم بوظيفة النموذج الحي.

2- **الكف والتحرر**: قد تؤدي عملية ملاحظة السلوك، وبخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية أو غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك،وقد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى عكس ذلك أي إلى تحرر بعض الاستجابات المكفوفة أو المقيدة وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة نتيجة ما قام به من أفعال .

3- **التسهيل** :قد تؤدي عملية ملاحظة السلوك النموذج إلى تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية التي تعلمها على نحو مسبق، إلا أنه لا يستخدمها .أي أن السلوك ج يساعد الملاحظ على تذكر الاستجابات المشابهة لاستجابات النموذج بحيث يغدو ستخدامها في الأوضاع المشابهة أكثر تواترا،فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها، يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني .

وتختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة التي تقف منها البيئة الاجتماعية فا سلبيا، فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظة نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصيبه أي سوء ."[1]

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة وهذه المراحل هي:"

- **– مرحلة الانتباه** : ويعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم وقد أظهرت نتائج الدراسات أننا ننتبه للنماذج ذات السوية الرفيعة والكفاية العالية ، وتحدد خصائص الطلبة إلى حد بعيد مدى انتباههم لنموذج ما ،إضافة إلى خصائص الطلبة وخصائص النموذج تلعب الحوافز كذلك دورا مهما في عملية الانتباه، وأخيرا فإن درجة تميز المثير ونسبته وتعقيده توضح إلى أي مدى يمكن أن تستمر عملية الانتباه .

[1]-ياسين عطوف محمود، **مدخل في علم النفس الاجتماعي**،دار النشر،1981،ص 82-83

● – **مرحلة الاحتفاظ:** تحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاور، فالحدثين المتجاورين الضروريين هما الانتباه لأداء النموذج وتمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المتعلم والملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى .

● – **مرحلة إعادة الإنتاج :** , هذه المرحلة من التعلم بالنمذجة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة والأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثا وقد وجد أن التعلم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندا يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريب العقلي، وقد لوحظت أهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل أن يتم تطوير عادات سيئة ، وتعتبر التغذية الراجعة عامل حاسم في تطوير الأداء الماهر،وتعتبر هذه المعلومات ذات أهمية وبشكل خاص في تشكيل السلوك خلال المحاولات المبدئية لاكتساب السلوك لك فإن بدايات تعلم أو اكتساب السلوك تحتاج إلى مراقبة دقيقة من قبل النموذج أو المعلم ."[1]

● – **مرحلة الدافعية** :" يتم تمثيل وتقليد السلوك المكتسب من خلال ملاحظة الآخرين إذا ما تم تعزيزه، أما عندما تتم معاقبة السلوك فلن تتم في العادة عملية القيام به،وفي هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي ،فكلاهما يتعرف بأهمية التعزيز والعقاب وعلى ما عوامل تؤثر على دافعية المتعلم لأداء السلوكات وليس على التعلم نفسهويعتقد منظروا التعلم الاجتماعي أن التعزيز أو العقاب بالإنابة الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين يمكن أن يعمل أيضا على تشكيل السلوك وإدامته."[2]

ويرى "ميللر" و" دولارد" أن الطفل في سعيه لخفض دوافعه وإشباع حاجاته يقلد الآخرينويرى هذين الباحثين أن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما : "

أ– **السلوك المعتمد المتكافئ:** ويطابق الطفل في هذا النوع من السلوك بين سلوكه وسلوك شخص آخر مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص، ومثال ذلك تعلم

[1]-ياسين عطوف محمود، مرجع سابق، ص 83

[2]- دبابنة ميشيل، محفوظ نبيل،**سيكولوجية الطفل**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1984، ص 170

طفل أن يحيي شخصا مهما لأن أباه يفعل ذلك ،لا لأنه يفهم اهتمام أبيه بهذا الرجل نظرا لأهميته ونفوذه،ولا يدرك أن سلوكه مطابق ومكافئ لسلوك والده.

ب- **سلوك النسخ**:في هذا النوع من السلوك يتعلم الطفل سلوكا جديدا عن طريق المحاولة والخطأ نمثلا عن طريق ملاحظته لرسام ماهر يقوم بالرسم على القيام بمثل هذه المهارة،ويتعلم من خلالها كيف يرسم ويخطط بصورة دقيقة وسليمة .

وفي هذين النوعين من التقليد نرى إن السلوك الذي يكافأ يحدث له تدعيم وتعزيز، بينما طفئ السلوك الذي يتم تدعيمه كما ترتبط الاستجابة بإشارة من شخص أو نموذج مستقل وتؤدي مكافأة الاستجابات المتكافئة ومعاقبة "ستجابات الغير متكافئة إلى حدوث تطابق بين سلوك المتعلم والنموذج،ويكمن الفرق الجوهري بين النوعين في أن السلوك المعتمد المتكافئ يستجيب فيه المقلد لإشارات من النموذج المقلد فقط، بينما أما في سلوك النسخ، يستجيب المقلد إضافة إلى ذلك لإشارات التشابه والاختلاف ة عن استجاباته هو نفسه ومن استجابات النموذج الذي تم تقليده.

وأخيرا تتميز نظرية التعلم بالدقة لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة وفيها جدة وإبداع وجرأة في المزاوجة بين نظرية التعلم والناحية الاجتماعية، وفيها من الدقة في المنهج والتفسير ما يجعلها على جانب كبير من الأهمية، وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة غير أنها قصرت كثيرا في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة."[1]

ج- نظرية الدور الاجتماعي :

"تستند هذه النظرية إلى مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية فالفرد الذي يقوم بفعل معين يكون على معرفة مسبقة بالأدوار الاجتماعية التي يحتلها الآخرون، وبالدور الذي يحتله هو حتى يتسنى له رصد توقعات وردود أفعال الآخرين ."[2]

[1]-دبابنة ميشيل، محفوظ نبيل،مرجع سابق، ص 170 .

[2]-زكرياء الشربيني وصادق يسرية،**تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**،دار الفكر العربيالقاهرةمصر 1996، ص28

وقدميز "رالف لنتون" بين الدور والمكانة ، فالمكانة تشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات، بينما يمثل الدور الوجه الديناميي للمكانة."[1]

"ويكتسب الطفل دوره الاجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الوالدين والآخرين الذين يحتلون مكانة في نفسه، ويتطلب هذا التفاعل توافر قدرا من الارتباط العاطفي، ولكي ينجح الفرد في التفاعل مع الآخرين لابد له من معرفة توقعات الآخرين اتجاهه، وبناء على هذه التوقعات يصبح بإمكانه القيام بالسلوك الذي يتطابق مع تلك التوقعات.وهنا يدخل مفهوم الذات بوصفه مفهوما ثالثا تعتمد عليه نظرية الدور بعد مفهومي الدور والمكانة، ويتم اكتساب الدور إما عن طريق التعلم المباشر أو القصدي أو عن طريق النماذج ."[2]

وتنظر نظرية الدور إلى السلوك الاجتماعي بالصورة التي يبدو فيها معقدا،بحيث يتكون من مجموعة من العناصر الشخصية، والاجتماعية والحضارية، وتتمثل العناصر الإدراكية في:"[3]

- الدور ويمثل وحدة الثقافة .
- الذات وتمثل وحدة الشخصية .
- الوضع ويمثل وحدة علم الاجتماع.

وترى أن الأنماط السلوكية المرافقة للمراكز الاجتماعية تتخذ شكل أدوار،حتى يتسنى للفرد تعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية سواء بشكل قصدي أو عرضي، فالسلوكيات التي يسلكها الأفراد ما هي في أغلب الأحيان إلا مزيجا من التوقعات المكتسبة من التعلم القصدي والعرضي.

د- نظرية التفاعل الرمزي:"[4]

تبلورت أفكار نظرية التفاعل الرمزي في أمريكا،وامتدت جذورها التاريخية إلى ما يربو على قرن من الزمن،وظهرت كنتيجة لعملية التفاعل التي حدثت بين الأفكار التي حملها المهاجرون الأوروبيون

---

[1]- زكرياء الشربيني ، نفس المرجع ، ص ص 29-30

[2]- حنان عبد المجيد العناني،**الطفل والأسرة والمجتمع**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2000، ص 19

[3]- زكرياء الشربيني، المرجع السابق، ص 30

[4]-المرجع نفسه، ص 31

إلى أمريكا وبين البيئة الجديدة التي أصبحوا يعيشون فيها، ويرجع الفضل في إنشاء هذه النظرية إلى سهامات الحثيثة التي قام بها مجموعة من الرواد أمثال :" تشالز كولي "(1864-1929م) و" جورج هربرت ميد"،" رايت ميلز" (1916-1962م) ، " هربرتبلومر" و" تيرنر" .

وتنطلق هذه النظرية من فكرة مفادها أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف في كل موقف أو تفاعل يتعرض له في محيطه الاجتماعي، فيقوم باستخدام تلك الرموز من خلال معانيها للتعبير عن احتياجاته ورغباته، ومن تم فإن الأنماط السلوكية والتصرفات التي يسلكها الأفراد في المجتمع ما هي إلا انعكاس للرموز التي يتعاملون معها والتي تأثرون بها إما سلبا أو إيجابا، وفي نطاق الأسرة تركز النظرية على دراسة أنماط التفاعل المختلفة والعلاقات الاجتماعية التي تحدث بين أفرادها ن وقد اعتبر " جرج هربرت ميد" أن المجتمع ما هو إلا ناتج عن قدرة الفرد وإمكانياته في استخدام الإشارات والأصوات والرموز .وتشير تلك الإشارات إلى بداية السلوك الاجتماعي،ويرى "ميد""أن الفرد في حياته يمر بثلاث مراحل هي:

أ-مرحلة التقليد الأولية:وتبدأ من العام الثاني، وفيها يقوم الطفل بتقليد ومحاكاة أدوار الوالدين وبقية أفراد الأسرة مثل :دور الأب، دور الأم، دور الإخوة.

ب-مرحلة التقليد الثانوي : وفيها تتسع دائرة معارف الطفل، ويتسع محيطه الاجتماعي.

ج- ـحلة الاهتمام بقيم المجتمع واتجاهاته: ، هذه المرحلة يهتم الطفل بالقيم والضوابط الاجتماعية الموجودة في المجتمع المحل .

أما "كولي " فقد عتبر المجتمع الإنساني نسيجا من عمليات التفاعل والانطباعات ،والتصورات وتقييمات الفرد لذاته في وجوده مع الآخرين، وكيف يرى صورته عندهم،فالنفس البشرية من وجهة نظر " كولي" أفكار تتفاعل مع الآخرين،وقد ركز على أهمية الإدراك بالنسبة للتفاعلات الرمزيةمشيرا إلى أنه يتضمن الـ لمرق التي ينظر بها الآخرون إلينا، وكيف نتخيل ونرى أنفسنا ؟وكيف يدرك الفرد نفسه في مرآته؟ وكيف يدركها في مرآة الآخرين ؟ بمعنى كيف نبدو في نظر الآخرين وكيف نتصور حكمهم علينا .

أما " تيرنر" فيرى" المجتمع تسوده أنماط مختلفة من عمليات التفاعل الاجتماعي وهذه أنماط تختلف باختلاف الأدوار المرتبطة بالنوع (ذكر أو أنثى)، ويؤدي الوالدان وجماعة الرفاق والمدرسة دورا هاما في تدعيم هذا الأسلوب من التنشئة ، فالذكر ينمو ويكبر ويكون أكثر ارتباطا بالأب على عكس الأنثى التي تميل إلى الالتصاق بالأم. ويعزى هذا الاختلاف إلى أن للذكور أدوارا لف عن أدوار الإناث الناتجة عن سلسلة من عمليات التفاعل الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية ."[1]

و- نظرية التحليل النفسي:

"حاولت هذه النظرية الاهتمام بدراسة النمو الاجتماعي من مرحلة الطفولة حتى البلوغ معتبرة أن خبرات وتجارب الطفل المبكرة تترك مجموعة من الانطباعات على شخصيته. ولقد حاول أصحاب هذه النظرية أمثال "فرويد" ، "واتسن " والفريديون الجدد تفسير عملية التنشئة الاجتماعية معتمدين على فكرة أن الشخصية تتكون من جهاز يتألف من ثلاث منظمات هي : الهو (ID) والأنا(Ego) والأنا الأعلى (SuperEgo)،فأما الهو فلا يمكن التحكم فيه وهو غريزي لا شعوري يسعى دائما إلى إرضاء السلوك الغريزي،وعندما ينزل الهو إلى المجتمع ويحتك بالمحيط الاجتماعي يبدأ عندئذ في التشكل والتكوين."[2]وتظهر فاعلية الأنا عندما يستطيع الفرد إرضاء رغبات الهو في نطاق الظروف الاجتماعية المتعارف عليها من عادات وتقاليد وإلى غير ذلك،ولكن ليس في كل الحالات يستطيع الأنا كبح الهو، نا تأتي أوامر ونواهي الوالدين وعمليات الإشراف والمراقبة التي يقو ون بها لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتترجم هذه المراقبة في شكل أوامر ونواهي، وتشجيعا وإرضاء، وبمرور الوقت وباستمرار تعرض الطفل لهذه الأوامر والنواهي ينشأ الأنا الأعلى، ويصبح بمثابة المراقب للسلوك بحيث يوجه الأوامر والنواهي للأنا ويهددها بالصورة التي كان يفعلها الكبار، وهكذا تنشأ المعايير التي تحكم السلوك وتصبح جزءا أساسيا من البناء النفسي للطفل."[3]

---

[1]-حنان عبد المجيد العناني، مرجع سابق، ص 18.

[2]- زكريا الشربيني،مرجع سابق،ص 28

[3]- المرجع نفسه، ص ص 29-30.

"وتضمن التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر التحليل النفسي عملية اكتساب المعايير الوالدية من خلال عملية الإستدخال، وتعتمد هذه العملية عل أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب، فالتنشئة الاجتماعية تؤدي دورا في تعزيز الأنماط السلوكية المتعارف عليها والمتفق عليها اجتماعيا،وفي المقابل تنبذ السلوكيات المنحرفة وتعمل على إطفائها، ويعد التقليد والتوحد من أبرز أساليب التنشئة ."[1]

"وتعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لدور الوالدين في التنشئة الاجتماعية، حيث يتوحد الطفل معها من خلال مراحل نفسية –حسية، ومن تم يستدمج خصائصها عندم تكتمل تنشئته بنو الأنا الأعلى."[2]

ما يؤخذ على هذه النظرية هو إهمالها لعملية التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين أفراد الأسرة والذي لا يتم بمعزل عن الأطر القيمية والمعايير الاجتماعية المشتقة من الثقافة العامة أو الفرعية التي تنتمي إليها الأسرة لإضافة إلى ذلك أنه من الصعوبة التحقق من الافتراضات التي تقوم عليها النظرية الفرودية.

III. التنشئة الأسرية أهميتها وأهدافها :

1- التنشئة الأسريــة:

تختلف الأسرة في اختيار أسلوبها الخاص في تنشئة أطفالها وضبط سلوكهم،من أجل الحفاظ على توازن الفرد وتثبيت القيم السليمة وتعديل سلوكياته الخاطئة،إلا أنه ليست جميع أساليب التنشئة الأسرية صالحة لتعديل السلوك وتقويمه خاصة إذا بدت على الأطفال بعض السلوكيات المنحرفة، كما بعض الأساليب هي في حد ذاتها من مسببات السلوكيات السلبية، فليست جميع الأسر على مستوى واحد من الوعي والإدراك بمقتضيات مرحلة الطفولة وما تتطلب ثقافة التعامل مع الطفل.

[1]- حنان عبد المجيد العناني،**الطفل والأسرة والمجتمع**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 19.

[2]-زكريا الشربيني، مرجع سابق، ص 30.

- سهير كامل أحمد،شحاتة سليمان أحمد،**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**،مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2002، ص:08.

"وقد يستخدم الأب أو الأم أكثر من أسلوب في كل موقف دون أن يكون له هدف واضح أو محدد أو دون مراعاة التناسق بين الأسلوب المتبع في ضبط السلوك والموقف.

ومن الطبيعي أن إتباع أسلوب واحد في معاملة الأطفال يضمن وجود قاعدة سلوكية الأمر الذي يساعد الأبوين على معرفة السلوك المتوقع من الطفل أو التنبؤ به.

إنه على الرغم من الكم النظري الهائل في مجال التنشئة الاجتماعية والإسهامات العلمية الكثيرة في مجال الأسرة،إلا أننا نلاحظ أن الاهتمام بتعريف التنشئة الأسرية أو ضبطها مفاهيميا نادر، ذلك أن أغلب المهتمين والمتخصصين يعتبرون أن التنشئة الأسرية ما هي إلا تنشئة اجتماعية تتم في ى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها خصوصياتها الثقافية والاجتماعية وأساليبها الخاصة في ممارسة أدوارها .لك لا يمكن أن نعتبر التنشئة الأسرية تنشئة اجتماعية لأنها جزء من هذه الأخيرة له خصوصيته وأهدافه ومراكزه وأدواره .وعرفت التنشئة الأسرية على أنها " الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال. "[1]

كما عرفت على أنها " ة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ."[2]

"كما أنه ه ة من ذهب إلى القول بأن التنشئة التي يتلقاها الطفل أول مرة هي التي تعرف بالتنشئة الأسرية ي في الأصل التنشئة الاجتماعية والتي يسعى عن طريقها الآباء إلى إحلال ت ودوافع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في مرحلة سابقة .أو بعبارة أ العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنائهم يكسبون سلوكيات جديدةودوافع وقيم يرضى عنها المجتمع تتقبلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها ."[3]

---

[1]–جابر نصر الدين،**انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة**،مجلة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد 09،ص38.

[2]–المرجع نفسه ،ص 38

[3]–مُحَمَّد عماد الدين إسماعيل، **الأطفال مرآة المجتمع**، سلسلة عالم المعرفة رقم 99 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986، ص:252

به يمكن تعريف التنشئة الأسرية بأنها عبارة عن كل أسلوب مادي أو لفظي، يصدر عن الوالدين أو أحدهما اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث في الحياة اليومية، قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير، أو إحداث تعديل فيها أو تغيير هذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الأبناء وسلوكياتهم بالسلب أو الإيجاب.

2- أهمية التنشئة الأسرية:

"تعد الأسرة النواة والجوهر الأساسي للفرد والمجتمع، خاصة أن تأثيرها يكون مهما جدّا في السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل التي يقضيها في المنزل، ل أن يلتحم بالمجتمع الخارجي عن طريق المدرسة وجماعة اللعب والرفاق،"[1] وذلك لما توفره من ظروف ووظائف سواء كانت بيولوجية أو نفسيةأواجتماعية أو اقتصادية،ومن القيم والعادات والتقاليد والموروث الثقافي السائد في الأسرة والمجتمع للطفل."[2]

"وتساهم الأسرة إلى جانب العديد من الهيئات الاجتماعية في عملية إعداد الإنسان للحياة الاجتماعية،وتكوين الاتجاهات والميول لديه ونظرته للحياة بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وظروفه فضلا عن اكتسابه سماته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة التي يمر بها في مدارج عمره فالأسرة تؤدي دورا هاما وإيجابيا في صقل شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية،فهي تمثل المدرسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد،إذ تزوده بالأسس التي تبنى عليها شخصيته فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به ،كما يتعلم منها المسؤولية وحرية الرأي وديمقراطية القرار،وما له من حقوق وما عليه من واجبات ويتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتمثّلها كأسلوب في حياته. "[3]

---

[1]- محمّد يسري، إبراهيم دعيس، **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي:رؤية في أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة**،ج1، دار المعارف للنشر، الإسكندرية، مصر، 1990،ص 32

[2]- محمّد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2001،ص 202.

[3]- نزيه أحمد الجندي، **التنشئة السوية للأبناء كما الوالدين في الأسرة**،مجلة جامعة دمشق، المجلد 26،العدد الثالث دمشقسوريا، 2010، ص 59.

3- أهداف التنشئة الأسرية:

بما أن الأسرة هي العمود الفقري لتكّون شخصية الطفل وتحقيق التكيف مع محيطه الاجتماعي وكما يقول "جون ديوي ": التربية هي الحياة وأنها بمثابة عملية التكيف بين الفرد وبيئته،ومن أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الأسرة من خلال عملية التنشئة هي:"

- تسعى إلى أن تكون مرنة للتغيرات التي تمس المجتمع ككل من أجل تحقيق تربية تساهم في تكيف الناشئ مع بيئته ومحيطه الاجتماعي."[1]
- تسعى إلى تكوين شخصية شاملة للفرد (نفسيا وعقليا وجسميا).
- تنمي لديه المهارات والسلوكات والمعارف التي تحقق له السير الحسن لحياة أفضل.
- تسعى إلى تحقيق إشباعات الطفل المختلفة .
- دف إلى نقل التراث والموروث الثقافي والاجتماعي للطفل .
- تهدف إلى ترسيخ المعاني والقيم والمعايير الدينية والأخلاقية الحسنة للطفل .
- يتعلم الطفل كمن خلال تفاعله مع أعضاء الأسرة الخبرات والمهارات والتعليم والتدرب عليها ."[2]
- تلقين الطفل النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.
- الارتفاع بميول وعواطف الطفل بصيغة اجتماعية،ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية ،وترويضه على التعاون والإخاء وحب الغير."[3]

---

[1]- كوثر حسين كوجك وأخرون،**في التربية الأسرية**، ط2،عالم الكتب للنشر،مصر،1990،ص 13.

[2]- مُحَّد يسري، إبراهيم دعي، **التربية الأسرية،ومفهومها وطبيعتها وأهدافها وأبعادها وتحدياتها**،ط2،دار المعارفالإسكندرية مصر، 1996،ص76.

[3]-معن خليل العمر،**التنشئة الاجتماعية**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2004،ص 148.

II. خصائص التنشئة الأسرية والعوامل المؤثرة فيها :

1- خصائص التنشئة الأسرية :"

للتنشئة الأسرية مجموعة من الخصائص تتمثل في العمليات التالية :

- ✓-عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي، تستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.
- ✓-عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى .
- ✓-عملية إيجابية بنائية متدرجة ،فهي تغرس وتستدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم .
- ✓عم ية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع،ومن تم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر،ومن جيل إلى آخر.
- ✓-عملية تتسم بالشمول والتكامل، فهي تشمل كافة أفراد المجتمع،كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم."[1]

2- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية :

" تلعب الأسـرة دورا هـاما في عملية التنشئـة الاجتمـاعية أو التـدريب على تبني أنمـاط السـلوك المختلفـة، فالوالدين يمارسان أساليب مختلفة ومتعددة في التنشئة الاجتماعية لأطفالهم هذا الاختلاف قد يتعلق بمجرد التركيز على أسلوب دون الآخر، أو يعود إلى منطلقات مذهبية حيث يقبل بعضها ويرفض بعضها الآخر .

[1]-. معن خليل العمر،**المرجع السابق**،ص 148.

إلا أن هذه الأساليب سواء كانت سوية أو غير سوية إنما تساهم في تحديدها وتؤثر عليها مجموعة من العوامل والظروف أهمها :المستوى التعليمي للوالدين،حجم الأسرة ،والمستوى الاجتماعي والاقتصادي

أ- **المستوى التعليمي للوالدين** :يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، لك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء،وتؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر تقبلا."[1]

"فتتعدد اتجاهاتهم وفقا لما تكونوا عليه علميا وثقافيا، وبهذا تختلف اتجاهاتهم في عملية التنشئة الأسرية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة وربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وحثهم على المطالعة والدراسة."[2]

ب–حجم الأسرة : ونقصد بحجم الأسرة عدد أفرادها الذي يعد عاملا من أهم عوامل زيادة الرعاية المبذولة للأبناء، وذلك أن حجم الأسرة يؤثر على التقارب بين الوالدين والأبناء فكبر حجم الأسرة يؤدي إلى قصر وقت التفاعل الاجتماعي مع الأبناء، خاصة التفاعل اللفظي ومن تم يعاني الآباء قصورا في تنشئة أطفالهم اجتماعيا نظرا لكبر حجم الأسرة والعك .

"كما بينت نتائج العديد من الدراسات أثر حجم الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء ذلك زيادة عدد أفرادها يقلل من فرص التواصل بين الآباء والأبناء، ويزيد من مواقف التفاعل بين الأبناء ويلجأ الأب إلى تبني اتجاهات أكثر ميلا للقسوة والتسلط والإهمال وذلك للسيطرة علة نظام الأسرة وضبط الصراع بين الإخوة ."[3] ويبقى لحجم الأسرة سواء من حيث كبر العدد أو صغره عاملا مهما في التنشئة الأسرية، ولكل أسرة ايجابياتها وسلبياتها في هذه العملية الاجتماعية، ذلك أن حجم الأسرة هو في حد ذاته مرتبط بعوامل أخرى تؤثر عليه كالمستوى الاقتصادي.

---

[1]–عبد الله زاهي الرشدان،**التربية والتنشئة الاجتماعية**،ط1،وائل للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2005،ص.115

[2]–رشدي عبده حنين، **بحوث ودراسات في المراهقة**، دار المطبوعات الجديدة مصر، 1983، ص12.

[3]–علي أحمد الزعبي،**أسس علم النفس الاجتماعي**،دارزهران للنشر،عمان،الأردن،2001،ص110

ج- المستوى الاقتصادي : " دراسة العوامل الاقتصادية وتأثيرها في الحياة الاجتماعية مطينا لمحة عن تأثيره المباشر عن كثير من الجوانب المعيشية للأسر،ويمكن أن يمتد هذا التأثير إلى مستوى عمليات التفاعل الاجتماعي لأفرادها،فالانتماء إلى فئة اقتصادية معينة ينعكس بدوره على طبيعة العلاقات المتبادلة في الأسرة ،كذلك على نظام قيمها .فقد يكون العوز مثلا من العوامل التي تدفع إلى التشنجات الأسرية،ولقد أظهرت الكثير من الدراسات أن الأزمات الاقتصادية العنيفة وبطالة الزوج قد تؤدي في كثير من الحالات إلى زيادة في مشكلات الأسرة ،وهذا ما يؤدي إلى غياب تحقيق المطالب والحاجات المادية،أو نقصها الدائم، الشيء الذي يولد لدى الطفل الإحباط،ليتحول إلى كائن اجتماعي لا تؤثر فيه عملية التنشئة والطرق التربوية الأسرية العادية والتقليدية ."[1]

د- نوع العلاقات الأسرية :كثيرا ما تنعكس المشكل الأسرية التي تحدث بين الزوجين على سلوك الطفل، ويتجلى ذلك بوضوح في سلوك الطفل المتأثر بما يسود جو الأسرة من مشكلات وتصدعات فالسعادة الزوجية هي التي تعزز تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بصورة صحيحة ومتكاملة ."[2]

و-ثقافة المجتمع : لكل مجتمع ثقافة خاصة به تميزه ،وهذا يتجلى في الاختلاف الحاصل في العادات والتقاليد والمثل والمعايير الاجتماعية وهذا ما يسمى بالتباين الثقافيلأنه توجد ثقافات سائدة وأخرى فرعية، وكلها تؤثر في تنشئة الطفل، فمثلا المجتمع الجزائري يختلف عن المجتمع المغربي والمجتمع ربي بما لديه من خصائص ثقافية واجتماعية تختلف عن المجتمعات الأخرى من حيث اللباس والأكل واللغة وطريقة التعامل مع الآخرين لذلك فهي تؤثر بشكل كبير على الطفل.

هـ-الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملاهاما في نمو الفرد،فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة إلى الأفراد من خلال القيم الطبقية التي تصبح فيما بعد جزءا جوهريا في شخصيته."[3]

---

[1]- محمود حسن،**الأسرة ومشكلاتها**، دارالنهضة، بيروت،لبنان، 1981، ص 225.

[2]-مُحَمَّد فتحي، فرج الزليتي،**أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية**، دار قباء، مصر،2008ص113.

[3]- المرجع نفسه،ص114

تشير بعض الدراسات والأبحاث مثل ما ذكر ابن خلدون أن العصبية تؤثر في الأفراد وأن بناء الدولة مبني على عصبية هؤلاء الأفراد،فهذه العصبيات تنتقل كما هو معروف من الأسرة عن طريق التنشئة الأسرية، وكما أشار "بيار بورديو"أن التربية هي إعادة إنتاج رأس المال الثقافي الرمزي للفئات الاجتماعية وفق الطبقة التي تنتمي إليها.

و–الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة :"قد بينت الدراسات التي أجريت حول تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الموقف البنائي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو أبنائها،"[1] فمثلا الأسرة ذات الوضع الاقتصادي المنخفض تكون أكثر –عرضة للمشاكل والانحرافات والتصدعات على عكس الأسر ذات الدخل المرتفع أو المتوسط .ي–جنس الطفل (ذكر ،أنثى) :نعلم أن لكل جنس أدواره الاجتماعية التي تخدم مكانته وموقعه وجنسه، فالمرأة لديها أدوار اجتماعية معينة معلمة أو طبيبة أو مربية، والرجل لديه مسؤوليات ومهمات قد يشترك أو يختلف مع المرأة فيها،كالقيادة و اتخاذ القرارات في المعارك.ومن خلال التنشئة الأسرية داخل الأسرة تلقن له مثل هذه المعارف والمعلومات.

VI. أساليب التنشئة الأسرية ووسائلها:

1– أساليب التنشئة الأسرية:

من أهم الأساليب السوية ما يلي:"

1- **الأسلوب الديمقراطي** : و من الأساليب الذي يجعل الابن يشعر بأن واليه أو أحدهما سمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته،مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه.

حيث أكدت نتائج أبحاث جاثولز وكلوز (1969) على أن أسلوب الاستقلال له عدة أمور يجب على الوالدين اتخاذها كقضية الضبط الذاتي، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية دون تدخل من احد إلا عند الضرورة حيث أشار "هوركس"على ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلالية لديهم وفق أعمارهم الزمنية .

[1]– محمد فتحي، فرج الزليتي، مرجع سابق، ص 114 .

تزداد رغبة الأطفال في المزيد من الاستقلال الذاتي في تصريف شؤونهم ويستاؤون من الحماية الزائدة التي يبديها الوالدان نحوهم ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على الاستقلال إلى اظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل."[1]

2- **أسلوب التسامح** : "يعتمد هذا الأسلوب على تشجيع الأبوين لأبنائهم بان يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر، وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل بدون قيود، وإمكانية إفضاء الأبناء بأسرارهم للآباء . وعدم إتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء ، ورعاية الأبوين لأبنائهم، وبعث الثقة في نفوسهم والسماح بان يكون للأبناء عالمهم خارج حدود الأسرة، والتحدث معهم عما يمر به الوالدان من خبرات."[2]

3- **أسلوب التعاطف** :" أي تعود إ هار الحب للطفل باللفظ أو الفعل، وايجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف، وإكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم، ومعاييرهم وأخلاقهم التي يقرها ويقبلها المجتمع ."3

4- **أسلوب التشجيع** :"وهو أسلوب الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه، والوقوف إلى جانبه بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام لان الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم عل إشباع السلوك المقبول اجتماعيا عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار عليه لأنهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يمكن أبناؤهم من واثقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعوا أداء دورهم في المجتمع بشكل ايجابي."[4]

5- **أسلوب التوجيه للأفضل** : "إن أسلوب النصح والإرشاد يسهل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء ويساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ويستطيع الآباء من خلاله تعليم

---

[1]- ناجي عبد العظيم، سعيد سيد، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة:دليل للآباء والأمهات**، مكتبة زهراء الشرق، 2005، ص 57

[2]- عبد الله معتز سيد، عبد الطيف محمد خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، دارغريب،القاهرة، مصر، 2000، ص123.

[3]- هدى محمد قناوي، **الطفل تنشئته وحاجاته**،مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة ، مصر، 1996،ص 69.

[4]- المرجع نفسه،ص 70.

أبنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي ويمكن الأبناء من محاولة تعديل سلوكهم غير المقبول في المجتمع ليتوافق مع السلوك العام، بسبب إرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت ."[1]

6- **أسلوب التقبل** : يعدمن الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء، وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية،وعلى حد رأي برستون Preston ، ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونرRoner أنه أمر حاسم في نمو الشخصية،حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد ."[2]

كما يؤكد هيرلوكHurlock (1980) على أن أسلوب التقبل الاجتماعي المدرك من الأبناء يجعلهم يتصفون بالاتزان الانفعالي وروح المرح والاستمتاع بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس .

ومن الأساليب غير السوية :"

1- **أسلوب التسلط والقسوة** :ويمكن أن نسميه أسلوب القمع الأسري للطفل، وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة، إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة الأسلوب المتسلط هو ميل المربي إلى التشدد والتصلب ."[3]

2- **أسلوب إثارة الألم النفسي** : وهو إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه، أو كلما عبر عن رغبة محرمة،كما قد يكون ذلك أيضا عن طريق التحقير والتقليل من شأن الطفل أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو أدائه.

وغالبا ما يترتب عن هذا الأسلوب شخصيات إنسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها،كما يكونون عرضة لعدد من الأمراض النفسية كالقلق،وحتى أنه من الممكن

[1]-حسين محي الدين أحمد، **التنشئة الأسرية للأبناء**، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1997، ص 127 .

[2]-آسيا بنت راجح بركات،**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية،2000،ص 18.

[3]- المرجع نفسه،ص 18

بهم بالوسواس القهري الذي اتفق العلماء على أنه يبط بشكل عام بالحرمان من الحب."[1]

3- **أسلوب التدليل** : يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في حين واللحظة دون تأجيل أو إبطاء ،ومن شأن ذلك أن يجعل افرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على

الغير وعد تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة، ونمو نزعات الأنانية وحب التملك."[2]

4- **أسلوب الإهمال** : أي كانت أسباب إهمال الوالدين لطفلهما ومسوغاته فإنه قد يترتب عليه نتائج خطيرة تؤثر في صحة الطفل النفسية ،وتوافقه مع الآخرين،إذ أن الإهمال يعوق النمو جتماعي للطفل ،فينشأ منطويا أنانيا غير متعاون، وغير متكيف،يشعر دائما بالنقص وعدم الثقة في ذاته.

5- **أسلوب التذبذب:** ويتمثل في حيرة الوالدين أو أحدهما في استخدام أساليب الثواب أو العقاب، فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى. وقد يصل التذبذب بالوالدين إلى درجة التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع رد فعل واليه إزاء سلوكه كما يدرك أنمعاملتهما تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك أسلوب ثابت نحوه. ويجد صعوبة في التمييز بين خطأ، ويكون أحيانا مترددا في حسم الأمور ويمكن أن يمتنع عن العبير عن آرائه ومشاعره."[3]

6- **أسلوب التفرقة بين الأبناء** :"ويتجلى هذا الأسلوب في السلوك الوالدي المتحيز أو المحابي بين الأبناء أن يبدي الوالدان أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور

[1]-وفيق صفوت مختار، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، 2000، ص 335-3341

[2]- المرجع نفسه، ص 174.

[3]- ناجي عبد العظيم،سعيد سيد، مرجع سابق،ص 54.

بن الإناث أو العكس،أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.ومن شأن هذا الأسلوب أن يثير الحقد والغيرة بين الأبناء."[1]

7- **أسلوب الحماية الزائدة:**" ويتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو اجبات التي يمكنه أن يقوم بها التي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن يكون له شخصية قوية واستقلالية،وهذا السلوك لا يتيح للطفل الفرصة أن يتخذ القرارات بنفسه،فالأب مثلا يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملائه دون أن يترك للطفل فرصة لتسوية حساباته بنفسه."[2]

8- **أسلوب الإيذاء الجسدي:**" . الإيذاء الجسدي للأطفال بالضرب من الأساليب القديمة الحديثة، والضرب أنواع عدة،منها الضرب المبرح والضرب البسيط، ويعد الضرب على الوجه من أشد أنواع الضرب ضررا،وأكثرها إهانة للكرامة الإنسانية."[3]

9- **أسلوب الحرمان** : إن إهمال الأبناء لا يمكنهم من اكتساب ثقافة مجتمعهم بشكل متكامل كن هذا الترك الذي يحصل من الآباء والأمهات يجعل الأبناء يتمادون في جهلهم بعد تعلم أسس ثقافة مجتمعهم التي تساعدهم على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم في الحاضر والمستقبل.

ومن أسباب الحرمان غياب الأم العقلي أو العاطفيبسبب نقص الوعي الأموي أو عدم النضج أو الخلافات الزوجية.

2- وسائل وآليات التنشئة الأسرية:

***-الوسائل:** من بين أهم الوسائل التي تستخدمها الأسرة في عملية تنشئة الطفل هي:"

- التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة .
-التقليد (المحاكاة) من أجل التوحد أو الاستدخال أو الاندماج والاقتداء.

---

[1]- وفيق صفوت مختار،مرجع سابق،ص 235.

[2]-نفس المرجع ،ص203.

[3]- عبد الله مُحَّد هادي الحربي،**أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط والثانوي بمنطقةجازان**،رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة أم القرى، العربية السعودية،2009،ص

-التعليم الجماعي الذي ينطوي عل اكتساب الطفل العادات والتقاليد والقيم والمعايير.

-تعليمه كيفية ممارسة أدواره الاجتماعية داخل المجتمع .

وقد تكون هذه الوسائل مستمدة عن طريق الخبرة والممارسة والكتب والمجلات والجرائد، أو عن طريق الراديو والتلفزيون...الخ ."[1]

***-آليات التنشئة الأسرية:**

من أهم الآليات التي تمارسها الأسرة في التنشئة الأسرية نجد:"

-الاستجابة لأفعال الطفل .

-الثواب والعقاب.

-المشاركة في المواقف الاجتماعية .

-التوجيه الصريح لسلوك الطفل ."[2]

VI. تكوين الأسرة ومراحل الطفولة :

1- الأسرة وتكوينها الاجتماعي:

"الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب وما لا يجب القيام به عن طريق الثواب والعقاب."[3]

أما الأسرة عند "بيرجس " و"لوك" "فهي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو الاثنين مكونين حياة معيشية مستقلة متفاعلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل أفرادها الزوج والزوجة، الابن والبنت دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافتهم المشتركة."[4]

---

[1]- معن خليل العم، **التنشئة الاجتماعية**،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001،ص147،148.

[2]-عبد اله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، ط1،دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2008، ص304.

[3]-مُحَّد لبيب النجيحي،**الأسس الاجتماعية للتربية** ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981،ص82.

[4]-خير خليل الجميلي،**علم النفس الاجتماعي**،ط2،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص:09.

ويرى " كرستنسن" أن الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والأسرة، حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء، في حين أن الأسرة عبارة عن زواج مضاف إليه إنجاب."[1]

كما يرى " بتراند" أن الأسرة جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو هما معا، وهم غالبا ما يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع بعض تبعا لأدوار اجتماعية محددة من قبل المجتمع."[2]

إن الأسرة هي وحدة اجتماعية من الشخصيات المتفاعلة فيما بينها ، تشكل نظاما اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا يسعى إلى الحفاظ على النوع البشري ويقول سبحانه وتعالى :" ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة في ذلك لآيات لقوم يتفكرون.﴾"[3]

وبالتالي فالأسرة تحفظ النوع البشري من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله وذلك وفق قواعد تتحكم فيها العادات والتقاليد الاجتماعية ."[4]

ستنتج من خلال هذه التعريف أن الأسرة باعتبارها تتكون من أفراد تربطهم روابط الزواج أو الدم أو هما معا طبقا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع،حيث يتم اتفاق أفراد الأسرة على الأدوار لكل منهم وتتفق مع ظروف الأسرة والمنظومة القيمية السائدة في المجتمع.ويمكن تحديد الوحدات المكونة للأسرة كما يلي :"[5]

أ–الوالديـــن : وهما الأب والأم اللذان يعتبران العمود الرئيسي لبنيان الأسرة، بحيث إذا زال أحدهما تفككت الأسرة،أو على الأقل تعرضت للاهتزاز والتصدع النفسي والاجتماعي فالأب والأم

---

[1]–سعيد حسن العزة، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، دار الثقافة للطباعة و النشر، الأردن، 2000، ص20.

[2]–أمير منصور يوسف علي، **محاضرات في قضايا السكان، الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر مصر، 1999، ص42.

[3]– سورة الروم، الآية21.

[4]– خيري خليل الجميل،مرجع سابق،ص27.

[5]– مصباح عامر،**التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**،دار الأمة،الجزائر، 2003 ،ص79.

يعتبران مركز العطاء للأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها، وتمويلها ماديا ومعنويا كما أنهما مصدر السلطة والتحكم في البيت، ومصدر تعديل السلوك والثواب والعقاب.

ب–الأبناء :المكون الثاني للأسرة من الجنسين، وتتدخلثقافةالأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب عدد الأطفال، فتميل الأسرة ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال ونفس الشيء ينطبق على ذات المستوى الاقتصادي العالي، في حين تميل الأسر ذات المستوى الثقافي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال، وعدم المبالاة بالفقر وصعوبة الحياة.

ج–الجد والجدة : يحضر هذا المكون أكثر ما يحضر في الأسر الممتدة،أين يكون للجد والجدة دور في إدارة الأسرة، وتمثيلها في المراسيم الاجتماعية كالزواج، في حين يغيب هذا المكون في الأسرة النووية.

2– الطفل ومراحل الطفولة:

أ– الطفـــل:"هو الولد حتى البلوغ، ويستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع أطفال والطفل والطفلة: الصغيران، والطفل: الصغير من كل شيء."[1]

ويشير قاموس أكسفورد إلى الطفل على أنه الإنسان الحديث الولادة،سواء كان ذكر أو أنثى كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا ويعيش طفولة سعيدة.كما يعرف الطفل وفقا للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه كل إنسان لم يتجاوز سن 18سنة ما لم يبلغ الرشد.

ب– مراحل الطفولة :"إن الاطلاع على التصنيفات المختلفة والتقسيمات المتباينة لمراحل الطفولة يخلق نوعا من الصعوبة في اعتماد أحدها دون الآخر، والحقيقة أن هذا الاختلاف والتباين يحكمه اختلاف رؤى ومنطلقات وضعية ومع هذا فيمكن حوصلة أهمها من خلال إدراج أعمها وأكثرها اتفاقا وقربا ، وهذا كما يلي:"[2]

---

[1]–كنيوة فاطمة، **دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل: قناة طيور الجنة أنموذجا**، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم لإسلامية، جامعة حمه لخضر بالوادي ، الجزائر،2014 -2015، ص 31.

[2]–المرجع نفسه ،31

● **–الطفولة المبكرة** : وتمتد من الولادة إلى سن السادسة، أي مرحلة ما قبل المدرسة حيت لد الكائن البشري عاجزا عن تلبية احتياجاته التي يقوم محيطه الاجتماعي بها .حيث تتميز السنة الأولى من حياته بنمو وتغير جسدي ونفسي سريع، وتنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجيا ،وتتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية، وتكون له القدرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات المحيطين به .وفي هذه المرحلة كذلك يبدأ الطفل اكتشاف نفسه والآخرين ويتجه نحو العناد والغيرة لتأكيد ذاته وتحقيق استقلاليته في الاعتماد على نفسه، كما يبقى تمحوره حول ذاته شيمة مميزة ،لكنها تتلاشى مع اتساع علاقاته الاجتماعية خارج الأسرة."[1]

● **–الطفولة المتوسطة:**"وتمتد من سن السادسة إلى الثانية عشرة سنة، أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة من خلال المدرسة فيتعلم القراءة والكتابة والحساب وتتسع معارفه وثقافته، فتنمو قدراته ومهاراته المختلفة. وفي هذه المرحلة يتمكن الطفل من التعبير عن مواقفه وآرائه بأكثر جدية ووضوح محققا تكيفا يبرز في استخدام المفاهيم المجردة والتراكيب المعقدة للموضوعات المبنية على الصور اللفظية والرمزية ويبدي إمكانيات كبيرة للتأثر بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، حيث تترسخ لديه كثير من المفاهيم والقيم،والاستعداد الفطري من اجل الاكتساب والتعلم وهذا دون التمييز بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا والمرفوضة منها ."[2]

● **الطفولة المتأخرة** : وتمتد إلى نحو الثامنة عشر من العمر، حيث يتعرض الطفل إلى مجموعة من التغيرات والتحولات على المستوى النفسي تعمل على رسم علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة حيث يعرف الجانب النفسي والعاطفي تطورا ملحوظا.وفي هذه المرحلة تصل شدة الانفعالات ذروتها ثم تتناقص على أن يحقق الطفل توازنه الداخلي مع المحيط الخارجي ."[3]

---

[1]– كنيوة فاطمة،مرجع سابق، ص 32.

[2]– وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، معهد الاجتماع، جامعة الجزائر ،2002–2003، صص 88–89.

[3]– كنيوة فاطمة، مرجع سابق، ص 81 .

خلاصـة:

لقد سمح لنا هذا الفصل من التعرف على التنشئة الاجتماعية وعناصرها، ومؤسساتهاوالنظريات المفسرة لها،وأهمية الدور الذي تقوم به الأسرة كأحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعيةوما هي العوامل التي تؤثر في أدائها لوظائفها وتحقيق أهدافها،وبخاصة حجمها والمستوى الثقافي والاقتصادي للوالدين وما هي الوسائل والآليات المعتمدة التي تتلاءم مع خصائص التنشئة الأسرية.كما أساليب التنشئة الأسرية بدورها تتأثر بهذه المتغيرات، ومن تم تعتمد الأسرة الأساليب المناسبة في تنشئة أبنائها .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الدراسـة الميدانيــة

1- إجراءات الدراسة

- المنهج

- تقنيات البحث.

- مجالات الدراسة .

- كيفية المعاينة والعينة المستخدمة.

2- خصائص العينة ومواصفاتها .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى .

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية .

5- الاستنتاج العام.

6-خاتمة.

- **إجراءات الدراسة :**

1- منهج الدراسة :

لار المنهجي للبحث هو قاعدته الأساسية التي لا يستقيم إلا بها،وهذا يعني أن كل البحوث الأكاديمية لا بد من بنائها على منهج معين يتخذه الباحث سندا وموجها لبحثه طيلة مراحل الدراسة.

" المنهج هو تلك المجموعة المنظمة من المبادئ العامة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة مشكل ما، أو ظاهرة علمية ما. بحيث يضع له معالم الطريق الصحيح الذي يجب إتباعه حتى يعطي البحث الأهمية اللائقة به، ويعين الآخرين في قدرة الاطلاع عليه."[1]

الباحث لا يتمكن من تتبع الظاهرة الاجتماعية إلا بالاستناد على معلومات تتعلق بها في ن معين، أو فترات زمنية مختلفة للنظر إليها في أبعادها المختلفة، وتطوراتها بغية ضمان الوصول إلى نتائج موضوعية.

ومن أجل ذلك كان اختيارنا للمنهج الكمي باعتباره منهج أساسي في البحوث الاجتماعية حيث يعتمد في مرحلة المعاينة على إخضاع ما يراد دراسته على محك الواقع، ومقارنة ما تم وضعه من ضيات حول الظاهرة مع الواقع الفعلي، وذلك بالاعتماد على الإحصاء الذي يبدأ بمرحلة تحديد عينة البحث وتحضر الاستمارات التي توزع على مجتمع البحث، ثم تجمع المعطيات وتفرغ في جداول إحصائية بسيطة ومركبة ، تليها عمليات القيام بالحسابات تبعا لما يقتضيه الحال ، والطريقة المتبعة من بداية البحث .حيث تختلف الطرق الرياضية في الحسابات من حالة إلى أخرى.

ويرى "موريس أنجرس "أن المناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة وقد تكون هذه القياسات من الطراز الرتبية (أكثرمن)أو (أقل من) ،وذلك باستعمال الحسابفأغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس،وكذلك الأمر حينما يتم استعمال المؤشرات والنسب والمتوسطات الحسابية، أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة."[2]

---

[1]- حسين أحمد رشوان، **ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندريةمصر،20004،ص 121

[2]-موريسأنجرس،**منهجيـة البحث العلمـي في العلوم الإنسانية**،تر:صحـراوي بوزيـدوآخريـن،دار القصبة للنشرالجزائر،2006،ص 100.

والاعتماد على المنهج أضحى أداة لا يمكن الاستغناء عنها في العلوم الإنسانية عامة والعلوم الاجتماعية خاصة .

2-تقنيات البحث:

وهي ما يستعمله الباحث كمرتكزات لتكميم الظاهرة السوسيولوجية والحيلولة دون العوائق الابستمولوجية في الدراسة والسعي وراء وضعها في أطرها الموضوعية اللائقة بها والتي من خلالها أعتمد على جملة , الأدوات المنهجية للتسلح بها لأجل خوض الدراسة الميدانية.وقد تم الاعتماد في بحثنا هذا على الأدوات التالية :

- **-الاستمارة :**

" تعتبر الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشارا وأهمها، حيث أنها تصميم مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين."[1]

" ث هي أداة للحصول على حقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد الاستمارة على مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع، حيث ترسل عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائه."[2]

" ما تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث المراد إجراؤه وعدم الخروج عن أطواره،ومضامينه،ومساراته النظرية والتطبيقية ."[3]

"ومن أهم شروط صياغة أسئلة الاستمارة أن تكون شديدة الوضوح والتركيز لا تحتمل اللبس حيث لا يتاح للباحث هنا توضيح الأسئلة للمبحوث كما يحدث في المقابلة الشخصية ."[4]

---

[1]-بشير صالح الرشيدي،**مناهج البحث العلمي:رؤية تطبيقية مبسطة**، ط1، دار الكتاب الحديث،الكويت،2000،ص 183.

[2]-أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبةالأكاديمية، 1996، ص 335.

[3]-إحسان محمّد الحسن،**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، ط1،دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1981 ص 39

[4]-سمير نعيم،**المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية**،ط1،مكتبة سعيد رأفت،جامعة عين تموشنت،الجزائر،ص 120،119.

لقد كان اعتمادنا لهذه الأداة لما لها من أهمية في جمع البيانات الميدانية التي تخص دراستنا باعتبار أنها الأداة الأكثر مناسبة للمنهج المعتمد في الدراسة، ولقد تم بناء وصياغة الأسئلة اعتمادا على تساؤلات الدراسة، وبعد إجراء التحليل البعدي لمتغيرات الفرضيات، لتعرض بعد ذلك على مجموعة من المحكمين لديهم الخبرة والتجربة في ميدان البحث العلمي من أساتذة ومتخصصين لإعطاء رأيهم والمراجعة والفحص والتعديل، ليتم وضعها في صورتها النهائية .

تتضمن هذه الاستمارة 41 سؤال موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول:خصائص العينة ومواصفاتها ويشمل 04أسئلة.

المحور الثاني:الثقافة البيئية لدى الطفل: ويشمل21سؤالا.

المحور الثالث: يتضمن متغير الرأسمال الثقافي للأم، ويشمل 08 أسئلة.

المحور الرابع: يتضمن متغير الرأسمال الاقتصادي عند الأب ويشمل 08 أسئلة.

- **–الملاحظة:**

"وهي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر المرغوب في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر المراد دراستها."[1]

كما نعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة، وتسجيل ملاحظات عنها بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات."[2]

ولقد كان استعمالنا لهذه الأداة في مرحلة الدراسة الاستطلاعية .

[1]– عبد الرحمان العيوي وآخرون،**مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلاميوالفكر الحديث**،دار الراقبالجامعية للنشر والتوزيع بيروت،لبنان،1997،ص 94.

[2]– عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيتين،ط1،الإسكندرية،مصر، 1996،ص115.

- **-الأساليب الإحصائية :**

" تخدم الأساليب الإحصائية للتعبير عن النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس."[1]

- **-الإحصاء الوصفي:** اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول، وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية، وتمثيلها بيانيا وفقا للمعادلة التالية :

$$\% = \frac{\text{س} X100}{\text{ن}} = \text{س}$$

س:يمثل عدد التكرارات .

ن: يمثل جميع التكرارات.

3-مجالات الدراسة:

لكل دراسة مكان تجرى فيه، ونظرا للقرب الجغرافي ومعرفتي للمكان وسهولة الوصول إليه، مما مشقة التنقل والاستغلال الأمثل للزمن وضمان إمكانية الاتصال بالمبحوثين، وسهولة توزيع الاستمارة ،فقد كان اختياري لبلدية متليلي الشعانبة مقر إقامتي لإجراء الدراسة الميدانية. وهي إحدى بلديات ولاية غرداية بالجنوب الجزائري .

- **المجال الزماني:**

إن أي بحث عملي يتطلب من الباحث مدة زمنية، وذلك حسب الظروف المتاحة ،لذلك فقد انطلقت إجراءات الدراسة بقراءات أولية وملاحظات ميدانية من أجل تحديد موضوع الدراسة بدقة منذ بداية الموسم الجامعي الموافق لشهر سبتمبر 2018إلى غاية ماي 2019.

[1]- فاطمة عوض صابر،ميرفت علي خفاجة،**أسس ومبادئ البحث العلمي**،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيتين،ط1، الإسكندرية مصر،2002،ص 44.

- **المجال البشري:**

المجال البشري الذي أجريت عليه الدراسة في مجموعة من الأسر بكل من حي الحديقة وحي القمقومة (بلدية متليلي)، أخدنا من كل أسرة طفلا من الجنسين تتراوح أعمارهم من 10أعوام إلى 14عام

4-العينة المستخدمة :

اختيار العينـة يعتبر من أهـم الخطوات التي يبنى عليها البحث العلمـي وذلك لأنها تختلف حسب طبيعة الموضوع، وهذا ما يدفع الباحث إلى اختيار العين كوسيلة وأداة للتحققمن صحة نتائج دراسة، وبما أنه يصعب علينا وعلى أي باحث أن يتصل بعدد كبير من المبحوثين لكي يطرح عليهم ليحصل على البيانات، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ عينة تمثيلية للمجتمع الأصلي .وبعد الملاحظة المعمقة وبعض المقبلات مع بعض الأطفال ،وقع اختياري على حيين من بلدية متليلي (حي الحديقة ، حي القمقومة) وبطريقة قصدية كان اختياري (العينة القصدية) على 60 مفردة .بعضهم يدرس في مرحلة التعليم الابتدائي وأغلبهم في مرحلة التعليم المتوسط خاصة السنة الرابعة متوسط لقدرتهم على ملأ الاستمارة.

ومن أجل توزيع الاستمارة عليهم قمت باستغلال ثلاثة أفراد من عائلتي يعملون كمساعدين تربوين

3- خصائص العينة ومواصفاتها :

لابد للباحث في العلوم الاجتماعية من اختيار عينة البحث التي تمكنه من الدراسة الميدانية لبحثه وتسهل عليه الوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة إلى أكبر حد. ويمكننا فيما يلي توضيح مواصفات وخصائص العينة المعتمدة في بحثنا .

جدول رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

جنس المبحوثين	التكرار	النسبة
ذكر	22	%36.7
أنثى	38	%63.3
المجموع	60	%100

من خلال ملاحظة نتائج الجدول تبين لنا أن عينة البحث تتكون من الجنسين الذكور والإناثحيث نجد نسبة 63.3% من أفراد العينة إناث، تليها نسبة 36.7% من الذكور .

جدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

سن المبحوثين	التكرار	النسبة
[12-10]	15	%25
[14-13]	45	%75
المجموع	60	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن توزيع المبحوثين حسب متغير السن، يتمثل في نسبة 75% من أفراد العينة أعمارهم بين [13-14] سنة، تليها نسبة 25% أعمارهم تتراوح بين [10-12] سنة، أي ما يقابل مرحلة الطفولة.

جدول رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي للمبحوثين	التكرار	النسبة
ابتدائي	**14**	**%23.3**
متوسط	**46**	**%76.7**
المجموع	**60**	**%100**

يتوزع أفراد عينة البحث حسب النتائج على الجدول إلى أن نسبة 76.7% من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، تليها نسبة 23.3% من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وهذه المرحلة التعليمية تقابلها بالنسبة للمراحل العمرية مرحلة الطفولة. ومن هنا يضح أن العينة وجهت أكثر إلى تلاميذ الطور ط لإدراكهم الأكبر ونضجهم في تقبل الأفكار الخاصة بنظافة المحيط مقارنة بأطفال الطور الابتدائي.

جدول رقم 4: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير نوع السكن للمبحوثين

نوع السكن للمبحوثين	التكرار	النسبة
منزل تقليدي	**37**	**%61.7**
شقة	**11**	**%18.3**
فيلا	**12**	**%20**
المجموع	**60**	**%100**

يبين لنا الجدول ومن خلال النتائج المحصل عليها أن أفراد عينة البحث يتوزعون حسب متغير نوع السكن إلى أطفال يسكنون في منازل تقليدية بنسبة 61.7% وهم الأعلى نسبة، تليها فئة الأطفال الذين يسكنون في فيلات بنسبة 20%، ثم الذين يسكنون في شقق بنسبة 18.3%.
وعليه يمكن القول أن الصفات الغالبة على أفراد عينة البحث أنهم أطفال، يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط ويسكنون في منازل تقليدية.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم 05:يوضح تأثير المستوى التعليمي للأم على مشاركة الطفل في نظافة البيت.

مشاركة الطفل في نظافة البيت / المستوى التعليمي للام	أشارك		لا أشارك		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدون تعليم	14	%77.8	0	%0	4	%22.2	18	%100
ابتدائي	5	%62.5	0	%0	3	%37.5	8	%100
متوسط	7	%46.7	0	%0	8	%53.3	15	%100
ثانوي	6	%46.2	2	%15.4	5	%38.5	13	%100
جامعي	3	%50	0	%0	3	%50	6	%100
المجموع	35	%58.3	2	%3.3	23	%38.3	60	%100

من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه العام للنتائج نجد نسبة 58.3% من المبحوثين صرحوا بأنهم يشاركون في نظافة البيت، تدعمها نسبة 77.8% ن المبحوثين أمهاتهم بدون مستوى تعليمي تليها نسبة 62.5% أمهاتهم لهم مستوى تعليمي ابتدائي، ثم 46.7% أمهاتهم من مستوى تعليمي متوسط ،و 46.2% من مستوى تعليمي ثانوي، ثم 50% ذوات مستوى تعليمي جامعي، يقابلها 38.3% ن الأطفال الدين يشاركون أحيانا في نظافة البيت تدعمها نسبة 53.3% ممن أمهاتهم لهم مستوى تعليمي متوسط، تليها 50% هاتهم لهم مستوى تعليمي جامعي، و38.5% لهم ستوى تعليمي ثانوي، و37.5% أمهاتهم بتعليم ابتدائي، ثم 22.2% هاتهم بدون تعليم يقابلها أيضا نسبة 3.3%من الأطفال لا يشاركون في نظافة البيت، تدعمها نسبة 15.4%من الأطفال أمهاتهم لهم مستوى تعليمي ثانوي .

بعد القراءة الإحصائية للنتائج المحصل عليها ومن خلال التحليل والتفسير، نستنتج أن أغلب حوثين يشاركون في نظافة البيت، ومن بين هذه الفئة نجد أعلى نسبة من أولائك الذين أمهاتهم

، مستوى تعليمي، وأقل نسبة أمهاتهم من ذوي المستوى التعليم الجامعي. ما يفهم من كل هذا أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأم قلت مشاركة الأطفال في نظافة البيت، فالأمهات ذوي المستوى الجامعي يمارسون وظائف خارج البيت فهن يعتمدن على تأجير خادمات مما يقلل من فرص مشاركة الأطفال في نظافة البيت،وفي هذه الحالة نجد أن المستوى التعليمي كان له تأثير سلبي على نشر الثقافة البيئية لدى الأطفال والثقافة هي سلوك تشاركي بينما المعرفة مكسب شخصي، فليس كل متعلم مثقف .

الجدول رقم 6:يوضح علاقة حفظ الأم للقرآن الكريم بالوسيلة المستعملة من طرف الأبناء في الوضوء .

مكان الوضوء	الحنفية		من الإناء		المجموع	
حفظ الأم لأجزاء من القرآن الكريم	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تحفظ	37	%66.1	19	%33.9	56	%100
لا تحفظ	1	%25	3	%75	4	%100
المجموع	38	%63.3	22	%36.7	60	%100

من المعطيات الظاهرة على الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للنتائج يتجه إلى أن نسبة 63.3% من أفراد العين المبحوثة يستعملون الحنفية عند الوضوء، تدعمها نسبة 66.1% أمهاتهم يحفظون أجزاء من القرآن الكريم، تليها نسبة 25% اتهم لا يحفظون القرآن أجزاء من القرآن الكريم، تقابلها نسبة 36.7% من المبحوثين يستعملون الإناء عند الوضوء، تدعمها نسبة 74% من الذين أمهاتهم لا يحفظون أجزاء من القرآن الكريم، ثم نسبة 33.9% أمهاتهم يحفظون أجزاء من القرآن الكريم.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية أن أغلب أفراد العينة المبحوثة صرحوا أنهم يستعملون الحنفية عند نوء، منهم أكبر نسبة من الذين تحفظ أمهاتهم أجزاء من القرآن الكريم، فعلى الرغم من أن ديننا نيف يأمرنا في القرآن الكريم : الشريف بالابتعاد عن التبذير والإسراف لكن مثل هذه السلوكيات نراها حتى في المساجد من استعمال الحنفية في عملية الوضوء مما يتسبب في هدر الموارد

الطبيعية التي هي جزء من البيئية. هنا يمكن القول أن اكتساب المعرفة لا يؤدي بالضرورة إلى ثقافة، إلا إذا تحولت إلى سلوكيات مشتركة مع الآخر.

الجدول رقم 07:يوضح استعمال الأم لشبكة الإنترنت وتأثيره على مشارك الأبناء في حملات نظافةالحي .

المشاركة في حملات نظافة الحي / استعمال الأم لشبكة الانترنت	أشارك		لا أشارك		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تستعمل	15	%68.2	0	%0	7	%31.8	22	%100
لا تستعمل	17	%44.7	4	%10.5	17	%44.7	38	%100
المجموع	32	%53.3	4	%6.7	24	%40	60	%100

من المعطيات المبينة في الجدول يظهر حسب الاتجاه العام للنتائج أن نسبة 53.3% من المبحوثين صرحوا أنهم يشاركون في حملات نظافة الحي، تدعمها نسبة 68.2% من المبحوثين الذين أمهاتهم يستعملن شبكة الإنترنت، تتبعها نسبة 44.7% مهاتهم لا يستعملن شبكة الإنترنت، يقابلها نسبة 40% من كانت مشاركتهم أحينا، تدعمها نسبة 44.7% مهاتهم لا يستعملن شبكة الإنترنت تليها نسبة 31.8% أمهاتهم يستعملن شبكة الانترنت، يقابلها أيضا نسبة 6.7% من المبحوثين لا يشاركون في نظافة الحي، تدعمها نسبة 10.5% مهاتهم لا يستعملن شبكة الإنترنت، وتنعدم نسبة الذين أمهاتهم يستعملن شبكة الانترنت.

من كل ما سبق من قراءة إحصائية للنتائج نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يشاركون في حملات الحي، ومن بينهم نجد أكبر نسبة ممن تستعمل أمهاتهم شبكة الإنترنت، بينما أقل نسبة من حوثين وتكاد تكون منعدمة لا يشاركون علما أن أمهاتهم لا يستعملون شبكة الإنترنت ،فهذه الشبكة من خلال ما توفره من خدمات علمية وثقافية واجتماعية تجعل الأم تكتسب معارف ومهارات وقيم ووعي مقارنة بغيرها ممن لا يستعملنها، فيتكون لديها رأسمال ثقافي يكون له الأثر

الايجابي على التنشئة الأسرية التي من خلالها ينتقل الرأسمال الثقافي للأم إلى الأبناء بهدف إعادة إنتاج ثقافة الأسرة .

الجدول رقم08: يوضح العلاقة بين مشاهدة الأم للتلفاز وتخصيص الأسرة لمكان لوضع القمامة.

تخصيص الأسرة مكان لوضع القمامة / مشاهدة الأم للتلفاز	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تشاهد	45	%97.8	1	%2.2	46	%100
أحيانا	13	%92.9	1	%7.1	14	%100
المجموع	58	%96.7	2	%3.3	60	%100

من خلال المعطيات المبينة في الجدول نجد الاتجاه العام يتجه إلى أن نسبة 96.7% من أفراد العينة المبحوثة صرحوا أن الأسرة تخصص مكان لوضع القمامة، تدعمها نسبة 97.8% ممن أمهاتهم يشاهدن التلفاز، تليها نسبة 92.9% من الذين أمهاتهم لا يشاهدن التلفاز .يقابلها نسبة 3.3% لمبحوثين صرحوا بأن الأسرة لا تخصص مكان لوضع القمامة، تدعمها نسبة 7.1% من المبحوثين أمهاتهم يشاهدون التلفاز أحيانا، و2.2% أمهاتهم يشاهدون التلفاز.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للنتائج أن أغلب أسر المبحوثين تخصص مكان لوضع القمامة من بينهم أكبر نسبة من الذين تشاهد أمهاتهم التلفاز باعتبار التلفزيون وسيلة إعلامية تقوم بدور التنشئة الاجتماعية وبالتالي نشر القيم والوعي بين أفراد المجتمع، والثقافة البيئية من المواضيع التي توليها التلفزيون أهمية بالغة، فالأم التي تشاهد التلفاز تكتسب الكثير من القيم الثقافية والوعي الاجتماعي، مما يجعلها تنقله إلى أفراد أسرتها عن طريق التفاعل الاجتماعي والتنشئة الأسرية لأبنائها فكلما زاد الرأسمال الثقافي للأم أنعكس إيجابا على أطفالها.

الجدول رقم 09: يوضح تأثير مشارك الأم في الندوات والملتقيات على مجال النظافة .

محيط نظافة البيت / مشاركة الأم في الندوات والملتقيات	عند المدخل		تمتد إلى محيطه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تشارك	0	%0	8	%100	8	%100
لا تشارك	9	%17.3	43	%82.7	52	%100
المجموع	9	%15	51	%85	60	%100

من خلال معطيات الجدول، وحسب الاتجاه العام للنتائج أن نسبة 85% من أفراد العينة المبحوثين يرى أن نظافة المنزل تمتد إلى محيطه، تدعمها نسبة 100% من أمهاتهم تشارك في الندوات والملتقيات، تليها نسبة 82.7% الدين أمهاتهم لا تشارك في الندوات والملتقيات. تقابلها نسبة 15% من الذين يرون أن نظافة المنزل تتوقف عند مدخله، تدعمها نسبة 17.3% أمهاتهم لا يشاركن في الندوات والملتقيات.

نستنتج من تفسير وتحليل نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة المبحوثة صرحوا أن نظافة البيت إلى محيطه، ومنهم أكبر نسبة من الأطفال الذين تشارك أمهاتهم في الندوات والملتقيات. فمشاركة الأم في الندوات والملتقيات يجعلها تكتسب رأس مال ثقافي أكثر من غيرها وهو ما ينقل إلى أبنائها عن طريق التنشئة الأسرية التي تعمل على نقل ثقافة الأم إلى الأبناء لإعادة أنتاج الرأس مال الثقافي للأسرة .

الجدول رقم 10: يوضح تأثير البرامج المفضلة عند الأم على شراء نباتات الزينة عند الأسرة .

شراء الأسرة نباتات	تشتري	لا تشتري	المجموع

الزينة برامج الأم المفضلة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المسلسلات والأفلام	20	%54.1	17	%45.9	37	%100
الأشرطة	5	%71.4	2	%28.6	7	%100
الأخبار	12	%80	3	%20	15	%100
الرياضة	1	%100	0	%0	1	%100
المجموع	38	%63.3	22	%36.7	60	%100

حسب المعطيات الظاهرة على الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للنتائج يتجه إلى أن نسبة 63.3% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تشتري نباتات الزينة، تدعمها نسبة 100%ممن أمهاتهم ابعون البرامج الرياضية، تليها نسبة 80% هاتهم يفضلن متابعة الأخبار، و71.4% يفضل أمهاتهم متابعة الأشرطة، تليها نسبة 54.1% مهاتهم يفضلن متابعة الأفلام والمسلسلات. تقابلها نسبة 36.7% من الذين صرحوا بأن أسرهم لا تشتري نباتات الزينة، تدعمها نسبة 45.9% من لبحوثين الدين تفضل أمهاتهم متابعة الأفلام والمسلسلات، تليها نسبة 28.6%ممن أمهاتهم يفضلن متابعة الأشرطة، تليها نسبة 20% تهم يفضلن متابعة الأخبار، وتنعدم نسبة الذين تفضل أمهاتهم متابعة الرياضة .

بعد هذه القراءة الإحصائية للنتائج المحصل عليها يتبين لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين صرحوا أن أسرهم تقوم بشراء نباتات الزينة، الأغلب منهم أمهاتهم يتاب ن البرامج الرياضية، وأقلهم نسبة من أمهاتهم يتابعن المسلسلات والأفلام، فالنشاطات الرياضية تساعد على إكساب الجسم مناعة قوية تالي سلامة العقل والتفكير يؤدي ذلك إلى التحلي بالسلوكيات المعتدلة والايجابية اتجاه المجتمع والمحيط، وباعتبار البيئة هي الوسط الذي تمارس فيه الرياضة وبالتالي ضرورة الحفاظ عليها.

الجدول رقم 11:يوضح العلاقة بين استعمال الأم لشبكة الإنترنت وتصرف الأطفال اتجاه الكتابة على الجدران.

كيفية التصرف عند رؤية طفل يكتب	تمنعه		لا تبالي		المجموع	

على الجدران استعمال الأم لشبكة الانترنت	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تستعمل	22	%100	0	%0	22	%100
لا تستعمل	36	%94.7	2	%5.3	38	%100
المجموع	58	%96.7	2	%3.3	60	%100

من خلال معطيات الجدول، وحسب الاتجاه العام للنتائج نلاحظ أن نسبة96.7% من المبحوثين جوا أنهم يمنعون الأطفال من الكتابة على الجدران، تدعمها نسبة 100% أمهاتهم يستعملون شبكة الانترنت، تليها نسبة 94.7% انهم لا يستعملن شبكة الانترنت، تقبلها نسبة 3.3% صرحوا بأنهم لا يبالون عند رأيتهم لأطفال يكتبون على الجدران، تدعمها نسبة 5.3% من المبحوثين الدين لا تستعمل أمهاتهم شبكة الإنترنت.وتنعدم نسبة من تستعمل أمهاتهم شبكة الإنترنت.

نستنتج من كل هذه النسب الإحصائية بعد التحليل والتفسير أن نسبة كبيرة من أطفال العينة يمنعون رهم من الكتابة على الجدران، والفئة الغالبة من هؤلاء هم الذين تستعمل أمهاتهم شبكة الانترنت لمرا للدور الذي تلعبه هذه الشبكة في تزويد الأمهات بالمعارف والمهارات والقيم التي تساهم في الرفع من مستوى الرأس مال الثقافي عندهن والذي ينعكس على تنشئة أبنائهم بحيث تعمل الأسرة على إعادة إنتاج الرأسمال الثقافي لها من خلال عمليات التنشئة الأسرية .

مسؤولية المحافظة على البيئة	فردية	جماعية	المجموع

	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تشارك	0	%0	8	%100	8	%100
لا تشارك	6	%11.5	46	%88.5	52	%100
المجموع	6	%10	54	%90	60	%100

الجدول رقم 12:يوضح العلاقة بين مشاركة الأم في الندوات والملتقيات ومسؤولية المحافظة على البيئة

المعطيات المبينة على الجدول تبين أن الاتجاه العام يشير أن نسبة 90% من أفراد العينة المبحوثة يرون أن مسؤولية المحافظة على البيئة جماعية، تدعمها نسبة 100% ممن أمهاتهم يشاركن في الندوات والملتقيات، تليها نسبة 88.5% ماتهم لا يشاركن في الندوات والملتقيات، تقبلها نسبة 10% من المبحوثين الذين يرون أن هذه المسؤولية هي مسؤولية فردية، تدعمها نسبة 11.5% من الذين أ لا يشاركن في الندوات والملتقيات، بينما تنعدم نسبة من أمهاتهم تشارك في الندوات والملتقيات.

مما سبق من قراءة إحصائية للنتائج نستنتج أن أغلب المبحوثين يدركون أن مسؤولية المحافظة ة مسؤولية جماعية، وأعلى نسبة من بينهم أولائك الذين تشارك أمهاتهم في الندوات نيات باعتبار الدور الذي تلعبه هذه الندوات والملتقيات في الرفع من مستوى الرأسمال الثقافي للأمهات، وهو ما ينقل إلى أبنائهن عن طريق التنشئة الأسرية .

الجدول رقم 13:يوضح تأثير المستوى التعليمي للأم على دفع الطفل للمشاركة في حملات نظافةالحي

الدافع	وحدك	الأم	الأب	الإخوة	المجموع

للمشاركة ت / المستوى التعليمي للام	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
بدون تعليم	15	%83.3	1	%5.6	1	%5.6	1	%5.6	18	%100
ابتدائي	6	%75	0	%0	1	%12.5	1	%12.5	8	%100
متوسط	10	%66.7	2	%13.3	1	%6.7	2	%13.3	15	%100
ثانوي	9	%69.2	1	%7.7	1	%7.7	2	%15.4	13	%100
جامعي	2	%33.3	2	%33.3	1	%16.7	1	%16.7	6	%100
المجموع	42	%70	6	%10	5	%8.3	7	%11.7	60	%100

ن خلال المعطيات المجدولة، وحسب الاتجاه العام للنتائج، نجد أن نسبة 70% من المبحوثين أنهم يشاركون في حملات نظافة الحي من تلقاء أنفسهم، تدعمها نسبة 83.3% من المبحوثين أمهاتهم بدون مستوى تعليمي، و75% ممن مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي، تليها 69.2% أمهاتهم من المستوى التعليمي الثانوي، ونسبة66.7% , مستوى أمهاتهم التعليمي متوسط، ثم 33.3% من الذين مستوى تعليم الأمهات عنهم جامعي. يقابلها نسبة 11.7% صرحوا أن إخوتهم هم من يدفعونهم للمشاركة في نظافة الحي، تدعمها نسبة 16.7% مهاتهم من ذوي المستوى الجامعي، تليها نسبة15.4% مهاتهم لهن مستوى تعليمي ثانوي، ثم نسبة 13.3% أمهاتهم بمستوى تعليمي متوسط تليها نسبة 12.5% , أمهاتهم لهن مستوى تعليمي ابتدائي، وأخيرا 5.6% مهاتهم بدون مستوى تعليمي. يقابلها أيضا نسبة 10% من المبحوثين صرحوا أن أمهاتهم هن من يدفعنهم للمشاركة في نظافة الحي، تدعمها نسبة 33.3% ن المبحوثين الذين لأمهاتهم مستوى تعليمي جامعي، تليها نسبة 13.3% أمهاتهم يحزن على مستوى تعليمي متوسط و7.7% مهاتهم مستوى تعليمي ثانوي، تليها 5.5% مهاتهم بدون مستوى تعليمي.تقبلها أيضا نسبة 8.3% مرحوا بأن من يدفعهم إلى المشاركة حملات نظافة الحي هم الآباء، تدعمها نسبة 16.7% ل أمهاتهم مستوى تعليمي جامعي، تليها نسبة 12.5% لأمهاتهم مستوى تعليمي ابتدائي، أما نسبة 7.7 % ستوى أمهاتهم ثانوي، تليها نسبة 6.7% الذين تتمتع أمهاتهم بمستوى تعليمي متوسط، و5.6% ماتهم بدون تعليم .

نستنتج من القراءة الإحصائية للنتائج أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يشاركون في حملات نظافة الحي تلقاء أنفسهم، ومن بين هؤلاء أكبر نسبة من الأطفال أمهاتهم بدون مستوى تعليمي، بينما أقل سبة هم الذين تحوز أمهاتهم على مستوى جامعي، ومن هنا يظهر أن المستوى التعليمي للأم لا يؤثر لى الدفع للمشاركة في حملات النظافة، وهنا يمكن القول أن ليس كل من هو متعلم بالضرورة هو مثقف فالتعلم أمر شخصي بينما الثقافة سلوك مشترك بين الأفراد ، فالتربية لا تعني الثقافة .

الجدول رقم 14:يوضح ممارسة الأم للمطالعة وتأثيره على الالتزام بإخراج القمامة في وقتها .

التزام الأسرة بمواقيت إخراج القمامة / ممارسة الأم للمطالعة	تلتزم		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دوما	8	%80	2	%20	10	%100
أحيانا	30	%71.4	12	%28.6	42	%100
لا تطالع	6	%75	2	%25	8	%100
المجموع	44	%73.3	16	%26.7	60	%100

من خلال المعطيات الحاصلة في الجدول، وحسب الاتجاه العام للنتائج نجد نسبة 73.3٪ من مال المبحوثين صرحوا بأن أسرهم ملتزمة بأوقات إخراج القمامة، تدعمها نسبة 80٪من حوثين الطين تمارس أمهاتهم المطالع دوما، تليها نسبة 75 ٪من الطين أمهاتهم لا تمارس المطالعة تليها نسبة 71.4 ٪ تارس أمهاتهم المطالعة أحيانا . يقبلها نسبة 26.7٪ من المبحوثين الذين حوا بأن أسرهم تلتزم أحيانا بمواعيد إخراج القمامة، تدعمها نسبة 28.6٪من الذين تمارس أمهاتهم المطالعة أحيانا، تليها نسبة 25 ٪ أمهاتهم لا تمارس المطالعة، ونسبة 20٪ تمارس أمهاتهم المطالع دوما.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول بأن الالتزام بإخراج القمامة في وقتها يسمح بنظافة البيت ويمكن عمال النظافة من جمعها، مما يؤدي إلى بيئة نظيفة خالية من مظاهر التلوث، فالأم من خلل

ممارسة المطالع تكتسب الكثير من المعارف والمهارات عن كيفية مكافحة المشكلات البيئية وتكون لدى دراية كافية بالمخاطر التي تنجم انتشار القمامة ، سواء على صحة أبنائها أو على كافة مكونات البيئية.

ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير ممارسة الأم للمطالعة على النظافة من خلال إخراج القمامة في وقتها المحدد.

الاستنتاج الجزئي:

- تحليل نتائج الفرضية الأولى والتي حاولنا من خلالها قياس مدى تأثير الرأسمال الثقافي لأم على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطفل، من خلال الجداول البسيطة والمركبة لمؤشرات متغيري الفرضية ن نستنتج أن أغلب الأطفال المبحوثين الذين تشارك أمهاتهم في الندوات والملتقيات يدركون أن

افظة على البيئة مسؤولية جماعية، وأن نظافة المنزل يجب أن تمتد إلى محيط المنزل ،وكذلك بالنسبة
ال الذين تستعمل أمهاتهم شبكة الانترنت فإن أكبر نسبة منهم يشاركون في حملات نظافة
، ويمنعون من يكتب على الجدران، أما بالنسبة لمشاهدة ا لفاز فإن الأطفال الذين أمهاتهم
ون التلفاز فنجد أنهم أغلب الأسر التي تخصص مكان لوضع القمامة ، لكن فيما يخص
التعليمي للأم فنجد أن أغلب الأطفال الذين يشاركون في نظافة البيت أمهاتهم بدون

مستوى تعليمي، كما أن الأم ليس لها أي دور في دفعهم للمشاركة في نظافة الحي حيث أن أغلبهم يشارك من تلقاء نفسه. وكذلك نجد أن حفظ الأم لأجزاء من القرآن الكريم لم يظهر له أي علاقة بمحافظة الأطفال على الموارد الطبيعية حيث أنهم يستعملون الحنفية مباشرة في عملية الوضوء،ونفس الأمر بالنسبة لشراء نباتات الزينة فقد وجد أن الأمهات الذين يتابعون برامج الرياضة هم الأكثر شراء لنباتات الزينة مقارنة ببعض البرامج الأخرى التي تتابعها الأمهات حيث أن الرياضة لا تتناول المواضيع الخاصة بالبيئة مقارن بالأشرطة أو الأخبار. ومن جملة كل هذا نصل إلى نتيجة أن الرأسمال الثقافي في هذه الدراسة لم يكن له التأثير الواضح على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الأطفال .

4- عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية:

جدول رقم15: يوضح تأثير دخل الأب على إعادة طلاء المنزل .

مدة إعادة طلاء	كل سنة	كل سنتين	أكثر	المجموع

المنزل / دخل الأب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
25000-15000	6	%25	5	%20.8	13	%54.2	24	%100
36000-26000	5	%38.5	3	%21.1	5	%38.5	13	%100
47000-37000	3	%30	0	%0	7	%70	10	%100
48000-فأكثر	3	%23.1	2	%15.4	8	%61.5	13	%100
المجموع	17	%28.3	10	%16.7	33	%55	60	%100

بملاحظة المعطيات الواردة على الجدول، يتبن أن الاتجاه العام يشير إلى أن نسبة 55% من حوثين صرحوا بأن الأسرة تعيد طلاء المنزل أكثر من مرتين، تدعمها نسبة 70% من الذين يتراوح دخل آبائهم ما بين 37000و47000دينار، ونسبة 61.5% من المبحوثين دخل آبائهم من 48000دينار وأكثر، تليها نسبة 54.2% خل آبائهم بين 15000و25000دينار، ثم نسبة 38.5% لذين يتراوح دخل آبائهم بين 26000و36000. تقابلها نسبة 28.3% من المصرحين بأن إعادة طلاء البيت عندهم كل سنة، تدعمها نسبة 38.5% من المبحوثين يتراوح دخل بائهم بين 26000و36000دينار، تليها نسبة 30% يتراوح دخل الآباء عندهم بين 37000و 47000 دينار،تليها نسبة 25% تراوح دخل آبائهم بين 15000و25000دينار ،بينما نسبة 23.1%آبائهم دخل من 48000وأكثر.يقابلها أيضا نسبة 16.7%من المبحوثين الذين صرحوا أن أسرهم تعيد طلاء المنزل كل سنتين، تدعمها نسبة 21.1% دخل آبائهم يتراوح بين 26000و36000دينار،تليها نسبة 20.8% وح دخل الآباء عندهم بين 15000و25000دينار، ونسبة 15.4% كان دخل آبائهم من48000دينار فأكثر، بينما يمثل نسبة 0% الذين دخلهم ما بين 37000و47000دينار.

من خلال قراءة النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة صرحوا أن أسرهم طلاء المنزل لمدة تزيد عن سنتين، لكن هناك تفوت باعتبار دخل الأب مما يدل على أن دخل الأب لم يؤثر على إعادة طلاء المنزل، ورغم ذلك تعمل الأسرة على المحافظة على نظافة المنزل قدر الإمكانيات المتاحة .

الجدول رقم 16:يوضح امتلاك الأب للسيارة وعلاقته بحرق القمامة في الحي .

حرق القمامة في الحي / امتلاك الأب لسيارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	3	%8.3	33	%91.7	36	%100
لا	4	%16.7	20	%83.3	24	%100
المجموع	7	%11.7	53	%88.3	60	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الاتجاه العام يشير إلى أن نسبة 88.3٪من الأطفال صرحوا بعدم حرقهم للقمامة في الحي تدعمها نسبة 91.7 ن الذين يملك آباؤهم سيارات، تليها نسبة 83.3 لا يملك آباؤهم سيارات، يقابلها نسبة 11.7٪ ممن صرحوا بأنهم يحرقون القمامة في الحي تدعمها نسبة 16.7 ن الأطفال الذين لا يملك آباؤهم سيارات ،تليها نسبة 8.3٪ يملك آباؤهم سيارات .

خلال هذه النتائج يتبين أن أغلب المبحوثين لا يحرقون القامة في الحي لأنهم يدركون حجم لموث الذي تحدثه هذه النفايات، والذي يشكل أحد المشكلات البيئية التي تهدد مختلف مكوناتها ومما ساعد على تجنب الحرق في الأحياء هو امتلاك الأب للسارة، بحيث أنه يمكنه التخلص منها في نال عدم نقلها من طرف المصالح المختصة إلى أماكن إعادة رسكلة النفايات، أو حرقها بعيدا عن الحي .ومن هنا تظهر أهمية امتلاك السيارة والتي أصبحت تعتبر وسيلة أساسية لكل أسرة .

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير حرق النفايات على الإنسان والبيئة وما لامتلاك الأب للسيارة من تخفيف لذاك عن طريق إبعاد الأب للقمامة من الحي ووضعها بعيدا عن متناول الأطفال.

الجدول رقم 17:يوضح الجدول علاقة توفر آلة الغسيل بعدد مرات الاستحمام أسبوعيا .

كم مرة تستحم في	لا استحم	مرة واحدة	أكثر من مرة	المجموع

الأسبوع توفرالمنزل على آلة غسيل	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توجد	2	%3.6	26	%47.3	27	%49.1	55	%100
لا توجد	0	%0	2	%40	3	%60	5	%100
المجموع	2	%3.3	28	%46.7	30	%50	60	%100

تشير معطيات الجدول إلى أن الاتجاه العام يذهب إلى أن نسبة50% من أفراد العينة المبحوثة يستحمون أكثر من مرة في الأسبوع ،تدعمها نسبة 60% من الذين لا توجد عندهم غسالة في البيت تليها نسبة 49.1%توجد لديهم غسالة، تقابلها نسبة 46.7% يستحمون مرة واحدة في الأسبوع تدعمها نسبة 47.3%ممن توجد لهم آلة غسيل ،وتليها نسبة 40% لا يملكون غسالة يقابلها أيضا نسبة 3.3% الذين لا يستحمون كل أسبوع، تدعمها نسبة 3.6% يملكون غسالة .

ما نستخلصه من قراءتنا لنتائج الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستحمون أكثر من مرة في الأسبوع، ونسبة قريبة منهم جدا يستحمون مرة كل أسبوع وهذا مؤشر على اهتمام أفراد العينة بنظافة أجسادهم، وهذا بفضل الدور الذي تلعبه الأسرة في ترسيخ قيم الثقافة البيئية لدى أطفالها رغم قلة الوسائل وعدم توفر آلة الغسيل، فعدم توفر الغسالة يجعل هذه الفئة تميل إلى الاستحمام للمحافظة على نظافة الملابس. وهذا مؤشر على تشبع الأطفال بقيم الثقافة البيئية .

الجدول رقم 18:يوضح تأثير شراء الألعاب للأطفال على تصرفاتهم اتجاه الكتابة على الجدران

كيفية التصرف عند رؤية طفل يكتب على الجدران شراء الأب الألعاب لأبنائه	تمنعه		لا تبالي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يشتري	38	%97.4	1	%2.6	39	%100
لا يشتري	20	%95.2	1	%4.8	21	%100
المجموع	58	%96.7	2	%3.3	60	%100

من خلال المعطيات الموجودة على الجدول، وحسب الاتجاه العام نجد أن نسبة 96.7% من المبحوثين صرحوا بأنهم يمنعون الأطفال من الكتابة على الجدران ،تدعمها نسبة 97.4% من الذين يشتري لهم آباؤهم الألعاب، تليها نسبة 95.2% من الذين لا يشتري لهم آباؤهم الألعاب.يقابلها نسبة 3.3% المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يبالون عند رؤية الأطفال يكتبون على الجدران تدعمها نسبة40.8% من الذين لا يشتري لهم آباؤهم الألعاب، تليها نسبة 2.6% ممن يشتري لهم آباؤهم الألعاب .

بعد القراءة الإحصائية للنتائج نلاحظ أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا أنهم يمنعون الأطفال من الكتابة علة الجدران، ومن بينهم أكبر نسبة من الأطفال الذين يشتري لهم آباؤهم الألعاب فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى اللعب وكلما توفرت له ظروف ووسائل اللعب المناسبة كلما استثمر وقته في نشاط مفيد يجعله ينصرف عن السلوكيات السلبية كالكتابة على الجدران، فالطفل له طاقة زائدة يعمل على صرفها فإن هو لم يصرفها في نشاط مفيد صرفها يصرفها في نشاط سلبي. فالكتابة على الجدران من السلوكيات التي تشوه البيئة والأسرة عليها مسؤولية كبيرة لترسيخ الثقافة البيئية لمحافظة على نظافة وجمالية البيئية.

الجدول رقم 19: يوضح علاقة تنظيم الرحلات بوجود الحديقة بالمنزل .

وجود حديقة بالمنزل تنظيم الأب	توجد		لا توجد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

رحلات لأبنائه						
ينظم	22	%73.3	8	%26.7	30	%100
لا ينظم	3	%33.3	6	%66.7	9	%100
أحيانا	14	%66.7	7	%33.3	21	%100
المجموع	39	%65	21	%35	60	%100

لاحظ من خلال المعطيات المجدولة ،وحسب الاتجاه العام أن نسبة 65% من المبحوثين توجد لهم حديقة في المنزل، تدعمها 73.3% ن الذين ينظم لهم آباؤهم رحلات، تليها نسبة 66.3% ينظم لهم آباؤهم رحلات أحيانا ، ونسبة 33.3%؟ ينظم لهم آباؤهم رحلات . يقابلها نسبة35% لا توجد لهم حدائق في البيت، تدعمها نسبة 66.7% ن الذين لا ينظم لهم آباؤهم رحلات، تليها نسبة 33.3% ينظم لهم الآباء رحلات، بينما نسبة 26.7%ينظم لهم الآباء رحلات.

نخلص من خلال تحليل نتائج الجدول إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين تملك أسرهم حديقة في زل، ومن بينهم هناك أكبر نسبة من الأطفال ينظم لهم آباؤهم رحلات، فثقافة العناية بالأشجار نباتات يكتسبها الأطفال من خلال سلوكيات الأبوين في تعامله مع الموارد الطبيعي الموجودة في البيئة ،فيدرك الطفل أهمية المحافظة على المحيط وجماليته .

الجدول رقم 20:يوضح الجدول تأثير توفير أدوات النظافة الكافية على المشاركة في حملات نظافةالحي

المشاركة في حملات	أشارك	لا أشارك	أحيانا	المجموع

نظافة الحي توفير لأب أدوات نظافة كافية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يوفر	31	%52.5	4	%6.8	24	%40.7	59	%100
لا يوفر	1	%100	0	%0	0	%0	1	%100
المجموع	32	%53.3	4	%6.7	24	%40	60	%100

يوضح الجدول من خلال المعطيات، وحسب الاتجاه العام أن نسبة 53.3% من المبحوثين يشاركون في نظافة الحي ، تدعمها نسبة 100% الذين يوفر لهم الآباء أدوات النظافة الكافية ،تليها نسبة 52.5% لذين لا يوفر لهم الآباء أدوات النظافة الكافية، يقبلها نسبة 40% يشاركون أحيانا تدعمها نسبة 40.7% يوفر لهم الآباء الأدوات الكافية لنظافة .يقابلها أيضا نسبة 60.7% لا يشاركون في نظافة الحي، تدعمها نسبة 6.8% يوفر لهم الآباء القدر الكافي من أدوات النظافة. وتنعدم نسبة الذين لا يشاركون ولا يوفر لهم الآباء أدوات النظافة الكافية .

من خلال القراءة الإحصائية للنتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الأطفال المبحوثين يشاركون في حملات نظافة الحي، ونسبة كبيرة منهم يوفر لهم الأب الأدوات الكافية للنظافة، ومن هنا يظهر دور التنشئة الأسرية في ترسيخ قيم الثقافة البيئية ،فالطفل الذي لا يستعمل أدوات النظافة باستمرار وبقدر كافي لا يمكنه أن يتطبع على قيم الثقافة البيئية والتي هي في الحقيقة ممارسات يشاركها الطفل مع غيره .

الجدول 21:يوضح تأثير مهنة الأب على مشاركة الطفل في نظافة البيت.

المشاركة في نظافة	أشارك	لا أشارك	أحيانا	المجموع

البيت مهنة الأب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عاطل	4	%66.7	0	%0	0	%33.3	6	%100
موظف	16	%59.3	0	%0	11	%40.7	27	%100
عامل يومي	6	%42.9	1	%7.1	7	%50	14	%100
أعمال حرة	9	%75	0	%0	3	%25	12	%100
فلاح	0	%0	1	%100	0	%0	1	%100
المجموع	35	%58.3	2	%3.3	23	%38.3	60	%100

تشير المعطيات الظاهرة على الجدول، وحسب الاتجاه العام أن نسبة 58.3% من المبحوثين يشاركون في نظافة البيت، تدعمها نسبة 75% ن الذين يمارس آباؤهم أعمالا حرة، تليها نسبة 66.7% آباؤهم عاطلون عن العمل، و59.3% ممن يمارس آباؤهم وظائف، تليها نسبة 42.9% آباؤهم يمارسون العمل اليومي ،0% ن الذين يمتهن آباؤهم الفلاحة .يقابلها نسبة 38.3% من المبحوثين الذين يشاركون أحيانا في نظافة المنزل، تدعمها نسبة 50% آباؤهم يمارسون أعمالا يومية ،تليها نسبة 40.7% ن الذين يمارس آباؤهم وظائف، و25% ن يزاول آباؤهم الأعمال الحرة بينما نسبة 0% من الذين يمتهن آباؤهم الفلاحة، كما يقابلها أيضا نسبة 3.3%من المبحوثين الذين لا يشاركون في نظافة البيت، تدعمها نسبة 100% هم الذين يمارس آباؤهم الفلاحة، تليها نسبة 7.1% يمارس آباؤهم الأعمال الحرة .وتنعدم نسبة من يمارس آباؤهم الوظائف والأعمال الحرة وكذا البطالون .

د هذه القراءة الإحصائية للنتائج نجد أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنهم يشاركون في نظافة البيت ،يليهم من يشاركون أحيانا. وتكاد تنعدم نسبة الغير مشاركين. باعتبار مهنة الأب نجد أن الأطفال ن يمارس آباؤهم أعمالا حرة هم الأكثر مشاركة ، بينما تنعدم مشاركة الأطفال الذين يمارس م العمل الفلاحي، فظروف العمل التي يعيشها الأب خلال ممارسته للعمل تجعله يتطبع على سلوكيات تتوافق مع تلك المهنة، وبالتالي تنتقل هذه السلوكيات إلى الأبناء عن طريق التنشئة الأسرية فالرأسمال الاقتصادي لهذه الفئات المهنية يختلف وهو ينعكس على نوع التنشئة.

الجدول رقم 22:يوضح الجدول توفير أدوات النظافة الكافية وأثره على الاستحمام أسبوعيا .

كم مرة تستحم في الأسبوع / توفير الأب أدوات نظافة كافية	لا استحم		مرة واحده		اكثر من مرة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يوفر	2	%3.4	27	%45.8	30	%50.8	59	%100
لا يوفر	0	%0	1	%100	0	%0	1	%100
المجموع	2	%3.3	28	%46.7	30	%50	60	%100

الجدول التالي يشير من خلال المعطيات الواردة فيه، وحسب الاتجاه العام أن نسبة 50من أفراد عينة صرحوا أنهم يستحمون أكثر من مرة في الأسبوع، تدعمها نسبة 50.8% منهم يوفر لهم اؤهم الأدوات الكافية للنظافة، تليها نسبة 0% ، الذين لا يوفر لهم الآباء أدوات النظافة الكافية ،يقابلها نسبة 46.7% ممن صرحوا أنهم ستحمون مرة واحدة في الأسبوع ، منهم 100%من الذين يوفر لهم آباؤهم الأدوات الكافية للنظافة، تليها نسبة 45.8 % ، يوفر لهم الآباء الأدوات الكافية للنظافة تقابلها أيضا نسبة 3.3%من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يستحمون كل أسبوع لهم لا يوفر لهم آباؤهم أدوات النظافة الكافية .

نخلص من تحليل النتائج المحصل عليها إلى أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يستحمون أكثر من ؛ في الأسبوع، ومن بينهم أكبر نسبة من الذين يوفر لهم آباؤهم أدوات النظافة الكافية، فتوفير هذه الأدوات يعبر على امتلاك الأب ثقافة بيئية يعمل على نقلها لأبنائه من خلال إعادة إنتاج الرأسمال الاقتصادي بفعل التنشئة الأسرية .

الجدول رقم 23:يوضح الجدول تأثير دخل الأب على شراء الأسرة لنباتات الزينة .

شـراءالأسرة	تشتري	لا تشتري	المجموع

نباتات الزينة دخل الأب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرا ر	النسبة
25000-15000	17	%70.8	7	%29.2	24	%100
36000-26000	9	%69.2	4	%30.8	13	%100
47000-37000	3	%30	7	%70	10	%100
48000-فأكثر	9	%69.2	4	%30.8	13	%100
المجموع	38	%63.3	22	%36.7	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الاتجاه العام يشير إلى أن نسبة 63.3% من أفراد العينة المبحوثة صرحوا بأن أسرهم تشتري نباتات الزينة ، منهم نسبة 70.8% تتراوح مداخيل أبائهم بين 15000و25000دينار، تليها نسبة 69.2% من الذين تتراوح مداخيل آبائهم بين 26000و3600دينار، ومن 48000وأكثر، بينما تمثل نسبة 30%منهم الذين تتراوح مداخيل آبائهم بين 37000و47000دينار .يقابلها نسبة 36.7% صرحوا بأن أسرهم لا تشتري نباتات الزينة منهم نسبة 70% تتراوح مدخيل آبائهم بين 37000و47000دينار، تليها نسبة 30.8 % كل من الذين تتراوح مداخيل آبائهم بين 26000و 36000دينار، و48000 فأكثر، ثم نسبة 29.2% آبائهم لهم دخل يتراوح بين 15000و25000دينار .

نستنتج من هده القراءة الإحصائية أن أغلبية الأطفال المبحوثين صرحوا بأن الأسرة تشتري نباتات الزينة وبنسب متقاربة من حيث دخل الأب، لأنهم يدركون أن هذه النباتات تزيد من جمالية البيت وجود هذه القيم الجمالية دليل على أن الأسرة تمتلك ثقافة بيئية، وهي تعمل على نقلها لأبنائها من خلال إعادة إنتاج هده القيم بفعل التنشئة الأسرية .لتتكون لدى الأطفال قيم المحافظة على البيئة والوعي البيئي .

جدول رقم 24:يوضح العلاقة بين تنظيم الأب لرحلات لأبنائه على تخصيص الأسرة مكان لوضع القمامة .

تخصيص الأسرة مكان لوضع القمامة تنظيم الأب رحلات لأبنائه	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ينظم	29	%96.7	1	%3.3	30	%100
لا ينظم	9	%100	0	%0	9	%100
أحيانا	20	%95.2	1	%4.8	21	%100
المجموع	58	%96.7	2	%3.3	60	%100

من خلال نتائج الجدول وحسب الاتجاه العام نجد أن نسبة 96.7٪ من المبحوثين صرحوا أن أسرهم تخصص مكان لوضع القمامة، تدعمها نسبة 100 من الذين لا ينظم لهم آباؤهم رحلات، تليها 96.7٪من الذين ينظم لهم آباؤهم رحلات ونسبة 95.2٪ أحيانا . يقابلها نسبة 3.3٪ من الأسر التي لا تخصص مكان لوضع القمامة، يدعمها نسبة 4.8٪ من الأسر التي ينظم فيها الأب الرحلات لأبنائه أحيانا ، ونسبة 3.3٪ ممن ينظم لهم الأب الرحلات .

لال البيانات السابقة يتضح أن تحسيس الأب لأبنائه عن النظافة ترسخ من خلال تنظيم رحلات منتظمة لأماكن مختلفة يقارن من خلالها الابن بين الأماكن النظيفة المتسخة وهو ما يزيد من حسه البيئي وتكوين ثقافة بيئية تساعده على تخصيص أماكن محددة لوضع القمامة في المنزل ونظافة البيت مسؤولية كل فرد في البيت، وليست مسؤولية المرأة أو الأم وحدها، فيفترض أن يقوم كل فرد في ئلة بالمحافظة على المكان الذي يجلس به، وهذه المسؤولية يجب أن تتوزع على كل فرد من أفرا العائلة حتى يعلم كل منهم أن البيت ملك لهم جميعا، ولا يجوز التهاون في هذا الأمر على الإطلاق لحقيقة أن البيت يجب أن ينظف باستمرار، حتى يكون العنوان الأساسي للمنزل هي الرتابة والنظافة على مختلف أشكالها وأنواعها، وهو ما يكون عبر تخصيص أماكن لوضع القمامة فيها وهو ما يعود الطفل على رمي مخلفاته في ذلك المكان المحدد.

ا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير تنظيم الأب رحلات لأبنائه على وضع أماكن مخصصة للقمامة في المنزل.

الاستنتاج الجزئي:

ل تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية، والتي حاولنا من خلالها قياس مدى تأثير الرأسمال الاقتصادي على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطفل، فبعد التحليل البعدي لمتغيري الفرضية واختبار مدى العلاقة بين كل المؤشرات نجد أن توفير الأب للأدوات النظافة الكافية كان له تأثير في عدد مرات الاستحمام عند الأطفال، حيث أن أكبر نسبة يستحمون أكثر من مرة في الأسبوع وليس ثير على مشاركة الأطفال في حملات نظافة الحي، حيث أن أكبر نسبة منهم لا يوفر لهم الأب الأدوات الكافية لكنهم يشاركون فيها. أما بالنسبة لمهنة الأب وعلاقتها بالمشاركة في نظافة البيت فقد ، النتائج أن الأطفال الذين يمارس آباؤهم مهنة الفلاحة تنعدم مشاركتهم في نظافة البيت وترتفع عند من يمتهن آباؤهم الأعمال الحرة والوظائف الأخرى. في حين أن الأطفال الذين يشتري آباؤهم الألعاب هم أكثر من غيرهم ممن يمنع الأطفال الآخرين من الكتابة على الجدران ونظرا لأهمية الرحلات في التنشئة الأسرية نجد الأسر التي تنظمها لفائدة أبنائها تجعلهم يدركون أهمية الأشجار والموارد الطبيعية الأخرى بالنسبة للبيئة فهم يعملون على إقامة حدائق خاصة بالمنزل ويعتنون بها، ومن بين الوسائل الضرورية للنظافة في البيت وجود آلة الغسيل إلا أن من خلال هذه الدراسة نجد أن على الرغم من عدم وجود هذه الآلة إلا أن الأطفال يستحمون أكثر من مرة في الأسبوع فنظافة الجسم من نظافة الثياب. ء على كل ذلك يمكن القول أن الرأسمال الاقتصادي له تأثير على ترسيخ الثقافة البيئية عند الطفل .

الاستنتاج العـــام:

تعد الأسرة من بين المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي دورها إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى في تنشئة أطفال و إكسابهم السلوكيات الايجابية التي تجعلهم يندمجون في المجتمع، ومن بين هذه السلوكيات الايجابية تلك التي تتعلق بالحفاظ على البيئة والمحيط. فيتشكل لديهم الوعي البيئي اتجاه الأخطار التي تهدد محيطهم وبيئتهم .

وعلى هذا الأساس حاولنا تسليط الضوء على أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية متمثلة في الأسرة والدور الذي تلعبه في نقل قيم وثقافة المجتمع من خلال عمليات التنشئة الأسرية .

باعتبار الوالدين من الأعضاء الفعلين في هذه العملية ،كان تركيزنا على دراسة مدى تأثير الرأسمال الثقافي للأم على ترسيخ الثقافة ية لدى أطفالها، إلى جانب تأثير الرأسمال الاقتصادي لأب على ترسيخ هذه الثقافة لديهم، ولأجل الوصول إلى معرفة مدى تأثير هذين العاملين، اعتمدنا على مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس، وبعد الاختبار الميداني والتحليل الإحصائي والتفسير السوسيولوجي ، يمكن القول" ن الرأسمال الثقافي للأم من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتها نحو أبنائها وذلك لأنه يؤثر على شعورها بكفاءتها للقيام بأدوارها في عملية تنشئة أبنائها، وتؤثر في اتجاهاتها نحوهم لتكون أكثر تقبلا. "[1]

" كما أن العوامل الاقتصادية وتأثيرها في الحياة الاجتماعية يعطينا لمحة عن تأثيره المباشر عن كثير من الجوانب المعيشية للأسر ويمكن أن يمتد هذا التأثير إلى مستوى عمليات التفاعل الاجتماعي لأفرادها ." [2]

ويعد الشخص مثقفا بيئيا إذا اتصف بالصفات التالية:

- ملما بقضايا البيئة ويتطلب ذلك فهم العلاقات البيئية المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم.
- يحافظ على التوازن البيئي .

---

[1]- عبد اله زاهي الرشدان،**التربية والتنشئة الاجتماعية**مرجع سابق، بتصرف، ص 115

[2]-محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، مرجع سابق، ص 225

- يتم بالقضايا البيئية .

- يحافظ على الموارد البيئية .

ومن خلال عرض وتحليل نتائج كل من الفرضية الأولى: الرأسمال الثقافي للأم وأثره على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطفل والفرضية الثانية: الرأسمال الاقتصادي للأب وأثره على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطفل، يمكن القول أن الدراسة الحالية توصلت إلى أن الرأسمال الثقافي للأم له تأثيره النسبي على يخ الثقافة البيئية لدى الطفل، بينما الرأسمال الاقتصادي له تأثيره على ترسيخ الثقافة البيئة لدى الطفل، وهذا نظرا لتركيز الأسرة عل الجوانب المادية بدلا عن الجانب الثقافي . وهذه النتيجة تعتبر إجابة عن التساؤلات المطروح في الإشكالية محل الدراسة .

خاتمة :

إن موضوع الثقافة البيئية من المواضيع التي تحضى بالاهتمام والدراسة من الباحثين الأكاديميين نظرا لأهميته في حياة الفرد والمجتمع،ولقد كان اختيارنا للموضوع نابع من قناعة شخصية وضرورة علمية، رغبة منا المساهمة في إثراء الدراسة السوسيولوجية. حيث كان تركيزنا في معالجة الموضوع من خلال مدى مساهمة الأسرة في ترسخ قيم الثقافة البيئية لدى الأطفال، وإن كان للرأسمال الثقافي للأم والرأسمال الاقتصادي للأب أثرا على ذلك .معتمدين على مجموعة من الإجراءات المنهجية في معالجة موضوع الدراسة التي تمكننا من الوصول إلى النتائج التي تنفي أو تثبت صحة فرضياتنا .

التحليل والتفسير تبين أن الأسرة باعتبارها النواة الأولى التي تتولى تنشئة الطفل في المراحل الأولى من حياته تتأثر بجملة من العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس على التنشئة الأسرية للأطفال، فالرأسمال الثقافي للأم والرأسمال الثقافي للأب له أثره الايجابي أو السلبي على التنشئة الأسرية حيث تبين من خلال راسة الحالية توصلت إلى أن الرأسمال الثقافي للأم له تأثيره النسبي على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطفل، بينما الرأسمال الاقتصادي له تأثيره على ترسيخ الثقافة البيئة لدى الطفل، وهذا نظرا لتركيز الأسرة عل الجوانب المادية بدلا عن الجانب الثقافي .

لم الاجتماع باعتباره العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها وتفسيرها من أجل اد الحلول للكثير من المشكلات الاجتماعية بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ففي إطار مكافحة التلوث وا فظة على المحيط من خلال العمل على نشر قيم الثقافة البيئية، تأتي دراستنا هذه كمساهمة ولو بسيطة في إيجاد الحلول لمشكلة ظلت تؤرق الأمم والشعوب. وكمثير للرغبة لدى إخواننا الباحثين في خوض غمار البحث والتعمق في هذا الموضوع الذي نراه جدير بالدراسة من زوايا مختلفة وفي تخصصات متنوعة .وللمهتمين يمكننا اقتراح المواضيع التالية

- الثقافة البيئية وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية.
- الثقافة البيئية وأثرها على الصحة العمومية .
- الثقافة البيئية والتنمية الاقتصادية .

أملنا أن يكون لهذه المحاولة البحثية صدى عند زملائنا الطلبة الباحثين في كل التخصصات الجامعية من أجل تعميق البحث في مثل هذه المواضيع التي لها تأثير مباشر على حياة الفرد والمجتمع ومن أجل إثراء البحث السوسيولوجي. ونختم بالاعتراف بالفضل لكل الأساتذة والطلبة وأفرد الأسر المساهمين في الدراسة المتواضعة .

المراجع

قـائمة المـــراجع

I. المصادر:

01- القرآن الكريم: سورة الروم، الآية :21

II. المراجع بالعربية :

أ- كتب المنهجية :

02- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية، 1996

03- بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث العلمي :رؤية تطبيقية مبسطة** ، ط1، دار الكتاب الحديث،الكويت 2000.

04- حسين أحمد رشوان، **ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر،20004.

05-حسان مُحَّد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، ط1، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان،1981.

06-سمير نعيم، **المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية**، ط1، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين تموشنت، الجزائر .

07- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تر: صحراوي بوزيدوآخرين دار القصبة للنشرالجزائ، 2006.

ب – كتب عامة :

08-أيمن مزاهرة، علي شوابكة، **البيئة والمجتمع** ، دار الشروق، الأردن، 2008.

09- أحمد حقي الحلمي وآخرون **مبادئ التربية**، مطبعة جامعة بغدا، بغداد، العراق، 1985.

10-آسيا بنت راجح بركات، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية، 2000.

11- أمير منصور يوسف علي، **محاضرات في قضايا السكان، الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر، مصر، 1999.

12- ترافسواجنر، **البيئة من حولنا: دليل لفهم التلوث وآثاره**، تر: مُحَّد صابر، ط1 الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، مصر، 1997.

13- حنان عبد المجيد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

14-حسن مُحَمَّد محي الدين السعدي، **دراسات في العلوم الانسانية وقضايا البيئة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر،2008..

15- حسين عبد الحميد،احمد رشوان، **البيئة والمجتمع** : دراسة في علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،مصر،2006.

16- حسن مُحَمَّد محي الدين السعدي، **العلوم الانسانية وقضايا البيئة**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

17- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع** : دراسة في علم اجتماع البيئة ،المكتب الجامعي الحديث مصر، 2006.

18- حسن أحمد شحاته، **التلوث الضوضائي وإعاقة التنمية**، الدار العربية للكتاب، القاهرة مصر، 2000.

19- خير خليل الجميلي، **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة مص،1993.

20- رشاد أحمد عبد اللطيف، **تنمية المجتمعات المحلية** ، ط1، دار الوفاء ، الإسكندرية مصر،2007.

21- راتب سعود، **الانسان والبيئة** ، دار الحامد، عمان، الاردن، 2004.

22-راتب السعود، **الإنسان والبيئة : دراسة في التربية البيئية** ، دار حامد، الأردن،2004

23- ريتا غوروفا،**مقدمة في علم الاجتماع التربوي**:ترجمة نزار عيون السود، دار دمشق، سوريا،1984.

24- رشدي عبده حنين ، **بحوث ودراسات في المراهقة** ،دار المطبوعات الجديدة مصر،1983.

25- زكرياء الشربيني وصادق يسرية، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1996.

26- سناء مُحَمَّد الجبو، **الإعلام البيئي**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011 .

27- سامية الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، دار المعارف، القاهرة، مصر 1987.

28- سعيد حسن العزة، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، دار الثقافة للطباعة والنشر، الأردن ،2000.

29- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق** مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر، 2002.

30-شكري علياء، وآخرون ، **الأسرة والطفولة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر..

31- شقيق فلاح، **أساسيات علم النفس**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 1989.

32- صائب أحمد الألوسي ، **التربية البيئية وأهدافها في مراحل التعليم العام بدول الخليج العربية** ، لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس،1997.

33- عارف صالح مخلف، **الادارة البيئية: الحماية الادارية للبيئة**، دار اليازوني،عمان، الاردن، 2007.

34- عماد دياب، **البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005.

35- عزي عبد الرحمان، **الفكر الاجتماعي المعاص، والظاهرة الإعلامية والاتصالية** ، ط1 دار الأمة، الجزائر2005،

36- عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، ط1، وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2005.

37- علي أحمد الزعبي،**أسس علم النفس الاجتماعي**، دارزهران للنشر،عمان،الأردن،2001.

38-عبد الله معتز سيد،عبد الطيف مُحَّد خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، دار غريب، القاهرة مصر، 2000.

39- عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية** ، ط1، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2008.

40- فتيحة إبراهيم مُحَّد، **الثقافة والبيئة**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1988 .

41- كوثر حسين كوجك وأخرون، **في التربية الأسرية** ، ط2،عالم الكتب للنشر،مصر،1990.

42- مبروك سعد النجار،**تلوث البيئة في مصر: المخاطر والحلول**،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1991.

43- مالك أندر، **علم النفس البيئي** ، تر:عبد اللطيف بن خليفة، جمعة سيد رؤوف، ط2، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 2002.

44- مصطفى عشوي، **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994.

45- مُحَّد عبد الهادي عفيفي، **التربية ومشكلات المجتمع** ، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة ،مصر،1972.

46- مُحَّد يسري، إبراهيم دعيس، **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي:رؤية في أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة** ج1 دار المعارف للنشر، الإسكندرية، مصر، 1990.

47- مُحَّد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2001.

48- مُحَّد يسري، إبراهيم دعيس، **التربية الأسرية، وفهومها وطبيعتها وأهدافها وأبعادها وتحدياتها**، ط2، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1976.

49-معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2004.

50- محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة، بيروت، لبنان،1981.

51- مُحَّد فتحي،فرجالزليتي،**أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية** دار قباء،مصر،2008.

52- معن خليل العم، **التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

53- مُحَّد لبيب النجيحي، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1981.

54- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، 2003.

55- نجم العزاوي، عبد الله النقا، **إدارة البيئة : نظم ومتطلبات وتطبيقات، ISO 14000** ط1،دار المسيرة،عمان، الاردن، 2007.

56- نتونيغند، **علم الاجتماع** : ترجمة فايز الصباغ، مؤسسة ترجمان،عمان، الاردن،2005.

57- نشواني عبد المجيد، **علم النفس التربوي**، دار الفرقان للنشر و التوزيع، 1985

58- جي عبد العظيم، سعيد سيد، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة :دليل للآباء والأمهات**، مكتبة زهراء الشرق، 2005.

59- هدى مُحَّد قناوي، **الطفل تنشئته وحاجاته**،مكتبةالأنجلومصرية، القاهرة ، مصر، 1996.

60- وفيق صفوت مختا، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، 2000.

61- معن خليل العم، **التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

62- ياسين عطوف محمود، **مدخل في علم النفس الاجتماعي** ،دار النشر،1981.

ج- معاجم وقواميس:

63-ميشال دينكون، **معجم علم الاجتماع**، تر: إحسان مُحَّد الحسن، دار الطليعة، بيروت لبنان ، 1986.

64- مُحَّد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر ،1979.

د-الأطروحات والرسائل والمذكرات الأكاديمية :

65- رضوان صالح مُحَّد، **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية** :دراسة ميدانية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2010-2011.

66- حسينة علوان، **البيئة ودورها في تنمية المجتمع المحلي**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص تنظيم وتنمية، كلية الادب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2012- 2013 .

67- فتيحة مُحَّد حسن، ص عبد الرزاق غريب، مُحَّد نجيب رامي، **دور الاعلام البيئي في تفعيل الثقافة البيئية للتخلص من النفايات الصلبة**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتثادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص ادارة أعمال المؤسسات جامعة تبسة.

68- عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئة ،جامعة منتوري،قسنطينة، الجزائر، 2008-2009.

69- عبد الله مُحَمَّد هادي الحربي، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط والثانوي بمنطقةجازان**، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة أم القرى، العربية السعودية ،2009.

70- كنيوة فاطمة، **دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل : قناة طيور الجنة أنموذجا**، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2014-2015.

71- وردة عتروت، **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستي، معهد الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002-2003.

د- المجلات والدوريات:

72- أحمد موسى بدوي، **مابين الفعل والبناء الاجتماعي**، بحث في نظرية الممارسة لدى بيير بورديو، مجلة إضافات العدد الثامن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2009.

73-جابر نصر الدين،**انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة**، مجلة قسنطينة للعلوم الإنسانية ، العدد 09.

74- رحالي حجيلة، **غياب الخدمة الاجتماعية البيئية عائق من عراقيل نشر الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العددالسادس،أفريل 2004.

75- عبد الله عبد الرحمان يتيم، بيير بورديو، **أنتروبولوجيا**، مجلة إضافات، العدد الرابع عشر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،لبنان، 2011

76- فاعلية ب**رنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية** ،(منشورة عبر الانترنت) مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 16 العدد 2، الأردن، 2013.

77-مُحَمَّد عماد الدين إسماعيل، **الأطفال مرآة المجتمع**، سلسلة عالم المعرفة رقم 99، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986.

78-نزيه أحمد الجندي، **التنشئة السوية للأبناء كما الوالدين في الأسرة** مجلة جامعة دمشق المجلد 26، العدد الثالث، دمشق، سوريا، 2010.

هـ- ملتقيات والندوات والأيام الدراسية :

79-الرابطة الولائية للفكر والابتداع ،**الثقافة البيئية – الوعي الغائب**، محاضرات الندوة السابعة دار الثقافة، الواد الجزائر،2008

80- زمام نور الدي، **الثقافة البيئية**، محاضرات في مقياس الثقافة البيئية، تخصص علم اجتماع البيئة، سنة أولى ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة مُحَمَّد خيض، بسكرة، 2008

81- مزياني نور الدين قحام وهيبة، **التوعية البيئية ودوؤرها في تحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة 20أوت، سكيكدة بتاريخ 11-12ديسمبر2008

ي- مواقع إلكترونية :

82- **تعميق الثقافة البيئية واكتشاف المواهب عند الأطفال**، مشاركة واسعة لمشروع سبانا في الاحتفالية الثالثة للطفولة والبيئة ،يوم 7ماي 2016،الساعة 14:00

htt://fedaa.alwehda.gov.sy/archives.asp ?FileName

83- **الثقافة البيئية ، لماذا نحن بحاجة إليها ؟**، نقلا عن htt://www.balagh.com بتاريخ 13فيفري2016، الساعة 14:00.

84- **تعميق الثقافة البيئية واكتشاف المواهب عند الأطفال**، مشاركة واسعة لمشروع سبانا في الاحتفالية الثالثة للطفولة والبيئة ،يوم 7ماي2016،الساعة 14:00

htt://fedaa.alwehda.gov.sy/archives.asp ?FileName

85- حساين المأمون ،بيير بورديو، **نحو سوسيولوجيا الكشف عن الهيمنة ،الحقل التربوي أنموذجا**، مجلة دليل الكاتب . www .dalil alkitab.net/id

86- خالد عبد الفتاح،**نظرية الممارسة ،بيير بورديو**،مقال منشور على شبكة الأنترنت 2010،

Kenanaonlin .com/users/sociology/posts/155644/

87- **شؤون بيئية** ،http://www.startimes.comبتاريخ 05ماي 2016،13:30

88- عبد الرزاق صلاح عبد السميع، **التربية البيئية في الاسلام ،مفهومها واهدافها**، على الموقع الاكتروني http// :WWW.Khayma.com/almoudaress/takafah/kiamalbia.htm.05/05/2016.12:25

89- هادفي سمية، مامنية سامية، **دور التربية البيئية في تحقيق التنمية الشاملة**، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية (منشورة عبر الأنترنت http://fsssh.univ-skikda.dz ،جامعة 20أوت1955، سكيكدة ،21-22أكتوبر 2008.

ن- وثائـــق:

90- مديرية البيئة، تعال معي لنتعرف على سلوكيات البيئة ،كتيب ،جانفي 2005.
91- المادة 16، من قانون 14/90، المتضمن قانون الجمعيات ..

III. كتب بالفرنسية :

92-Durkhem(E) :**Educationesociologie** ,p ,v,f ,paris ,1986 .
93-lisa Adkins and beverleyskeggs (eds) ,**feminism after bourdieu**.uk,black well publishing itd .2004 ,p 59.
94-Maryal.Jean : **Introduction à la psychologie del'environnement** ;Paris ;pierre Mardaga ;1981,p13.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غارداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمـــارة

أخي أختي :

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الثقافي ، أضع بين يديك هذه الاستمارة ،ملتمسا منك الإجابة عن أسئلتها بحرية وبدون تحرج ،وهذا بعد القراءة المتأنية ،كما نعلمك أنه لا يوجد إجابة صحيحة ,أخرى خاطئة ، وبذلك تكون قد ساهمت في هذا البحثالعلمي .

ضع علامة (X) في المكان المناسب .

الموسم الجامعي 2019/2018

البيانات الشخصية :

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : [10 ،12] ☐ [13 ،14] ☐

3- المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐

4- نوع السكن : منزل تقليدي ☐ شقة ☐ فيلا ☐

المحور الأول : الثقـــافة البيئـية :

5- هل تشارك في نظافة بيتكم ؟ أشارك ☐ لا أشارك ☐ أحيانا ☐

6- كم مرة تستحم في الأسبوع ؟ لا أستحم ☐ مرة واحدة ☐ أكثر من مرة ☐

7- هل تتوضأ من: الحنفية ☐ من الإناء ☐

8- هل تشارك في حملات نظافة الحي ؟ أشارك ☐ لا أشارك ☐ أحيانا ☐

9- من يدفعك للمشاركة ؟ وحدك ☐ الأم ☐ الأب ☐ الإخوة ☐

10- هل تخصص الأسرة مكان لوضع القمامة ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تلتزم الأسرة بمواقيت إخراج القمامة ؟ تلتزم ☐ لا تلتزم ☐ أحيانا ☐

12- هل تخصص الأسرة مكان لوضع الأحذية ؟ تخصص ☐ لا تخصص ☐

13- متى يعاد طلاء المنزل ؟ كل سنة ☐ كل سنتين ☐ أكثر ☐

14- هل يوجد بالمنزل حديقة ؟ توجد ☐ لا توجد ☐

15- إذا كانت موجودة من يهتم بالعناية بها ؟ الأب ☐ الأم ☐ الجميع ☐

16- إذا رافقت عائلتك إلى الحديقة ورميت القمامة على الأرض كيف يتصرف الوالدان؟

بالضرب ☐ التوجيه ☐ لا يبالي ☐

17- هل تشتري الأسرة نباتات الزينة؟ تشتري ☐ لا تشتري ☐

18- هل تتوقف نظافة البيت؟ عند المدخل ☐ تمتد إلى محيطه ☐

19- إذا رأيت طفلايكتب على الأبواب والجدران؟ تمنعه ☐ تشجعه ☐ لا تبالي ☐

20- لماذا؟.....

21- هل تعتبر المحافظة على البيئة مسؤولية فردية ☐ جماعية ☐

22- ذا حدث تسرب للمياه القدرة في حيكم : الأسرة بالإصلاح ☐

تخبر مصالح البلدية ☐ لا تبالي ☐

23- هل تحرقون القمامة في الحي ؟ نعم ☐ لا ☐

24- إذا كان الجواب (لا) لماذا؟ .....

25- عندّ إقامة الحفلات هل ترفعون صوت مكبرات الصوت ؟ نرفع ☐ لا نرفع ☐

المحور الثاني : رأسمال الثقــافي للأم :

26- المستوى التعليمي للأم : بدون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

27- هل تحفظ الأم أجزاء من القرآن ؟ تحفظ ☐ لا تحفظ ☐

28- ماهي اللغات التي تحسنها الأم : العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

29- هل تشارك الأم في الندوات والملتقيات ؟ تشارك ☐ لا تشارك ☐

30- هل تمارس الأم المطالعة ؟ دوما ☐ أحيانا ☐ لا تطالع ☐

31- هل تستعمل الأم بشبكة الانترنت ؟ تستعمل ☐ لا تستعمل ☐

32- هل تشاهد التلفاز ؟ تشاهد ☐ لا تشاهد ☐ أحيانا ☐

33- ماهي البرامج المفضلة ؟ الأفلام ☐ المسلسلات ☐ الأشرطة ☐ الأخبار ☐

الرياضة أخ☐.....☐.....

المحور الثالث : الرأسمال الاقتصادي للأب :

34- مهنة الأب : عاطل ☐ موظف ☐ عامل ☐ أعمال حرة ☐ فلاح ☐

35- دخل الأب :من [15000، 250000] ☐ [26000, 36000] ☐

[37000، 47000] ☐ [48000, 58000] ☐ أكثر ☐

36- هل يملك الأب سيارة ؟ نعم ☐ لا ☐

37- كم تلفاز في البيت ؟ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

38- هل توجد آلة غسيل ؟ توجد ☐ لا توجد ☐

39- هل يشتري الأب الألعاب لأبنائه؟ يشتري ☐ لا يشتري ☐

40- هل ينظم رحلات لأبنائه؟ ينظم ☐ ينظم ☐ أحيانا ☐

41- هل يوفر الأب أدوات النظافة الكافية ؟ يوفر ☐ لايوفر ☐